

فلسطين والأردن

١٩٠٠ - ١٥٠٠

مجموعة  
هشام الخطيب

مؤسسة خالد شومان  
دارة الفنون

العلاف

القدس، مشهد من الجنوب  
تريسترام إليس ( ١٨٩٩ )

Jerusalem viewed from the South  
Tristram Ellis (1899)

العلاف الداخلي  
منظر لمدينة القدس الحديثة من كتاب  
فرانسيسكوس هلمأ ( ١٧١٧ )

"View of the modern city of  
Jerusalem" from Franciscus  
Halma's book "Kannan en  
domleggende Ladden" of 1717

من لبنان الشرع الشريف

هشام النجار

مكتبة خاصة  
مؤسسة خالد شومان  
دارة الفنون

ص.ب. ٥٢٢٢ عمان ١١١٨٣، الأردن  
تلفون ٤٦٤٣٢٥١/٢ فاكس ٤٦٤٣٢٥٢  
www.daratafunun.org  
البريد الإلكتروني: darat@cyberia.jo

شباط ٢٠٠٥

التص:  
الدكتور هشام الخطيب



*Sted of de heylige Aker. 1 De jehovaw plaats des Nollants. 16 De Konteyn van de maaght Maria. 21 Het Castiel van Difa. 26 Het Willeg van Filatus. 31 De poort van S. Steven. 36 Het graf van Absalon.*  
*Zaar Petrus hervormen niere. 17 Teyne gebied in de heylige Kercken. 18 De jehovaw van Hulaw. 22 De Kerck der Swarten. 27 Het Willeg van Herodes. 32 Het dwers van B. ach. 37 Het Hiecken huus.*

فلسطين والأردن

١٩٠٠ - ١٥٠٠

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

لوحات، صور فوتوغرافية، ليثوغرافيا، كتب، خرائط وأطالس  
من مجموعة هشام الخطيب الخاصة

هشام الخطيب

هشام النجار

مكتبة خاصة

مؤسسة خالد شومان

دارة الفنون

شباط ٢٠٠٥



٦ تطور مدينة القدس خلال الفترة العثمانية

١٤ الرسومات

١٨ لوحات المعرض

٢٠ التصوير الفوتوغرافي

٢٥ صور المعرض

٢٦ اللوحات المطبوعة بالحفر والليثوغرافيا

٣٠ الكتب القيّمة ذات اللوحات

٣٢ الخرائط والأطالس

٣٤ البتراء

٣٦ تعاريف

القدس، منظر من الشمال  
تشانز فان دي فيلد (١٨٥٧)

Jerusalem, a view from the north  
Charles van de Velde (1857)

تطور مدينة القدس ١٥١٧ - ١٩١٧

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها



## المقدمة

# مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

من العمل والتعامل مع مختلف شؤون التنمية العربية والتكنولوجيا والطاقة والبيئة العالمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي والدول النامية. وهو أيضا خبير بتاريخ القدس والديار المقدسة، وله عدة مؤلفات أهمها مؤلف عن فلسطين ومصر في الفترة العثمانية يوزع في جميع أنحاء العالم، كما ساهم بأكثر من مائة مقالة محكمة في مختلف المؤتمرات والمجلات العلمية والعالمية، كما أنه الآن رئيس للجنة الإدارة في منتدى الفكر العربي ونائب الرئيس الفخري لمجلس الطاقة العالمي، ورئيس أو عضو في عديد من مجالس إدارات مؤسسات ودراسات الشرق الأوسط والتكنولوجيا والبيئة والتنمية الدولية والعربية ومنها لجنة العلوم والتكنولوجيا التابعة للأمم المتحدة واتحاد علماء العالم وجمعية دراسات تاريخ الشرق العربي، ويعتبر من العلماء القلائل غير الأمريكيين المنشورة سيرتهم الذاتية في كتاب (رجال وسيدات العلم الأمريكي)، ولذلك ليس من الغريب أن يحمل أوسمة رفيعة من الأردن واندونيسيا وإيطاليا والنمسا والسويد والفاتيكان.

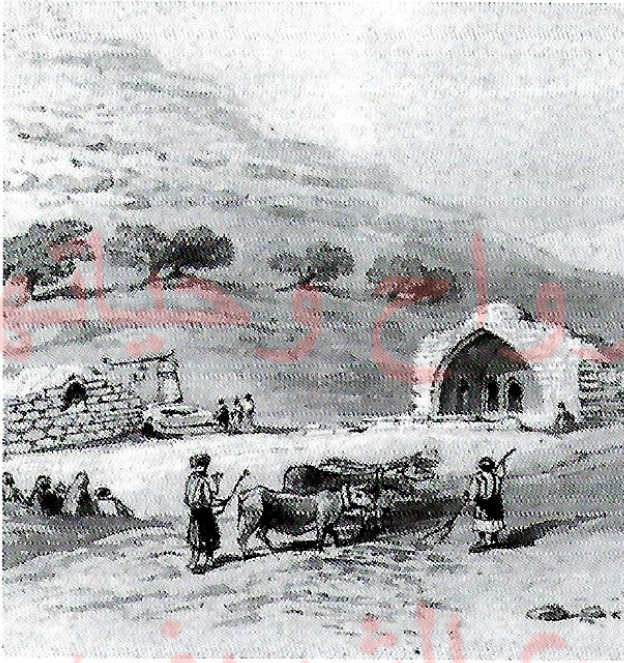
إن الأهمية البالغة لمجموعة الدكتور هشام الخطيب الفنية تكمن في غناها وتنوعها النادر، وحجمها الكبير، وقيمتها الفنية والحضارية والتاريخية أيضا، باعتبارها وثائق نوعية في مجالها تؤكد خصوصية المكان ببشره وعمرانه وحياته اليومية الحافلة بالحركة عبر الزمان. من هنا يأتي احتفاء مؤسسة خالد شومان - داره الفنون بهذا المشروع الأصيل الذي كرس له الدكتور هشام الخطيب كل اهتمامه وجزءا طويلا من حياته، إيماننا منها بالدور الكبير الذي يلعبه المقتني في الحفاظ على الأعمال الفنية النادرة وحمايتها باعتبارها جزءا أصيلا من تاريخ أمتة على المستويين التاريخي والفني.

داره الفنون

ثلاثون عاما عمُر هذا السعي المتواصل الذي انطلق ذات يوم في السبعينيات من القرن الماضي، وتواصل بعد ذلك مدفوعا بحب المكان وحب الفن معا. لقد عاش الدكتور هشام الخطيب في مدينة القدس زمنا طويلا، وارتبط بالمعنى الثقافي والحضاري العميق لهذه المدينة المقدسة، كما ارتبط وعايش جيدا تفاصيل المكان وجمالياته، وهكذا غدا بحثه عن اللوحة بحثاً عن تجليات المكان فيها، كما أصبح بحثه عن تجليات المكان بحثاً عن تجليات حضوره في العمل الفني.

من القدس بدأت دائرة اهتمامه، ومنها اتسعت لتشمل بقية مناطق الأراضي الفلسطينية، وصولاً إلى مصر وبخاصة الجانب الإسلامي العثماني من تاريخها، ومدينة البتراء التي تشكل مجموعة الأعمال الفنية المستوحاة منها والمعنية بها جانبا مهما من هذه المقتنيات. في هذه المجموعة النادر تلتقي الصورة الفوتوغرافية مع اللوحات المائية والزيتية والليثوغراف والغرافيك والكتب الفنية والوثائق والمخطوطات والخرائط، وقد لعبت معرفة الدكتور الخطيب الدقيقة بطبوغرافية المكان دورا كبيرا في اكتشافه لأعمال فنية مهمة لا يدرك قيمتها المقتنون الآخرون. ولعل هذه المعرفة وعمله الدؤوب على تطوير فكرة التخصص لديه وإغنائها بالمتابعة المستمرة والبحث العميق هما ما يضع هذه المجموعة في مكانها اللائق بها.

ولا بد بهذه المناسبة من الحديث عن مسيرة الدكتور الخطيب الإنسانية والعملية وتعدد ينابيعها فهو سياسي ومفكر وخبير اقتصادي عالمي لدى عدد كبير من الدول والمؤسسات الدولية، وقد شغل عديد المناصب، فقد كان وزيرا للتخطيط ووزيرا للمياه ووزيرا للطاقة في عدد من الوزارات الأردنية، وتتجاوز خبرته ٤٤ عاما



نبع عين الروجيل  
وليم بارتليت (١٨٦٢)

The Spring at Ayn Rogel  
William Bartlett (1862)

منذ بداية الفترة العثمانية ١٥١٦ وحتى بداية القرن التاسع عشر فإن سكان مدينة القدس لم يزدوا عن ٩ - ١٠ آلاف نسمة. ولقد كانت عكا تحتوي على نفس العدد من السكان كما أن عدد سكان غزة زاد على ذلك في بعض الفترات. وكان جميع الأهالي يعيشون داخل الأسوار وتقتل أبواب السور بعد حلول المساء، ولقد بنيت أسوار المدينة من قبل العثمانيين عام ١٥٤٢ وكان هذا مساهمتهم الرئيسية بالنسبة للقدس.

كانت القدس في بداية القرن التاسع عشر مدينة شبه مهملة من قبل الخلافة العثمانية التي كانت في حالة تهقر. وكان مستوى الثقافة والمساكن وظروف الحياة متواضعة للغاية. كما أن نقص المياه ونوعيتها سببا مشكلة رئيسية؛ ويأتي الماء من بعض الآبار وكذلك من نبع جيهون وعين سلوان وعين الروجيل. ولقد كانت القدس غير مهمة ومهملة في بداية القرن التاسع عشر لدرجة أن نابليون عند غزوه لفلسطين وبقائه هناك مدة خمسة أشهر لم يهتم بتاتا بزيارة المدينة المقدسة. ولقد كانت جميع الممتلكات في القدس في بداية القرن التاسع عشر مملوكة من قبل المسلمين بما في ذلك طريق الألام الذي تشغله حاليا عديد من الكنائس.

وعلى أثر التغيرات التي حصلت في فلسطين بعد انسحاب المصريين في عام ١٨٤٠ وعلى أثر الإصلاحات العثمانية (التنظيمات) حصلت زيادة كبيرة في عدد سكان القدس، ومنذ عام ١٨٥٠ فإن أعدادا متزايدة من السكان بدأت تنتقل للعيش خارج الأسوار. وفي عام ١٨٦٠ بدأ بناء المجمع الروسي "المسكوبية" خارج الأسوار وهو البناء الرئيسي الذي لا يزال قائما حتى الآن. ومنذ بداية الفترة العثمانية وحتى بداية القرن التاسع عشر لم يتغير عدد سكان القدس كثيرا. إلا أنه خلال الفترة ١٨٠٠ - ١٩١٤ فإن العدد زاد ثمانين مرات. ومنذ منتصف الثمانينات بدأت في الظهور بنايات جديدة خارج الأسوار.

يمين  
القدس، البوابة الذهبية وقبة الصخرة كما  
تبدوان من الجثمانية  
ريجيناالد روديارد (١٨٧٥)

Jerusalem the Golden Gate  
and Dome of the Rock from  
Gethsemane,  
Reginald Rudyard (1875)

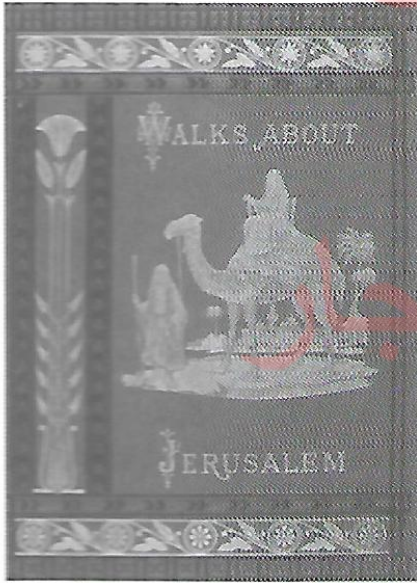
القدس، باب الأسباط  
كارل ويرنر (١٨٦٤)

Jerusalem, outside St. Stephens  
Gate  
Carl Werner (1864)



وشهد النصف الثاني من الثمانينات منظر القدس وقد تغير إذ غطته الأشجار والمساكن خارج الأسوار وبأحجام لم تكن معروفة من قبل.

بعد "التنظيمات" التركية، بدأت الدول الأوروبية الكبرى بضخ الأموال إلى القدس وكانت كل دولة غربية تساعد جاليتها. فلقد ساعدت بريطانيا وألمانيا (بروسيا) البروتستانت، وساعدت روسيا الأرثوذكس اليونانيين، وبذلت فرنسا كل مساعدة ممكنة للكاتوليك. كذلك فإن الجاليات اليهودية في الخارج ساعدت يهود القدس (قام مونتيفيوري بسبع رحلات للقدس). بينما لم يتلق المسلمون الذين كانوا يشكلون أغلبية سكان القدس أية مساعدة من أحد، ولم يبذل الأتراك أي جهد جدي لمساعدتهم.



غلاف كتاب تارلتيت "التجوال في القدس"  
(١٨٤٥)

The cover of Bartlett's "Walks  
about Jerusalem" (1845)

إلا أن العرب (مسلمين ومسيحيين) قدموا الكثير لإعمار القدس خارج الأسوار. ولقد بنيت مباني الكولونية الأمريكية في حوالي ١٨٧٠ من قبل رباح الحسيني، وبعوارها بنى كل من سليم الحسيني وإسماعيل الحسيني منازل لهم، وهكذا كان هناك منطقة وجوار لعائلة الحسيني.

كذلك بنت عائلة النشاشيبي في الشيخ جراح وكذلك عائلة جار الله، وبنت عائلة العلمي بجوار باب الزاهرة. وكذلك بنى العرب منطقة

اليغعة (حيث أيضا بنيت الكولونية الألمانية) وكذلك الكولونية اليونانية والقطمون. إن كثيرا من هذه البنايات بطرازها المعماري العربي المتميز لا تزال قائمة ومسكونة حتى الآن.

يقال بأن القدرة على القراءة والكتابة في القدس لم تكن تتجاوز ٣٪ من السكان في عام ١٨٣٨. وفي بداية القرن التاسع عشر لم يكن هناك مستشفى واحد أو طبيب. وحتى عام ١٨٧٠ فإن الانتقال في منطقة القدس وإليها كان بواسطة الدواب أو الأرجل. وبدأت العربات في الظهور في السبعينات من القرن التاسع عشر.

إن سجلات الرحالة توحى بأن مدينة القدس حتى منتصف القرن التاسع عشر كانت مدينة شبه مهملة تقصها النظافة نتيجة للقصور التركي. ولقد ساعد قدوم الرحالة والحجاج في منتصف القرن التاسع عشر على التطور والتحديث، إلا أن السكان المحليين لم يبدأوا بالشعور بالتحسن حتى الثلث الأخير من القرن.

دخلت الطباعة القدس في حوالي عام ١٨٢٠ بواسطة المطبعة الأرمنية. وقامت مطبعة الفرنسييسكان عام ١٨٤٧ بطباعة أول كتاب عربي في القدس ولا تزال هذه المطبعة عاملة حتى اليوم. إن دخول الطباعة فتح آفاق المدينة لحضارات جديدة.

أدخلت خدمة التلغراف للقدس في ١٨٦٥، كذلك توفرت خدمات البريد. ورصفت أول طريق بين يافا والقدس في عام ١٨٦٩. وفي أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مرت المدينة بفترة رخاء نسبي وتوسع واضح. وبدأ عهد جديد في القدس، إلا أن هذا كله توقف في بداية الحرب العالمية الأولى.

في خلال الفترة العثمانية ومنذ الفتح الإسلامي تميزت القدس بأنها مدينة إسلامية. في محاضراته "القدس في القرن التاسع عشر" ذكر البروفيسور يشوعا بين أريه:

"إن كثيرا من العلماء سموا القدس مدينة إسلامية أو مدينة شرق أوسطية، إن هذا وصف يميزه في الآداب العلمية بعض المعالم. إن أحد هذه المعالم للمدينة الإسلامية وجود جامع كبير حيث

تقام صلاة الجمعة كل أسبوع، ولقد كان مثل هذا الجامع موجودا في القدس وهو المسجد الأقصى. كذلك فإن المدينة الإسلامية تتميز بوجود مبان أخرى مثل مقر الحاكم وقلعة المدينة، ويوجد في القدس قلعة النبي داود التي كانت مقرا للحاكم التركي. في المدينة الإسلامية فإن المدرسة، وهي مركز التدريس الديني، لها قيمة كبيرة، وقد وجد عدد من هذه المدارس في القدس. ومظهر آخر هو الخان، وفي القدس يوجد خان في البلدة القديمة "خان السلطان". كذلك في المدينة الإسلامية فإن هناك حماما، وهو لا يقوم فقط بدوره مكانا للاستحمام وإنما أيضا له دور اجتماعي كمركز للقاء. وفي القرن التاسع عشر كان هناك عدد من الحمامات في المدينة القديمة، حمام الصفا وحمام العين وحمام السلطان وحمام البيطرك وحمام مريم.

وهناك عنصر آخر يتوافر في المدينة الإسلامية وهو السبيل، ويوجد في القدس عدد من السبل بعضها بقي يستعمل حتى مطلع القرن العشرين، وهناك في طريق السلسلة يوجد سبيل كان يزود السكان بالماء في حارة اليهود.

بجانب هذا كله فإن المدينة الإسلامية تتميز بأسلوب الحياة وأسلوب البناء. في البيت العربي الشرقي جميع الفتحات تتطلع للداخل لساحة داخلية رئيسية. وكل بيت له مدخل واحد يقود للساحة الداخلية ومنها للغرف الأخرى. وبيوت القدس كانت بالتأكيد بيوتا شرقية. وتقسيم المدينة إلى أحياء إسلامية، مسيحية ويهودية وأرمنية يتناسب مع تكوين المدينة كمدينة شرقية. مثل كل ذلك الأسواق والبازارات الشرقية التي تتميز بها المدن الإسلامية مثل القاهرة واستنبول. فإذا أضفنا إلى ذلك السور وأبوابه وتقسيم الخدمات فإننا نرى البلدة القديمة تتميز بكثير من المكونات التي تتميز بها المدينة الشرقية التقليدية".

إلا أن البروفيسور بين أريه يستمر في القول "للقدس جذور تاريخية أعمق. ويمكننا القول بأن القدس لها ميزات خاصة لمدينة شرق أوسطية تاريخية، دخلها الإسلام وطعمها بمحتويات جديدة".



قبة الصخرة  
فرانيس فريث (١٨٥٧)

The Dome of the Rock  
Francis Frith (1857)

يسار  
مدخل ساحة المسجد الأقصى  
رتشارد سبيرس (١٨٥٩)

Jerusalem, entrance gateway to  
Haram al-Sharif  
Richard Spiers (1859)

إن القدس التي ابتدأت في بداية القرن التاسع عشر بعدد من السكان يبلغ ٨-١٠ آلاف شهدت نموا سكانيا كبيرا وبلغ سكانها ٦٠-٧٠ ألف في نهاية القرن، يعيش معظمهم خارج الأسوار. إن الجدول التالي يبين هذا النمو الكبير في القدس وباقي المدن الفلسطينية في القرن التاسع عشر. (الأعداد بالآلاف)

إن أكثر موقع يميز القدس هو الحرم الشريف (المسجد الأقصى)، وهو المسجد المبنى والباقي منذ أربعة عشر قرنا والذي يظهر كمركز المدينة في جميع المناظر واللوحات البانورامية للقدس. ومن المناسب أن يتم شرح قصير لتاريخه هنا.

وعلى الرغم من أن القدس مدينة إسلامية، إلا أن سكان المدينة المسلمين عانوا في نهاية القرن التاسع عشر من صعوبات اقتصادية أكثر من أي طائفة أخرى. فإن الطائفة الإسلامية هي الوحيدة التي لم تكن تتلقى المساعدات من القنصليات الأجنبية أو المساعدات الخارجية المالية والمساعدة في الأمور التعليمية والصحة. إن هذا مع ما رافقه من إهمال تركي زاد من صعوبة حياتهم. وكان حظ المسيحيين العرب أفضل قليلا. وعلى الرغم من أن نشاط الجمعيات التبشيرية والقنصليات الأوروبية أدى إلى نزاعات داخلية وتفرقة بين الطوائف المسيحية إلا أن مؤسساتهم التعليمية ساعدت على نشر الثقافة والتعليم في الطائفة العربية المسيحية (وبطريقة غير مباشرة بين المسلمين أيضا). وقد ساهم في نشوء طبقة عربية متعلمة ومثقفة في مدينة القدس وكذلك ساهم في تطوير حركة عربية وطنية في فلسطين قامت بالتصدي للمخططات الصهيونية. إن نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية ساعد عليه أيضا ممارسات النظام التركي الجديد واستبداده في استنبول في بداية القرن العشرين. إن كل هذه العوامل أضعفت الحكم التركي ومهدت الطريق إلى غزو فلسطين من قبل بريطانيا في عام ١٩١٧.

#### أعداد سكان مدن فلسطين

المدينة/السنة	١٨٠٠	١٨٤٠	١٨٦٠	١٨٨٠	١٩٢٢
القدس	٩,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٦٢,٥٠٠
عكا	٨,٠٠٠	١٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٨,٥٠٠	٦,٤٠٠
حيفا	١,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	٢٤,٦٠٠
يافا	٢,٧٥٠	٤,٧٥٠	٦,٥٢٠	١٠,٠٠٠	٤٧,٧٠٠
رملة	٢,٠٠٠	٢,٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٥٠٠	٧,٤٠٠
غزة	٨,٠٠٠	١٢,٠٠٠	١٥,٠٠٠	١٩,٠٠٠	١٧,٥٠٠
الخليل	٥,٠٠٠	٦,٥٠٠	٧,٥٠٠	١٠,٠٠٠	١٦,٦٠٠
بيت لحم	١,٥٠٠	٢,٥٠٠	٣,٥٧٠	٤,٧٥٠	٦,٦٠٠
نابلس	٧,٥٠٠	٨,٠٠٠	٩,٥٠٠	١٢,٥٠٠	١٦,٠٠٠
الناصره	١,٢٥٠	٢,٢٥٠	٤,٠٠٠	٦,٠٠٠	٧,٥٠٠
طبريا	٢ (٢,٥)	٢,٠٠٠	٢,٥٠٠	٣,٠٠٠	٧,٠٠٠
صفد	٥,٥٠٠ (٧,٥)	٤,٥٠٠	٦,٥٠٠	٧,٥٠٠	٨,٨٠٠
المجموع	٥٤,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	٩٠,٠٠٠	١٢٠,٧٥٠	٢٢٨,٦٠

المصدر: "دراسات في فلسطين في الفترة العثمانية" ١٩٧٥.



## هشام النجار

### المسجد الأقصى وقبة الصخرة

في السنة ٦٨٨ بعد الميلاد بدأ الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في بناء قبة الصخرة. إن هذه القبة لم تتغير معالمها فعلياً خلال ثلاثة عشر قرناً وتبقى واحدة من أجمل الثروات المعمارية في العالم. إن القبة المذهبة تغطي بقطر ٢٠ متراً الصخرة المشرفة وترتفع ٣٥ متراً فوقها. وصورة "ياسين" مخططة على بلاطات خزفية نفذت في القرن السادس عشر من قبل سليمان الحكيم.

بعد إتمام قبة الصخرة تم تنفيذ المسجد الأقصى والذي يتسع لأكثر من خمسة آلاف مصلي، والذي بدأ بناؤه في عهد عبد الملك بن مروان وتم تنفيذه في عهد ابنه الوليد عام ٧٠٥. ولقد عرف المبنى

مساحة المسجد الأقصى هي حوالي ١٤١ دنماً تحتوي على القباب والمساحة والمباني الأخرى والحدائق. وفي الجزء الجنوبي منه يقع المسجد الرئيسي للصلاة وهو المسجد الأقصى وفي مركزه تقع قبة الصخرة. إن جميع المساحة والتي تشكل سدس مساحة القدس داخل الأسوار تعتبر مسجداً.

إن الاحترام الكبير الذي يحظى به هذا المسجد نابع من أهميته الدينية والتاريخية كأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

باسم المسجد الأقصى إلا أنه في حقيقة الأمر فإن جميع مساحة الحرم الشريف هي في الواقع المسجد الأقصى . وتقام صلاة الجمعة في هذا المسجد الذي لا يتسع بناؤه لجميع المصلين حيث يصلي عشرات الآلاف بل مئات الآلاف في الساحات المحيطة بالمسجد .

إن قبة الصخرة بنيت فوق موقع الصخرة المشرفة (موقع الإسراء) ، بينما أصبح المسجد الأقصى مركزاً للصلاة والتعبد والدراسات الإسلامية حيث جذب مئات العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي . ولقد تم تعديل المبنى عدة مرات لحمايته من الزلازل وتلبية متطلبات المصلين .

إلا أن المنشأة الحالية لم تتغير بصورة رئيسية وبقيت كما كانت عندما بناها الخليفة الظاهر عام ١٠٣٢ .

يسار  
المصلون في الكهف تحت قبة الصخرة  
كارل هاغ (١٨٥٨)

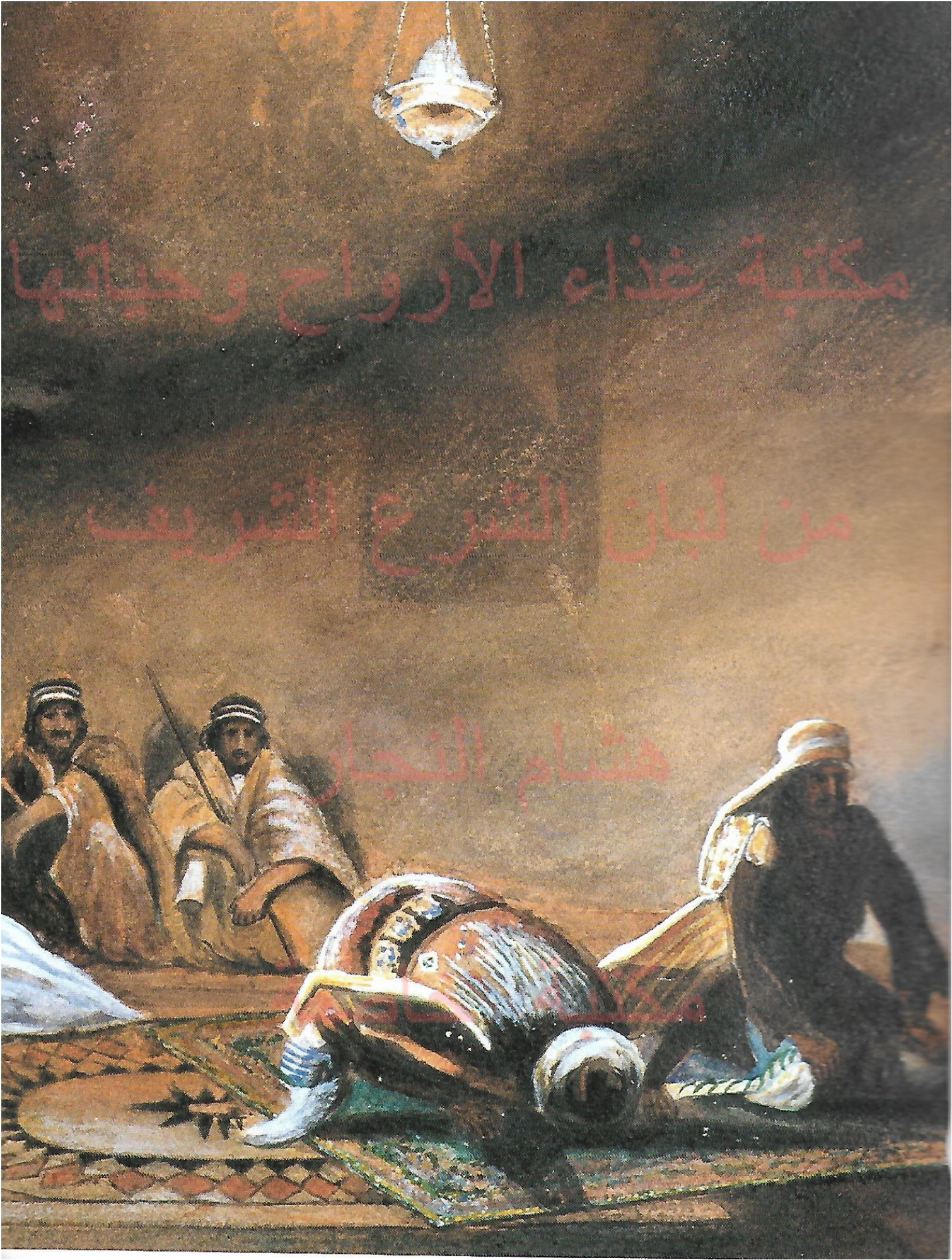
Moslems praying in the cave  
below the Dome of the Rock,  
Carl Haag (1858)

من لبان الشرع الشريف

هشام النجار

المراجع

- ١- عارف العارف : " المفصل في تاريخ القدس " الطبعة الثانية ، القدس ١٩٨٦ (بالعربية)
- ٢- عارف العارف : " تاريخ قبة الصخرة والمسجد الأقصى " ، القدس ١٩٥٥ (بالعربية)
- ٣- يعوش بن أريه : " القدس في القرن التاسع عشر " سلسلة محاضرات نشرت عام ١٩٨٩ .
- ٤- كامل العسلي (محرر) : " القدس في التاريخ " ، لندن ١٩٨٩
- ٥- نيتا روزوفسكي (محرر) : " مدينة الملك الكبير " مطبعة جامعة هارفرد ، ١٩٩٦
- ٦- ماجور فيفان جلبريث : " مع النبي إلى القدس " ، ١٩٢٣
- ٧- دليل السياح " باديكور " : " القدس وما يحيطها " ، دليل السياح طبع في ليبزيك في ألمانيا عام ١٨٧٦ وأعيد طبعه في القدس عام ١٩٧٣ .
- ٨- نشر مركز التاجر للدراسات الإسلامية - لندن في عام ٢٠٠٠ " القدس في زمن العثمانيين - المدينة الحية ١٥١٧-١٩١٧ " .



مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

من ليلان الشرع الشريف

مشام النجار

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها  
الرسومات

من لبنان الشرع الشريف

هشام النجار



تحت  
طريقاً مع البحيرة  
حين ديكومور (١٨٣٥)

Tiberias with the Lake  
John Dugmore (1835)

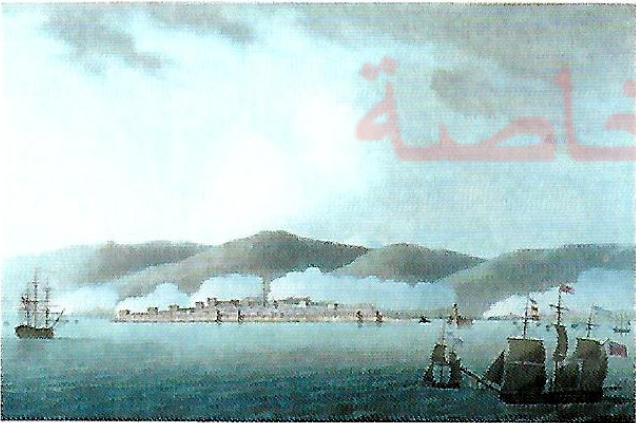


أحد الأزقة في القدس  
كارلتون سميت (حوالي ١٨٧٩)

Byway in Jerusalem  
Carlton Smith (around 1879)

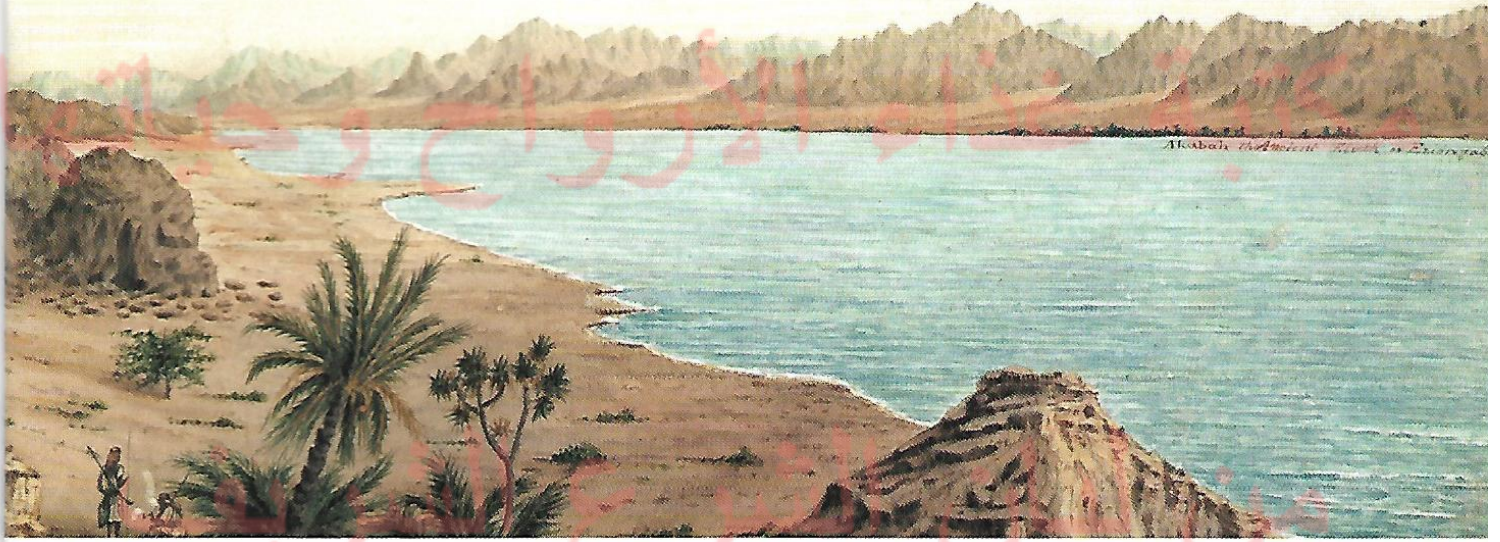
طبعة ليثوغرافية تمثل الدفاع عن عكا  
بمساعدة الأسطول البريطاني ضد هجوم  
نابليون عام ١٧٩٩  
فرانسيس سبالزيري (١٨٠٣)

The defense of Acre by British  
Navy against Napoleon's invasion  
in 1799. Lithograph  
Francis Spilsbury (1803)



تحتوي المجموعة على بضع مئات من رسومات القدس والديار المقدسة وكذلك مصر. إن معظم هذه الرسومات هي بالألوان المائية، وقليل منها بالزيت. إن الرسومات الطبوغرافية هي القاسم المشترك الأكبر في هذه الرسومات مع التركيز على مناظر القدس. إن كل المجموعة تقريبا هي من القرن التاسع عشر وقليل منها في الفترة العثمانية القصيرة من القرن العشرين. ولا يوجد إلا عدد قليل جدا من رسومات القدس في القرن الثامن عشر لا تزال متوفرة للمقتنين.

ولأسف، فإن جميع الرسومات تقريبا هي لفنانين أجانب. ففي القرن التاسع عشر لم يكن هناك تطور وثقافة فنية كافية في الديار المقدسة تسمح ببدء فن الرسم كما أن المعتقدات الدينية لم تساعد على ذلك. إن السكان المحليين لم يكونوا يهتمون بإنتاج الفنانين الأجانب وفي بعض الحالات كانوا يعيقون عملهم، وبالتالي فإن كثيرا من الرسامين كانوا يهتمون فقط بإجراء رسم سريع (سكيتش) بالرصاص للمنظر ويقومون هم أو أحد الرسامين المحترفين بتطويره إلى رسم فني فيما بعد. ولقد كان الرسم بالألوان المائية هو الأسلوب الأفضل في هذه الحالة لإمكانية إتمامه بسرعة بخلاف الرسم الزيتي الذي يحتاج إلى دقة ووقت أطول.



وخاصة الشباب منهم والتي كانت تقتصر على الشواطئ الأوروبية (حتى أواخر القرن الثامن عشر) أخذت تشمل المشرق أيضا بصورة تدريجية.

وكان من أوائل الرسامين للمشرق قباطنة وقادة الأساطيل التي كانت تجوب المنطقة وخاصة الأسطول البريطاني الذي كان يعمل باستمرار على حماية الطريق إلى الهند والشرق الأقصى. ولقد أصبح الرسم وخاصة الرسم السريع (السكيتش) جزءاً من الثقافة والتعليم للطبقة الراقية في القرن التاسع عشر في أوروبا. وإن نسخا كثيرة من رسومات الديار المقدسة في تلك الفترة تم من قبل بحارة الأساطيل ومرافقيهم.

كذلك كان هناك الفنانون المحترفون الذين كانت تستأجرهم العائلات الغنية لمرافقتها في رحلاتها للمشرق. ولقد سبق هذا النشاط حملة نابليون وشمل بعض الفنانين المعروفين كما أن بعض الدبلوماسيين الذين كانوا ينتدبون للعمل في القنصليات الأجنبية في المشرق كانوا هواة رسم وتركوا العديد من الكتب والرسومات التي توضح انطباعاتهم عن الديار المقدسة في تلك الفترة.

وقد تحسنت دقة الرسومات الطبوغرافية في الديار المقدسة مع مرور الوقت نتيجة لتطورين تكنولوجيين. أولهما اختراع المخروط الزجاجي الذي كان يعكس الموقع على ورقة ويقوم الرسام بتخطيطها حسب هذا الانعكاس.

يبدأ الرسم بالألوان المائية عادة برسم سريع بقلم الرصاص وبالتالي فإنه كان الأسلوب الأفضل للمسافر السريع أو الرسام الهاوي. ولقد كان القرن التاسع عشر هو الفترة الذهبية للرسم بالألوان المائية في بريطانيا. ولقد زار الرحالة البريطانيون الديار المقدسة أكثر من أية جنسية أخرى، وبالتالي فإن معظم الرسومات التي في المجموعة هي رسومات مائية من عمل فنانين ورسامين بريطانيين. ولقد كان معظم الفنانين مهتمين بالتاريخ من وجهة نظر الكتاب المقدس ونتيجة لذلك فإن قسما غير قليل من الرسومات أنتجت على هذه الخلفية. كما أن كثيرا من الرسومات الشرقية المثيرة (الحريم، القصور، الحمامات... الخ) المتعلقة بمصر وتركيا غائبة في حالة الديار المقدسة.

إن النظرة الغربية والغامضة التي كانت تحيط بالمشرق في القرن التاسع عشر وما قبله جذبت الرحالة والفنانين. إلا أن نقطة التحول الرئيسية حصلت في نهاية القرن الثامن عشر نتيجة حملة نابليون. ولقد أثارت الحملة ونتائجها العلمية كثيرا من الاهتمام في أوروبا بالمشرق وجلبت مزيدا من الرحالة والفنانين إذ لم يكن الاهتمام مقصورا على مصر بل شمل أيضا الديار المقدسة بخلفيتها الدينية. ولقد شمل النشاط مختلف الفنانين والرحالة الأوروبيين والأمريكيين أيضا في بعض الحالات، إلا أن معظم النشاط كان من البريطانيين والفرنسيين، مع اهتمام الفرنسيين بمصر بصورة خاصة. إن "الرحلات العظيمة" التي كان يقوم بها الأغنياء الأوروبيون

صمت  
خليج العقبة  
روبرت مورسبي (١٨٣٣)

Gulf of Aqaba  
Robert Moresbey (1833)



الدرج المؤدي الى كنيسة القيامة  
والتر تينديل (حوالي ١٨٩٤)

Stairs leading to the church of the  
Holy Sepulcher  
Walter Tyndale (around 1894)

طنطور فرعون، وادي سلوان  
وليم هولمان هنت (١٨٦٩)

The Pillar of Absalom, Silwan  
Valley  
William Holman Hunt (1869)



والثاني تطور التصوير الفوتوغرافي وانتشاره في النصف الثاني  
من القرن التاسع عشر مما سمح للفنانين بالاستعانة بالصورة  
الفوتوغرافية لإنتاج لوحاتهم "مثل لوحة توماس سيدون لودي  
سلوان".

ومن المناسب هنا إعادة التأكيد بأن الكتاب المقدس كان الدافع  
الأول للاهتمام بزيارة الديار المقدسة من قبل الرحالة والفنانين.  
وبالتالي فقد نظر هؤلاء للديار المقدسة بأعين وتقارير منحازة  
لقصص الكتاب المقدس. ولم يكن هناك اهتمام كاف بالسكان  
المحليين وعاداتهم وتقاليدهم، على عكس الوضع في حالة مصر  
حيث كان هناك مثل هذا الاهتمام. كذلك فإن عرض بعض مناظر  
وطبوغرافية الديار المقدسة كان مشوها مثل المبالغة في حجم قبة  
كنيسة القيامة حتى تبرز أكثر من قبة الصخرة المشرفة (رسومات  
الفنانين ماير وكاساس).

ونتيجة للاهتمام بالكتاب المقدس فإن بعض الناشرين البريطانيين  
قاموا بتمويل رحلات فنانين محترفين لزيارة الديار المقدسة حتى  
يرسموها بصور تزين كتبهم. ولقد كان أكثر الناشرين نشاطا هو  
"فيشر" الذي نشر كتاب "سوريا، الديار المقدسة، آسيا الصغرى  
وغيرها...". في الفترة ١٨٣٦-١٨٣٨. ولقد زين الكتاب بطبعات من  
رسومات بارتليت، ألوم وبريسر. وبُنشر مثل هذه الكتب فإن الديار  
المقدسة أصبحت مركز جذب رئيسي للرحالة والرسامين في العقود  
اللاحقة من القرن التاسع عشر. إن من الصعب التقدير الصحيح  
لأعداد الرسومات التي تمت للديار المقدسة في القرن التاسع عشر،  
إلا أنها تقدر بالآلاف.

## اللوحات



القدس

كونراد كاريلي (أواخر القرن التاسع عشر)

Jerusalem

Conrade Carelli (end of the nineteenth century)

كارل هاغ؟

بريطاني (١٨٢٠-١٩١٥)

خليج عكا كما يبدو من جبل الكرمل (ألوان مائية ١٨٥٨)

هذه لوحة رائعة توضح منظر خليج عكا (وعكا في أقصى شمال الصورة) كما تبدو في منتصف القرن التاسع عشر حيث كان الخليج خاليا من المباني وهو مليء الآن بالصناعة.

حيثما مدينة حديثة نسبيا أسست في القرن التاسع عشر وهي تبدو في الصورة كمنازل قليلة مهجورة.

(لستنا متأكدين تماما من هو الرسام وغالبا هو كارل هاغ، إذ أن اللوحة تحتوي توقيعاً مزوراً).

هنري أندرو هاربر

بريطاني (١٨٣٥-١٩٠٠)

(١) حيفا وخليج حيفا كما يبدو من الكرمل

(ألوان مائية ١٨٩٠)

توضح هذه الصورة الرائعة مدينة حيفا كما كانت في نهاية القرن التاسع عشر وفيها بدأت بعض الأبنية في الظهور، إلا أن المدينة فعليا لم تزدهر إلا بعد بنائها ميثاء حيفا والمصفاة في حوالي عام ١٩٣٠.

(٢) الزراعة والمزارعون في جبل القدس

والمحدرات إلى أريحا. (ألوان مائية - حوالي عام ١٨٩٠)

كونراد كاريلي

إيطالي (١٨٦٩-١٩٥٦)

القدس في أواخر القرن التاسع عشر (لوحة مائية)

سيدني كارلاين

بريطاني (١٨٨٨-١٩٢٩)

وادي الأردن (منطقة دير علا) عام ١٩١٧

رسومات وادي الأردن نادرة للغاية وهذه إحداها

وفيها يرسم الرسام منطقة ديرعلا كما كانت

تبدو في بداية القرن العشرين. سدي كارلاين كان

أحد الرسامين البريطانيين الذين رافقوا الحملة

البريطانية لفلسطين في عام ١٩١٧.

ترستام أليس

بريطاني (١٨٤٤-١٩٢٢)

(١) القدس والمسجد الأقصى كما يبدو من جنوب

القدس (ألوان مائية ١٨٩٩)

توضح الصورة منظر المسجد الأقصى وقبة

الصخرة كما تبدو من خارج السور جنوب القدس

وكذلك تبدو في الصورة منطقة جبل الزيتون.

(٢) كنيسة القيامة (عام ١٨٩٥)

إنها صورة رائعة لكنيسة القيامة كما تبدو في فترة

عيد الفصح وهي صورة من أجمل الصور التي

رسمها هذا الرسام.

(٣) القدس (ألوان مائية عام ١٨٩٩)

هذه صورة نادرة توضح القدس كما تبدو من

الغرب. معظم صور القدس تؤخذ عادة من جبل

الزيتون، الصورة الحالية نادرة في أنها تبين القدس

كما تبدو من منطقة عين كارم غربي القدس.

(٤) طبريا والبحيرة (ألوان مائية عام ١٩٠٢)

هذه صورة أخرى لطبريا وبحيرتها كما كانت تبدو

في بداية القرن العشرين.

تيتار فان الفين

بلجيكي (١٨٢٨-١٩٠٨)

عكا - كما تبدو من الخليج (ألوان مائية حوالي

عام ١٨٨٠)

تبدو مدينة عكا في الصورة ويتوسطها جامع

الجزار، كما ترى من الخليج.

كارل هاغ

بريطاني (١٨٢٠-١٩١٥)

(١) الكهف داخل قبة الصخرة

لوحة مائية أصلية رسم كارل هاغ (بريطاني)

عام ١٨٥٨. الكهف هو داخل الصخرة تحت القبة

وهو مصلى فيه محرابان

(٢) الكهف داخل قبة الصخرة

ليثوغراف (طبعة أصلية) للوحة كارل هاغ،

مطبوعة حوالي عام ١٨٦٠. هذا هو نفس المنظر

المذكور أعلاه، لكن هذه طبعة من الصورة الأصلية

كارل ستريت

الماني (١٨٥٢-٩)

السبيل - يافا (ألوان مائية ١٨٧٤)

زار الرسام كارل ستريت فلسطين في عام ١٨٧٤

حيث رسم هذه اللوحة الصغيرة للسبيل في يافا.

جون ديكور

بريطاني (١٧٩٣-١٨٦٦)

(١) البحر الميت كما يبدو من جبال القدس

(حوالي عام ١٨٣٥)

يستطيع الإنسان أن يرى البحر الميت بالعين

المجردة وبصورة واضحة من قمة جبل الزيتون،

وكذلك يمكنه رؤية جبل مؤاب عبر نهر الأردن من

نفس الموقع.

(٢) طبريا مع البحيرة (حوالي عام ١٨٣٥)

طبريا وبحيرة طبريا هي من أهم المواقع التي

تم رسمها في فلسطين في القرن التاسع عشر.

الصورة توضح منظر المدينة والبحيرة عندما

كانت طبريا مدينة صغيرة في النصف الأول من

القرن التاسع عشر.

وليم بارتليت

بريطاني (١٨٠٩-١٨٥٤)

(١) يافا كما تبدو من البحر عام ١٨٤٠ (لوحة

مائية بألوان السبيل)

منظر يافا من البحر هو من أهم مناظر فلسطين

والتي اهتم بها الرسامون نظرا لأن يافا كانت

هي المرفأ الرئيس لفلسطين في القرن التاسع

عشر (قبل ميناء حيفا)، والمنظر المين هو منظر

المدينة كما تبدو للقادمين على السفن بمنتصف

القرن التاسع عشر.

(٢) عين الروجيل عام ١٨٤٠ (لوحة مائية بألوان

السبيل)

عين الروجيل هي أحد مصادر المياه النادرة للقدس

في القرن التاسع عشر، ولقد كانت المياه تجلب للقدس

في الماضي من برك سليمان في منطقة بيت لحم.

## كاتيل أضرمت جرين

بريطاني (١٨٣٢-١٨٩٩)

قبر راحيل (ألوان مائية عام ١٨٨٤)

قبة راحيل في جنوب القدس وبداية بيت لحم كانت من أهم المناظر التي اهتم بها الرسامون لتاريخها التاريخية وكذلك وضعت صورتها على طوابع فلسطين في عهد الانتداب. وهي مرسومة بالتفصيل في هذه الصورة الرائعة.

## ريجلاند ريدلايد

ايرلندي (١٨٤٨-٩)

آياب الذهبي وقبة الصخرة (ألوان مائية ١٨٧٥)

كايتي ريدلايد كان قائد أحد السفن التي زارت فلسطين ومصر عام ١٨٧٥ ولقد وثق هذه الزيارة في ألبومين من الرسومات أحدها لفلسطين والأخر لمصر (وكلاهما موجودين في مجموعة د. الخطيب).

## روبرت مورزبي

قبطان لأحد السفن البريطانية خلال الفترة

(١٨٢٩-١٨٥٢)

خليج العقبة (ألوان مائية ١٨٢٣)

إن صور خليج العقبة في القرن التاسع عشر صور نادرة للغاية وهذه أحدها كما رسمها الكابتن مورزبي والذي كان يقود أحد السفن في منطقة البحر الأحمر في النصف الأول من القرن التاسع عشر. الصورة مأخوذة من منطقة طابا وفيها يتبين خلو المنطقة من أي مباني أو نشاط معماري في تلك الفترة.

## والتر تانديل

بريطاني (١٨٥٥-١٩٤٣)

درج كنيسة القيامة- القدس (ألوان مائية)

اشتهر تانديل برسوماته المائية عن فلسطين ومصر وإيطاليا.

اللوحه المائية تصور الدرج المؤدي على ساحة كنيسة القيامة من حارة النصارى في القدس وعلى يمين الصورة تتواجد كنيسة القيامة وعلى يسارها جامع عمر.

## جون سنجر سارجنت

أمريكي (١٨٦٥-١٩٢٥)

يافا كما تبدو من الشاطئ (ألوان مائية ١٩٠٥)

جون سنجر سارجنت هو من أشهر الرسامين الأمريكيين في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين. ولقد زار فلسطين في عام ١٩٠٥ ورسم رسوما عديدة مائية وزيتية للمدن الفلسطينية وكذلك لمصر. أن هذه هي أحداها وتصور منظر يافا كما تبدو من الشاطئ.

## أفيديس موراديان

فلسطيني وفرنسا (١٨٩٥-٩٩)

(١) طريق الواد (ألوان زيتية عام ١٩٣٠)

طريق الواد (طريق الآلام) هي أحد الطرق الرئيسية في القدس القديمة والتي تؤدي إلى منطقة الأقصى وإلى حائط المبكى. موراديان هو فتان أرمني من القدس عاش معظم حياته في فرنسا.

(٢) كنيسة القيامة (ألوان زيتية عام ١٩٣٠)

هذه لوحة أخرى رسمها موراديان في عام ١٩٣٠ لكنيسة القيامة في القدس.

## الولفري

(إيطاليا)

(١) حيفا (لوحة زيتية حوالي عام ١٩٠٠)

من الواضح من الصورة أن البناء قد ابتدأ ينتشر في حيفا في تلك الفترة ويبدو في الصورة دير الكرمل وخليج حيفا.

(٢) طبريا (لوحة زيتية حوالي عام ١٩٠٠)

لوحة أخرى من اللوحات العديدة لطبريا وبحيرتها ومن الواضح أنها مرسومة من الجانب الشرقي من البحيرة عند مخرج نهر الأردن من البحيرة.

## دافيد روبرتس

بريطاني (١٧٩٦-١٨٦٤)

(١) دراسة لأشخاص فلسطينيين (ألوان مائية ١٨٢٩)

إن دافيد روبرتس قد يكون أشهر الرسامين وأكثرهم شعبية بالنسبة لمدينة القدس وذلك ناتج عن أعمال الليتوغرافية التي رافقت رسوماته والتي انتشرت في جميع البيوت والمكاتب والأماكن العامة في فلسطين والأردن والتي وثق فيها المدن والآثار والجوامع والكنائس الهامة في فلسطين (وأيضا في مصر ولبنان).

إن هذه اللوحة تمثل دراسة وتسجيلا لأشكال الفلسطينيين في تلك الحقبة كما رسمها روبرتس ولقد وضع هؤلاء الأشخاص في لوحاته الأصلية والليتوغرافية

(٢) دراسة لأشخاص فلسطينيين (ألوان مائية ١٨٢٩)

## وليم سميسون

بريطاني (١٨٢٣-١٨٩٩)

سميسون هو الفنان للمجلة اللندنية المشهورة "أخبار لندن المصورة" زار سميسون فلسطين في عام ١٨٦٩ حيث رسم (بالتعاون مع صندوق التققيب في فلسطين) عددا كبيرا من الصور عن القدس من أهمها الصور المتعلقة بالقدس تحت الأرض، جميع هذه الصور هي بألوان السيبيا.

(١) مغارة سليمان (القدس عام ١٨٦٩)

(٢) تحت أسوار القدس (القدس عام ١٨٦٩)

(٣) الرواق في الباب الذهبي (القدس عام ١٨٦٩)

كارلتون سميث (١٨٥٣-١٩٤٦)

أحد الأزقة في القدس (لوحة مائية)

هذه اللوحة للقدس عرضت في معرض اللوحات المائية في لندن في نهاية القرن التاسع عشر وهي تصور أحد أزقة القدس القديمة.

## رتشارد سبيرس

بريطاني (١٨٣٨-١٩١٦)

مدخل ساحة المسجد الأقصى (ألوان السيبيا ١٨٥٩)

زار المنطقة عام ١٨٥٥-١٨٥٦ حيث رسم هذه اللوحة الرائعة من المدخل الشمالي لساحة المسجد الأقصى في القدس.

## جورج فون روزين

سويدي (١٨٤٣-١٩٢٤)

كنيسة القيامة وجامع عمر

لوحة مائية. رسم جورج فون روزين لوحة موقعة ومؤرخة ١٨٦٥. توضح الصورة قبة كنيسة القيامة وهي في حالة مؤسفة نتيجة عوامل الطبيعة وتتسرب منها الأمطار. ولقد تم البدء في إصلاح شامل للقبة عام ١٨٦٧ وتم إصلاحها بصورتها الحالية عام ١٨٧٥.

## وليم هولان هنت

بريطاني (١٨٢٧-١٩١٠)

طلنطور فرعون - وادي سلوان (ألوان مائية ١٨٦٩)

هنت هو من أهم الرسامين البريطانيين ومن أشهرهم ولقد زار القدس عدة مرات ورسمها بصورة رائعة. إن طلنطور فرعون (والذي يشابه آثار البتراء) يقع على الطريق المؤدية من الجثمانية إلى سلوان.

## كارل ويرتر

ألماني (١٨٠٨-١٨٩٤)

(١) القدس باب الأسباط والمقبرة الإسلامية (ألوان مائية عام ١٨٦٤)

ويرتر من أهم الرسامين بالألوان المائية في القرن التاسع عشر ولقد زار فلسطين في الفترة ١٨٦٣-١٨٦٤ حيث رسم مختلف مناظر القدس وألف كتابا مشهورا (عام ١٨٦٥) يحتوي على لوحاته اسمه "القدس وبيت لحم والأماكن المقدسة" توضح هذه الصورة الرائعة الحجارة الكبيرة للصور وهي تعود إلى حقبة تاريخية قبل المسيح والمقبرة الإسلامية في باب الأسباط.

(٢) داخل كنيسة المهدي - نجمة بيت لحم

(ألوان مائية عام ١٨٦٣)

توضح اللوحة نجمة بيت لحم في الكهف داخل كنيسة المهدي كما رسمها الرسام عام ١٨٦٣ ولم يتغير المنظر منذ ذلك الوقت.

(٣) طبعة لليتوغرافية عن لوحة داخل كنيسة المهدي

وهذه اللوحة ظهرت في كتاب ورنر عام ١٨٦٥.

## جون فوليف

(بريطاني)

مأذنة باب الغوانمة (ألوان مائية ١٩٠٢)

مأذنة باب الغوانمة هي أكبر وأجمل مأذنة في القدس وهي تقع في شمال غرب المسجد الأقصى. ويبدو في الصورة أيضا كنيسة القيامة.

إن فوليف هو فتان بريطاني مشهور ولقد ألف كتابا يحتوي على رسوماته عن القدس والديار المقدسة.

## توماس آليسون

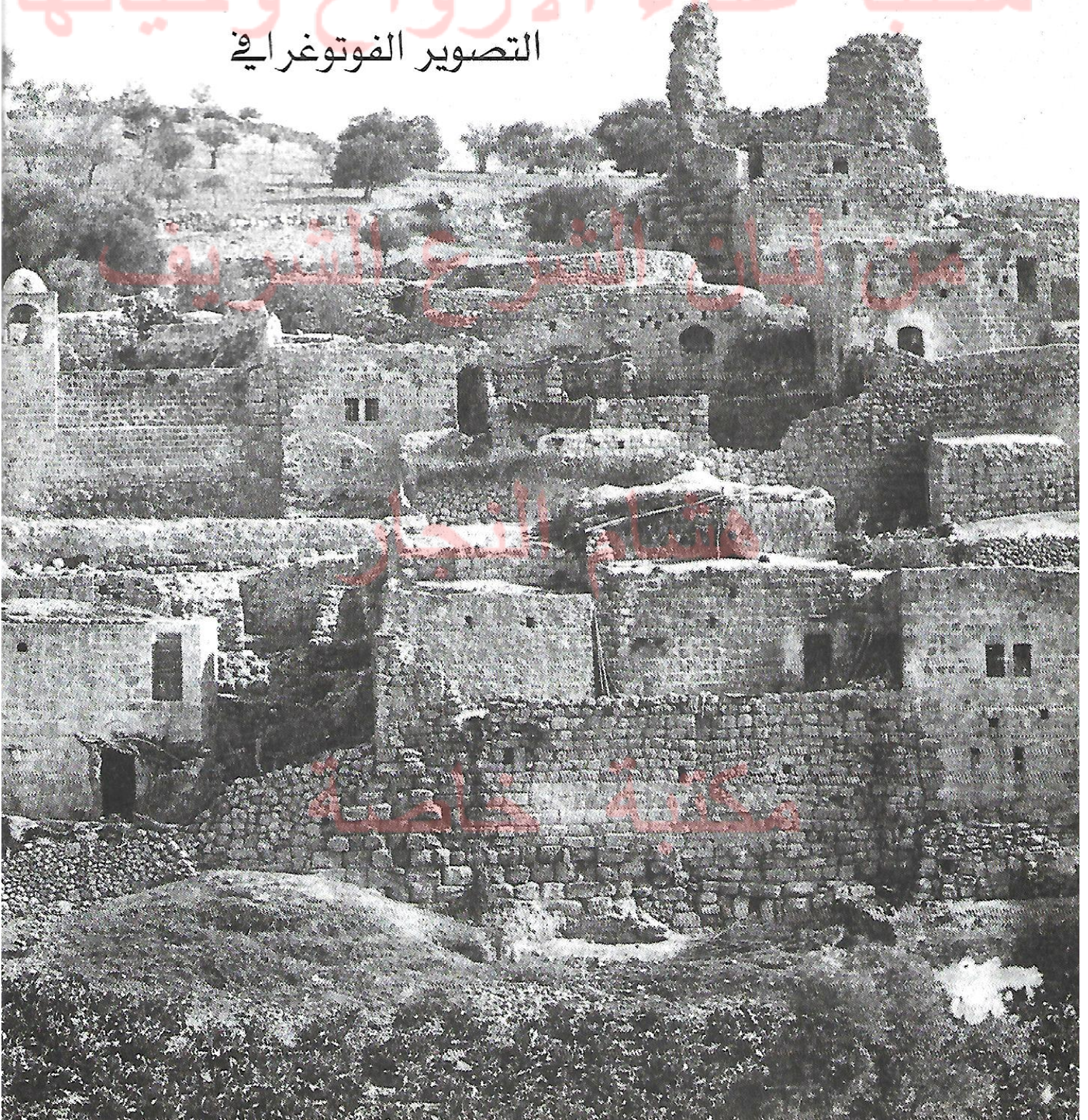
(بريطاني)

مقام النبي هود 5 قرب جرش

(ألوان مائية حوالي ١٩٠٠)

# مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

التصوير الفوتوغرافي

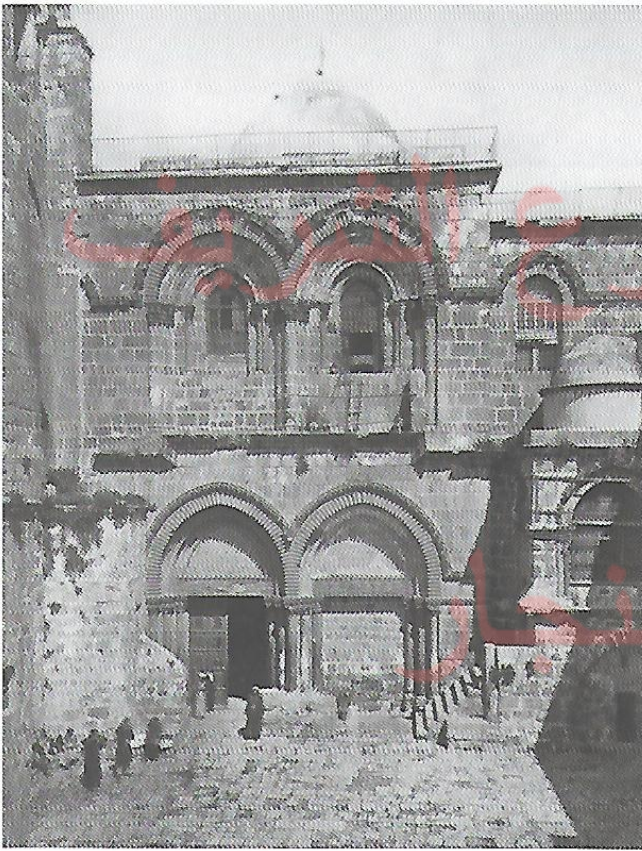


يمين  
العيزرية  
جون مندل دينس (١٨٥٧)

Bethany (al- Auzreeh)  
M. J. Diness (1857)

٢١

# مكتبة غذاء الأرواح وحياتها



مدخل كنيسة القيامة  
فرانك ماسون جود (١٨٦٧)

The entrance to Holy Sepulcher  
Frank Mason Good (1867)

اخترع التصوير الفوتوغرافي في شهر آب ١٨٣٩، وقبل نهاية ذلك العام كان المصورون الرواد قد بدأوا يعملون في فلسطين. وهكذا، فإن الديار المقدسة كانت من أوائل المواقع في العالم التي تم تصويرها فوتوغرافيا. وفي الحقيقة فإن القدس بمبانيها الدينية المقدسة تشكل أفضل المواقع للتصوير الفوتوغرافي. ويقدر عدد المصورين الفوتوغرافيين الذين كانوا نشيطين لبعض الوقت في فلسطين خلال القرن التاسع عشر بحوالي ٣٠٠ مصور فوتوغرافي.

ومع انتشار التصوير بدأ طبع الرسومات من الصور الفوتوغرافية من قبل الطبّاعين بدلا من الاعتماد على الرسامين. وحتى عام ١٨٧٠ فإنه لم يكن من الممكن الحصول على طبعات للصور في الكتب، بينما كان يمكن تكرير الطبعات المحفورة بسهولة عن طريق إعادة استعمال لوحة الطبع المحفورة. وفي حوالي ١٨٥٠ بدأ عهد جديد من الكتب في الظهور يعتمد على طبع الصور الأصلية الفوتوغرافية وإصاقها على صفحات الكتاب. إن معظم هذه الصور كانت طبعات أصلية من الفوتوغرافيا التي تستخدم الألبومين (بياض البيض).

إن اهتمام الأوروبيين بالديار المقدسة ومواقعها المقدسة والسهولة المتزايدة في السفر ساعد جدا على زيادة النشاط الفوتوغرافي في القدس. وكان التركيز في البداية على المواقع الأثرية. ولقد كان الوقت الذي يستغرقه تعريض الفيلم السائب طويلا بحيث يتطلب حوالي ١٥ دقيقة في بعض أنواع الصور، وبالتالي فإن تصوير الناس لم يكن أمرا سهلا.



صوره. إن واحدا من أهم هذه الكتب موجود في المعرض ( أنظر قسم الكتب الثمينة).

#### المصورون المحليون

أول مصور محلي (حوالي ١٨٥٥) كان جون ميندل دينس الذي هاجر إلى الولايات المتحدة بعد ذلك. وهناك مصور محلي آخر هو الأرمني يساي جرابديان الذي بدأ نشاطه في الفترة ١٨٥٠-١٨٦٠، وقام بتعليم الأخوين كريكوريان. ولقد قام أحدهما وهو غاربيد كريكوريان بفتح أول أستوديو محلي للتصوير التجاري في القدس في فترة السبعينات من القرن التاسع عشر.

كذلك قامت بعض المؤسسات المسيحية المحلية بنشاط فوتوغرافي حتى تقوم بتسجيل مواقعها الدينية واهتماماتها. لقد تم تأمين متطلبات السياح من الصور بواسطة الاستوديوهات التصويرية التي انتشرت في الشرق الأوسط في نهاية القرن التاسع عشر ومنها أستوديو "بونفيس" في بيروت و "زنجاكي" في بورسعيد و "فيرليو" في أسوان. وبعد عام ١٨٩٠ وبعد اكتشاف التصوير بأقلام جلاتينية جافة أصبح التصوير سهلا وظهر العديد من المصورين المحليين وانتشرت الاستوديوهات لتوفير الصور الفوتوغرافية للسياح وكان معظمها مملوكا للعرب أو الأرمن. وإضافة إلى أستوديو الكولونية الأمريكية كان هناك أستوديوهات لمروم وبولص ميو (الذي بقي محله مفتوحا حتى عام ١٩٩٨).

وقد عمل نوعان من المصورين في الديار المقدسة في القرن التاسع عشر: النوع الأول هم المصورون المحترفون الذين كانوا يصورون من أجل بيع الصور المطبوعة للسياح (مثل بونفيس، فريث، جود) النوع الثاني هم المصورون الموضوعيون الذين كان دافعهم للتصوير هو الدافع الديني أو الرغبة العلمية والأثرية.

إن أول مصور عمل بجدية في القدس كان فريدريك جوبيل فسكيت الفرنسي. ولقد وصل في نهاية عام ١٨٣٩ وذلك بعد ثلاثة أشهر من اكتشاف التصوير، وتبعه العديد من المصورين الفرنسيين والبريطانيين. وفي عام ١٨٤٤ وصل إلى القدس الفرنسي المعروف جوزيف فلبيرت جيرايولت دي برانجي الذي كان خبيرا في العمارة الإسلامية، حيث قام بتصوير حوالي ألف صورة، ولا يزال قسم من هذه الصور محفوظا ومتوفرا للباحثين والمقتنين. كذلك فإن الفرنسي أوجست سالزمان قام بعمل دراسات فوتوغرافية رائعة للقدس في عام ١٨٥٢، ولا يزال بعضها متوفرا. ومن أوائل المصورين البريطانيين كان جورج كيث الذي كان مهتما بتوثيق الكتاب المقدس، ولقد تم تزويد عديد من الكتب بطبعات من صورته.

عاش في القدس بعض المصورين الأجانب (مثل جيمس جراهام) والتقطوا العديد من الصور، وكذلك زار القدس القس البرت أغسطس اسحق عام ١٨٥٠ وبمساعدة جراهام قام بالتقاط عدد من الصور ونشر الكثير من الكتب التي زينها بلوحات ليثوغرافية مبنية على

ولقد نسب دليل بديكير لفلسطين صور بونفيس والكولونية الأمريكية وكذلك صور البطاقات (البوست كارت) لفوتوجلوب من زيورخ، وذلك لغايات اقتنائها من قبل السياح.

كان خليل رعد هو أول مصور عربي محلي في القدس حيث بدأ عمله من حوالي ١٨٩٠ واستمر حتى عام ١٩٤٨. تعلم رعد التصوير الفوتوغرافي من غاربيد كريكوريان وتزوج ابنته، وكان له أستوديو معروف لفترة طويلة في طريق يافا قرب فندق فاست.

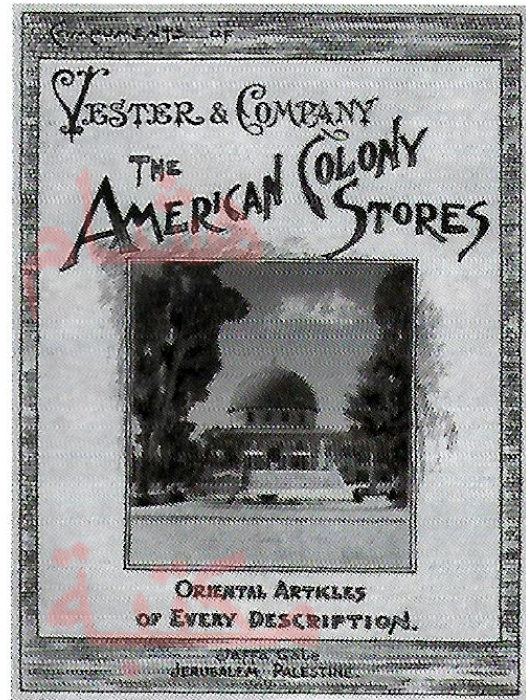
إن من أهم النشاطات الفوتوغرافية المحلية كان نشاط مصوري الكولونية الأمريكية، حيث كان تصويرهم هو أكثر أنواع التصوير تطورا وتفصيلا. وعلى الرغم من أن أكثر تصويرهم كان تجاري الهدف ويتمثل في بيع الصور للسياح إلا أن قسما منه ظهر في كتب عديدة ويعتبر مرجعا للقدس في نهاية القرن التاسع عشر.

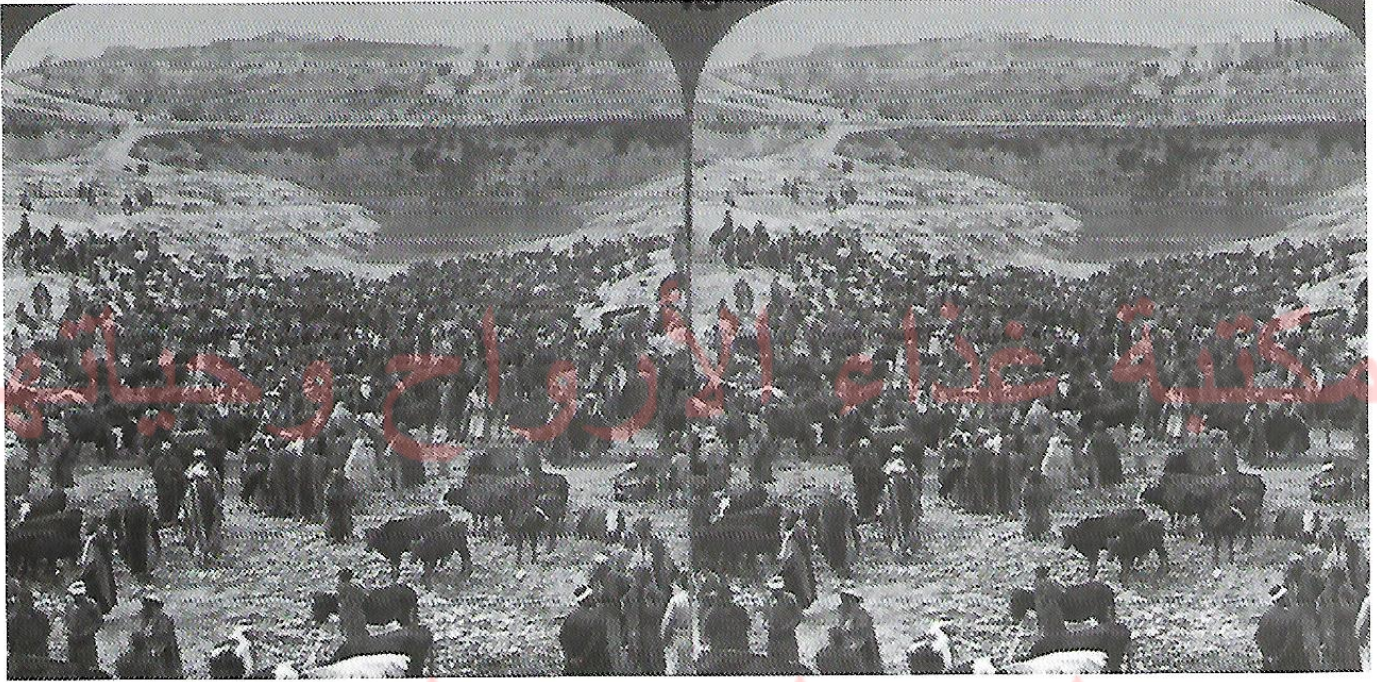
ومن الضروري أن نتساءل هنا: إلى أي مدى قام التصوير الفوتوغرافي في القرن التاسع عشر بإعطاء تأثير صحيح عن فلسطين؟ بالتأكيد فإن التصوير الفوتوغرافي أكثر صدقا من الرسم الرومانسي والتجميلي الذي كان طابعا مميذا لأعمال العديد من الرسامين. إلا أن الحقيقة هي أن قسما غير قليل من الصور الفوتوغرافية أهتم أيضا بالناحية الرومانسية للمكان أكثر من صورته الحقيقية.

إن معظم التصوير والتلوين تأثر بالانطباعات الشخصية للمصور والذي حاول عرض الأماكن والناس بصورة مثيرة وغامضة قدر الإمكان.

كما ان تصوير أهالي القدس والأشخاص الفلسطينيين بدأ فقط في فترة الستينات من القرن التاسع عشر. وقبل ذلك ورغم أنه قد تم تصوير محدود للأهالي إلا أنه كان تصويرا تمثيلا وكان المصور يدفع مبلغا لأشخاص يعملون كموديل لغاية تصوير الشرق بصورة مثيرة (بدل تصوير الأهالي في حياتهم الطبيعية) مما أدى إلى إعطاء صور مشوهة.

لقد كانت للتصوير قيمة كبيرة في اكتشافات الديار المقدسة، وخاصة أن بعض المصورين حاولوا الربط بين جيوغرافية فلسطين





منظر ستيريوسكوبيك لسوق الأغنام عند نبع جيهون في القدس أندروود و أندروود (١٨٩٧)

Stereoscopic View of the cattle market in the lower Gihon Pool in Jerusalem Underwood & Underwood (1897)

وكان من أكثر الصور الفوتوغرافية المتعلقة بالقدس وبالديار المقدسة شعبية إنتاج شركة "أندروود و أندروود" التي احتوت على صور مزدوجة، ولقد أنتجوا مئات الصور السيتروجرافية "صور مزدوجة" في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وقد جمعت هذه في مجموعات مع كتب إرشادية للسياح وخرائط. إن هذه المجموعات تبين مدى الاهتمام بالصور الفوتوغرافية للديار المقدسة واتباع أساليب عرض لها تقري القارئ والسائح.

منذ عام ١٨٦٠ حاول بعض المصورين تلوين صورهم عن طريق الليثوغرافية الملونة، وكذلك عن طريق تلوين الصور الفوتوغرافية وتلوين الأفلام "سلايدز". لكن أفضل أسلوب للتلوين كان ذلك لفوتغلوب من زيورخ الذي بدأ بعد عام ١٨٨٠، وبعد ذلك بحوالي عشر سنوات بدأت تروج البطاقات، ال (بوستكارد) الملون وبيعه للسياح.

تحتوي المجموعة على حوالي ثلاثة آلاف صورة فوتوغرافية أصلية من القرن التاسع عشر، منها حوالي ألف صورة للقدس والديار المقدسة ومصر.

وتاريخها. إلا أنه نتيجة للأوضاع الأمنية السائدة في ذلك الوقت فإن المصورين لم يتمكنوا من زيارة كل المواقع الأثرية وكان عليهم السفر في طرق رئيسة معينة، وبالتالي فإن معظم الصور كانت صوراً مكررة؛ ولذا، فإن بعض المعلقين على كتاب السيدة أيوالد (في المعرض) كان رأيهم بأن الكتاب لم يأت بجديد إذ أن الموضوع قد عولج وصور مرارا بحيث أصبحت الديار المقدسة معروفة في إنجلترا تماما كمنطقة البحيرات الإنجليزية.

إن طبع الكتب عن الديار المقدسة مرت بمرحلتين ذروة. الذروة الأولى عندما بدأت الكتب بالظهور وهي تحتوي طبعا فوتوغرافية أصلية، والذروة الثانية عندما بدأ طبع الصور الفوتوغرافية بطريقة ميكانيكية بعد عام ١٨٨٠. ويوضح هذا بجلاء أهمية الصور بالنسبة للكتب عن الديار المقدسة.

لقد استغرق التصوير في بلاد المشرق حتى يصبح مهنة نتيجة لبعض المعتقدات الدينية المتعلقة بتصوير البشر، مما أخرج ظهور المصورين المحليين.

أما أفضل السجلات الفوتوغرافية للقدس فكانت تلك التي أعدها صندوق استكشاف فلسطين في كتاب "مسح القدس" والتي نشرت عام ١٨٦٤، وكذلك فقد نشر الصندوق عام ١٨٩٤ كتالوجا احتوى على ٤٨٥ صورة فوتوغرافية. كثير من هذه الصور كان من تصوير فيليبس (عام ١٨٨٦) وهي موجودة في المجموعة.

## الصور

### بانوراما القدس

المصور: غير معروف ١٨٦٥.

هذه صورة شاملة (بانوراما) توضح القدس ومعانيها كما كانت في حوالي منتصف القرن التاسع عشر وهي مؤلفة من ثلاث صور فوتوغرافية جمعت حتى تعطي بانوراما كاملة لمدينة القدس كما كانت في حوالي عام ١٨٦٥.

### بانوراما القدس

المصور: بونفيس ١٨٩٠

هذه أيضا صورة شاملة (بانوراما) لمدينة القدس ولقد صورت بعد حوالي خمسة وعشرين عاما بعد البانوراما السابقة، وفيها يتضح مدى انتشار الأبنية خارج السور حيث أزيلت الغابة الصغيرة في شمال السور وأقيم مبنى كنيسة الروتردام عام ١٨٨٤ (حاليا فندق)، مقابل الباب الجديد، وكذلك كنيسة الجثمانية (١٨٨٨).

### قبة الصخرة في نهاية القرن التاسع عشر

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### كنيسة القيامة

المصور: غير معروف ١٨٩٠

### الباب الذهبي من داخل السور

المصور: بونفيس ١٨٩٠

يوجد لسور القدس سبعة أبواب مفتوحة، وباب واحد مقفل وهو الباب الذهبي. ولقد أفضله صلاح الدين حتى لا يحصل اعتداء على المسجد الأقصى من خلاله.

### الباب الذهبي من خارج السور

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### وادي حنون - الوادي الذي يحد القدس

القديمة من الشرق

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### الشباك مع القوس في الجدار الجنوبي

للمسجد الأقصى

المصور: فرانك ميسون جوود ١٨٦٥

### طريق الآلام

المصور: فرانك ميسون جوود ١٨٦٥

### العيصرية

المصور: دينس ١٨٥٧

### البتراء / الخزنة

المصور: فرانسيس فريس ١٨٥٧

### البتراء / الدير

المصور: فرانسيس فريس ١٨٥٧

### البتراء / الآثار

المصور: فرانسيس فريس ١٨٥٧

### كنيسة القيامة وجامع عمر وبركة حزقية

المصور: بيتر بيرجهايم ١٨٦٥

أنظر منظر الكنيسة قبل الترميم.

### كنيسة العذراء / الجثمانية

المصور: بيتر بيرجهايم ١٨٦٥

### الجامع المرواني (إسطنبولات سليمان)

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### نساء بدويات يتناولن الطعام

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### ياقا كما كانت تبدو من البحر

المصور: فرانك ميسون جوود ١٨٦٥

### نابلس

المصور: فيليبس ١٨٦٨

### المسجد الأقصى

المصور: بيروتي ١٨٦٦

(مبنية على صورة فوتوغرافية لدينس)

### نبع سلوان

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### ساحة المسجد الأقصى وقبة الصخرة

المصور: الكولونية الأمريكية ١٨٩٧

### داخل قبة الصخرة والصخرة المشرفة

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### داخل قبة الصخرة (ملونة)

المصور: غير معروف ١٩١٠



### مدينة بيت لحم

فرانسيس فريث (١٨٦٠)

### Bethlehem

Francis Frith (1860)

### النبي داوود

المصور: بونفيس ١٨٩٠

### الجثمانية (قبل بناء الكنائس)

المصور: فرانك ميسون جوود ١٨٦٥

### بركة حزقية

المصور: غير معروف ١٨٧٠

(متطلعين إلى الجانب الغربي الجنوبي)

### قبة الصخرة

المصور: بيروتي ١٨٦٦

(ليثوغرافيا مبنية على صورة فوتوغرافية لدينس)

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها  
اللوحات المطبوعة بالحفر  
والليثوغرافيا

من لبنان الشرع الشريف



الحرم الشريف  
لويس دي فوربين (حوالي ١٨١٨)

Haram al-Sharif.  
Louis de Forbin (c. 1818)

يمين  
منظر للقدس من الجنوب. ليثوغراف عن  
فان دي فيلدي (١٨٥٨)

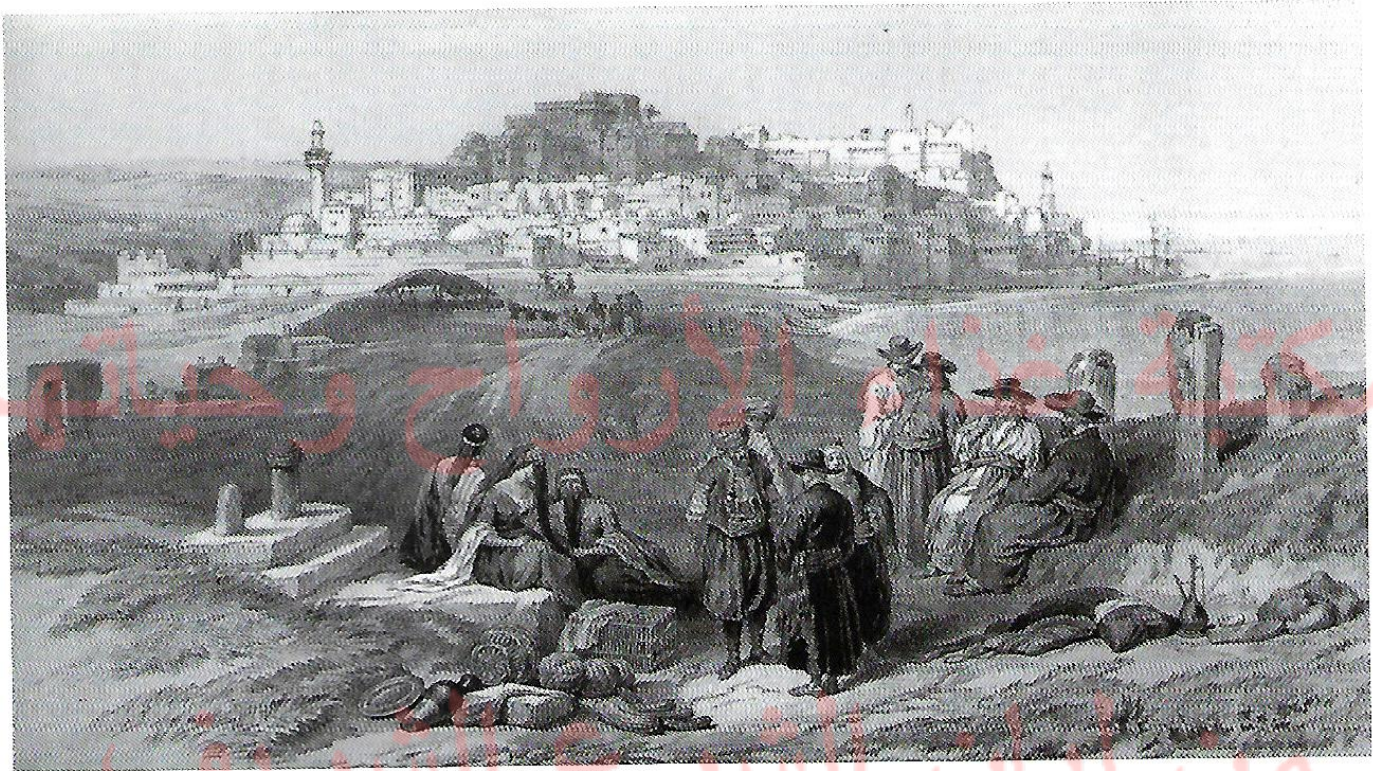
Jerusalem from the south.  
Lithographed after  
Charles van de Velde (1858)



كذلك انتشرت الطباعات للصور والتي حُضرت على ألواح من النحاس والفولاذ (وأيضاً الخشب في بعض الحالات) ابتداءً من القرن السادس عشر في ألمانيا وإيطاليا وهولندا. إلا أن الطباعات المحفورة هي أعمال أصلية للرسام وهي محدودة وذات قيمة عالية ولقد عرض بعضها في هذا المعرض. كذلك أرفقنا تعريفاً للتعبيرات الفنية المتعلقة بطباعة الصور.

يوجد في مجموعة الدكتور الخطيب آلاف الطباعات الأصلية التي تصور القدس والديار المقدسة في القرن التاسع عشر، ولقد اخترنا بعضها للعرض في هذا المعرض. هناك في المعرض ثلاثة أنواع من اللوحات المطبوعة، جميعها طباعات أصلية من القرن التاسع عشر أو قبله: ليثوغرافيا و نحت وطباعة لوح معدني .

إن أشهر اللوحات الليثوغرافية المعروفة المتعلقة بالقدس والديار المقدسة (والبتراء) هي التي أنجزها دافيد روبرتس في أثناء زيارته للمنطقة عام ١٨٣٨/١٨٣٩ والتي ظهرت في كتابه المشهور في وقت لاحق (١٨٤٢-١٨٤٨). ولقد كانت هناك أكثر من طبعة لهذه الليثوغرافية وأثمنها ما طبع ولون باليد من قبل الناشر، إلا أن معظمها كانت بألوان السيبيا التي لونت باليد في وقت لاحق. ولقد انتشرت الليثوغرافيا التي أنجزها روبرتس وطبعت عنها مئات الألواف من الصور التي انتشرت في معظم المكاتب والبيوت في المنطقة العربية والأردن.



طبوعات قيّمة

بانوراما القدس

ميريان - بانوراما القدس القديمة عام ١٦٤٧  
طبعة من لوح نحاسي وملونة باليد

مونستر - القدس المباركة حوالي عام ١٦٠٠  
طبعة من لوح نحاسي وملونة باليد

القدس - لوح عام ١٧٥٠  
طبعة من لوح نحاسي وملونة باليد.

جانسون - القدس المباركة عام ١٦٥٧  
طبعة من لوح نحاسي (تحتوي صور فرعية للناصرية والرملة).

بيروت - بانوراما القدس عام ١٨٦٤  
طبعة ليثوغرافية مبنية على صورة فوتوغرافية.

بارتليت - بانوراما القدس عام ١٨٤٠  
طبعة من لوح معدني وملونة باليد

سيلوز - بانوراما القدس عام ١٨٦٠  
طبعة من لوح معدني وملونة باليد

روبرتس - حريق القدس عام ١٩٧٧  
طبعة ليثوغرافية من عمل روبرتس عام ١٨٥٠.

ليثوغرافيا

فوربن (فرنسي)

جميعها طبوعات ليثوغرافية رسمت عام ١٨١٧ وطبعت عام ١٨١٨، وظهرت في كتابه "رحلات في الشرق" عام ١٨١٨.

منظر شامل للقدس

منظر المسجد الأقصى

منظر كنيسة القيامة

منظر عين سلوان

منظر السور في عكا

منظر باب الأسباط في القدس

كنيسة الأرواح السبعة (القدس).

سيلزييري (بريطاني)

طبعة ليثوغرافية مؤرخة في عام ١٨٠٣ تمثل دفاع الجزائر عن عكا بمساعدة الأسطول البريطاني ضد هجوم نابليون عام ١٧٩٩.

كاساس (فرنسي)

منظر نابلس - طبعة في القرن الثامن عشر.

ثيودور فريير (فرنسي)

طبعة منظر بانورامي للقدس حوالي عام ١٨٧٠ (ولقد ظهر نفس المنظر في لوحة لفريير).

كارل ويرنير (ألماني)

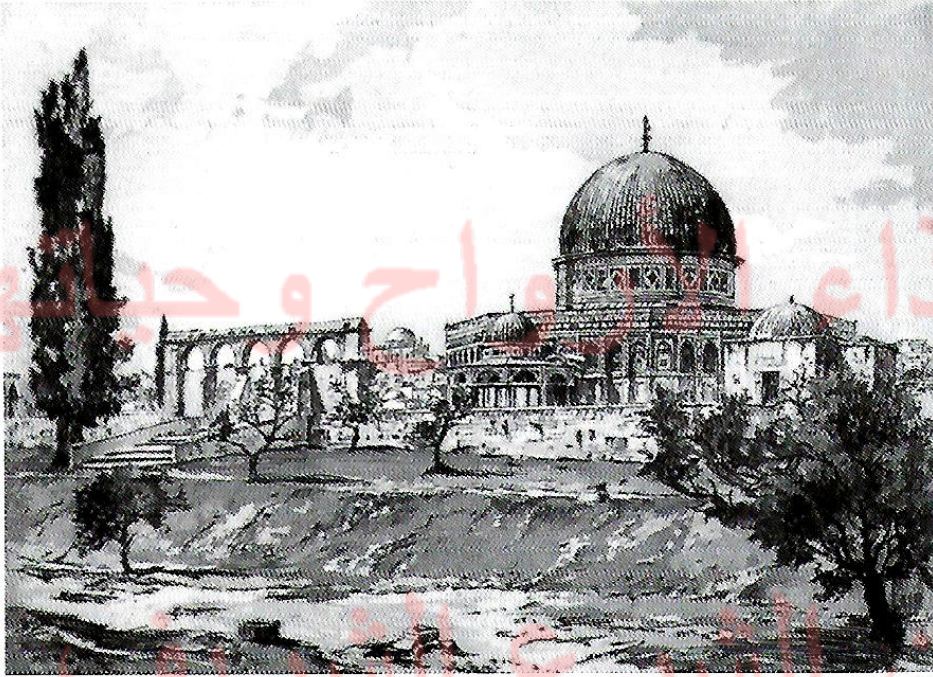
ليثوغرافية ملونة حوالي عام ١٨٦٦ لمنظر أم في كهف في كنيسة المهدي بيت لحم.

والكي (بريطاني)

ليثوغرافيا ملونة باليد، ١٨٤٢ تمثل قائد دابة تثقل الحجاج للقدس.

صحت  
يافا - ليوغراف عن  
دافيد روبرتس (١٨٤٢-١٨٤٨)

Jaffa. Lithographed after  
David Roberts (1842-1848)



قبة الصخرة حفر ملونة باليد  
رينيه هالبيرن (غير مؤرخة)

Dome of the Rock, hand-colored  
etching  
Rene Halpern (undated)

### ملصقات (بوسترس)

يعرض ثلاثة بوسترات أصلية لمدينة القدس والديار المقدسة وجميعها تعود للنصف الأول من القرن العشرين.

زوروا القدس بوستر أصلي ليوغراف في عام ١٩٢٥  
الديار المقدسة (العثمانية) طبعة حوالي عام ١٩٥٠-١٩٦٠، وزارة  
السياحة الأردنية  
الديار المقدسة - طبعة أمريكية حوالي عام ١٩٥٠-١٩٦٠.

### الحفر

#### جيمس مكبي (بريطاني)

الهجوم على القدس من النبي صموئيل (٢٢ نوفمبر ١٩١٧)  
الحملة على القدس - عمواس (١٧ نوفمبر ١٩١٧)

مجموعة جيمس مكبي (وهي مجموعة قيّمة ونادرة) عن القدس والحرب العالمية الأولى في فلسطين، معظمها موجودة في مجموعة د. الخطيب وتعرض منها لوحتان. وجميعها طباعات محفورة

#### رينيه هلبيرن (فرنسية)

منظر زقاق في القدس القديمة  
منظر القدس القديمة من جبل الزيتون  
منظر قبة الصخرة من الجنوب

### فان دي فيلدي (هولندي)

يافا - ليوغرافيا ملونة ١٨٥٨

بيسان - ليوغرافيا ملونة ١٨٥٨

### دافيد روبرتس (بريطاني)

تمثل ليوغرافية دافيد روبرتس أكثر الطباعات انتشارا في العالم لمناظر القدس وفلسطين والديار المقدسة. جميعها قد ظهرت في كتاب روبرتس عن الديار المقدسة ومصر. وجميع ما هو معروض هو ليوغرافية أصلية طبعت عام ١٨٤٢-١٨٤٨ ولونت باليد.

### القدس من الجنوب

الأقصى من جبل الزيتون

الأقصى من شمال القدس

طبريا

سبسطية

أريحا

عكا

نابلس

غزة

عين جدي

عسقلان

بيت لحم

بدو سيناء

خليج العقبة

كنيسة القيامة - القدس

عين سلوان - القدس

بجانب هذه اللوحات الليوغرافية تعرض أيضا عدة لوحات ليوغرافية لروبرتس تمثل البتراء (في غرفة البتراء).

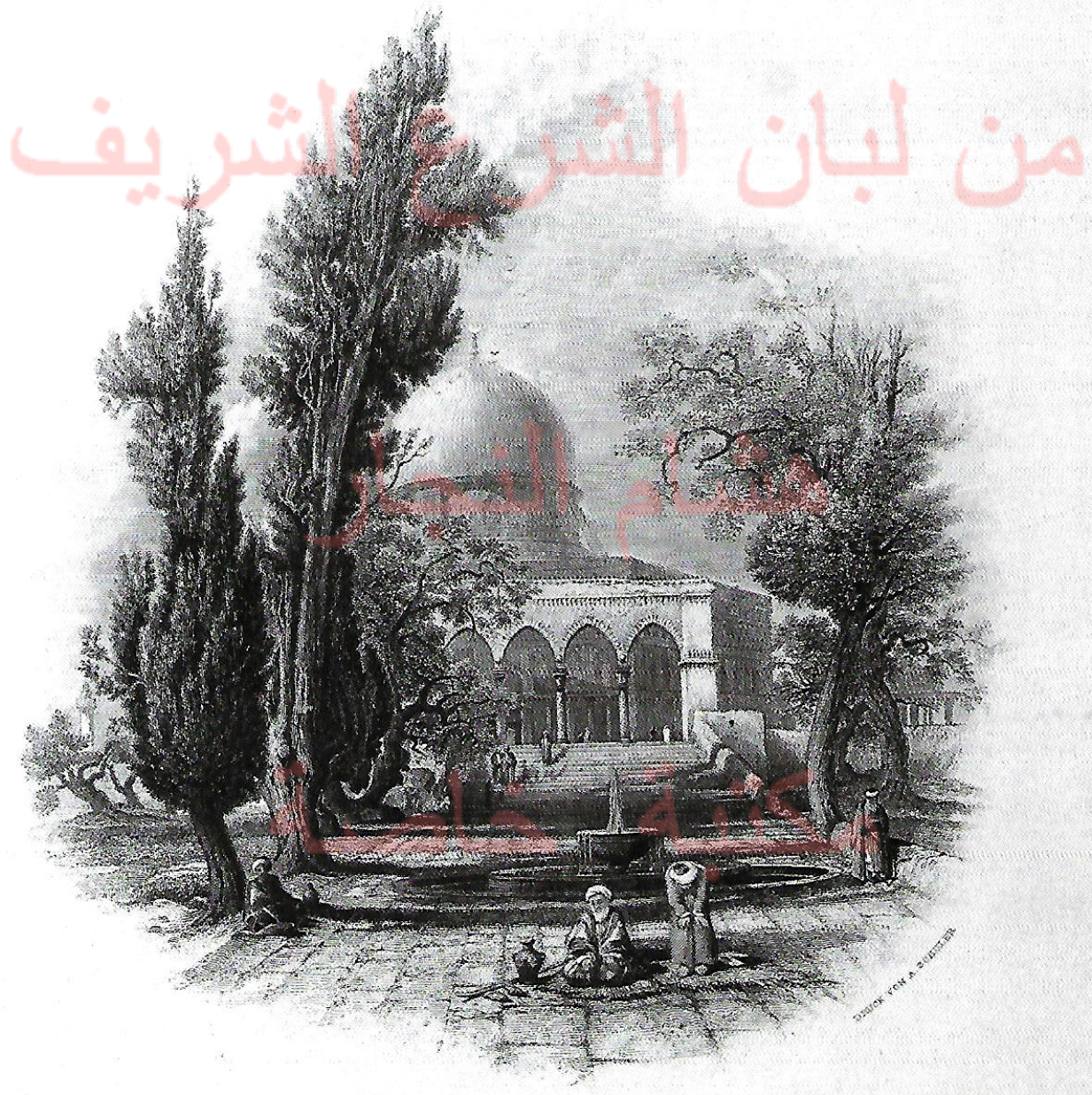
# PALÄSTINA

IN

## BILD UND WORT.

NEBST DER

### SINAIHALBINSEL UND DEM LANDE GOSEN.



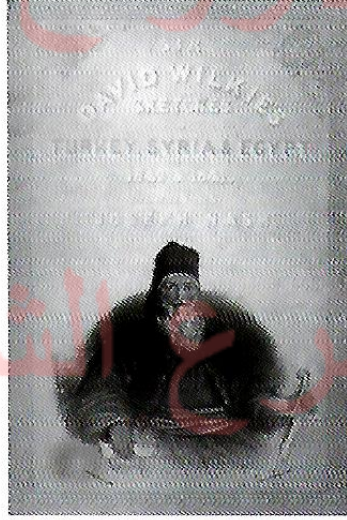
مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

من لبنان الشرق الاشرىف

يمين  
صفحة الغلاف لكتاب أيبير وغوثه ( ١٨٨٤ )

Title page of Ebers and Guthe's  
book "Palastina in Bild und Wort"  
(1884)

٢١



صفحة الغلاف لكتاب دافيد ويلكي "تركيا،  
سوريا ومصر" مع صورة لمحمد علي  
(١٨٤٣)

Title page from David Wilkie's  
"Sketches in Turkey, Syria  
and Egypt" with a portrait of  
Mohammad Ali (1843)

روبرتس  
الديار المقدسة (١٨٤٢)

سبيلزيري  
مناظر الديار المقدسة (١٨٠٣)

فورين  
رحلة إلى الشرق (١٨٢٣)

وليم هنري بارتليت  
طبوغرافية القدس (١٨٥٠)

أيوالد  
مناظر القدس والديار المقدسة (١٨٥٤)

القس اسحاق  
مساجد القدس (١٨٥٧)

ماير  
مناظر في فلسطين (١٨٠٤)

فرانسوا باريس  
ذكريات القدس (١٨٦٢)

شويرت  
ألبوم الديار المقدسة (١٨٥٨)

## الكتب القيّمة ذات اللوحات

عُرف القرن التاسع عشر في أوروبا وخاصة النصف الأول منه على أنه الوقت الذي انتشرت فيه الكتب التي تحتوي على طباعات ليثوغرافية للوحات والرسومات (أو مطبوعة بطرق أخرى) كبيرة ومعروضة بصورة جميلة للقارئ. ومعظم هذه الكتب كانت من الحجم الكبير (وبعضها من الحجم الكبير جدا)، إلا أن قسما منها كان حجمها متوسطا وبعضها كان يتم تجليدها بكتابة بصورة عرضية وليست طولية. وكانت معظم هذه اللوحات المطبوعة ملونة بصورة أولية بأكثر من لون واحد، وفي بعض الحالات لم يكن هناك تلوين وإنما كانت اللوحة باللونين الأبيض والأسود أو لون السيبيا. وفي كثير من الحالات فإن اللوحات الليثوغرافية كان يتم تلوينها من قبل الفنان أو غيره في وقت لاحق باليد وبألوان مائية جميلة.

كما سبق وذكر فإن الرحالة كانوا حريصين أن يُطلعوا مواطنيهم على الأماكن المثيرة التي زاروها. ولما كان فن الطباعة لم يتطور بحيث يسمح للتصوير الفوتوغرافي بالطبع الميكانيكي الكثيف المعروف حاليا فإن الليثوغرافية وإعادة الطبع عن طريق لوحات معدنية (أو حجرية أو خشبية) كان عملا ناجحا للحصول على عديد من النسخ للوحات الأصلية، ولقد استغل الفنانون والرحالة ذلك إلى أقصى حد خلال القرن التاسع عشر وخاصة النصف الأول منه. ولقد كانت الديار المقدسة والآثار المصرية ملائمة جدا لمثل هذا النوع من الفنون الطباعية. وفي كثير من الحالات كان الرسام الهواوي أو الرحالة يقوم بتكليف أحد الرسامين المحترفين عمل لوحات وطبعات ليثوغرافية تفصيلية أو طباعات من ألواح معدنية عن رسومات. واستعمل بعض الرحالة الصور الفوتوغرافية (بعد عام ١٨٥٠) وكلفوا الفنانين المحترفين عمل ليثوغرافية أو لوحات معدنية لطبع النسخ منها.

ليس من السهل التفرقة بين كتب الرحالة التي تحتوي على عديد من اللوحات المطبوعة وبين "كتاب يحتوي على لوحات مائية مطبوعة". ونعرف الكتاب الذي يحتوي على طباعات مائية كعمل تشكل فيه الليثوغرافية واللوحات المطبوعة الجزء الرئيسي، والوصف والتفصيلات الجزء الثانوي الذي يوضح فقط مواقع اللوحات ووضعتها.

خارطة "عكا، الناصرة والأردن" من أطلس  
جاكوتين (١٧٩٩-١٨٠٨)

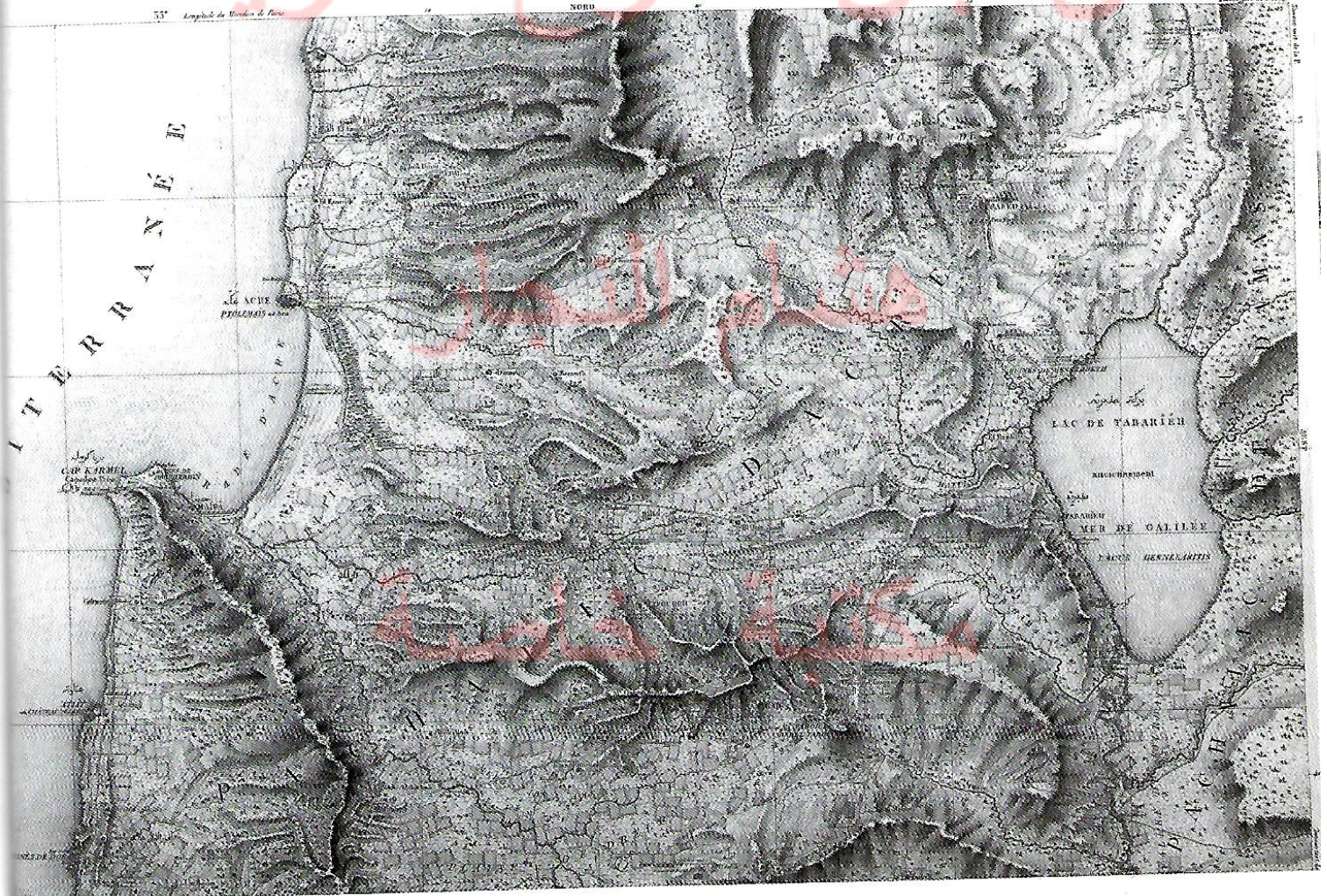
A map of "Acre, Nazareth, le  
Jourdain" from the Jacotin Map  
(1799-1808)

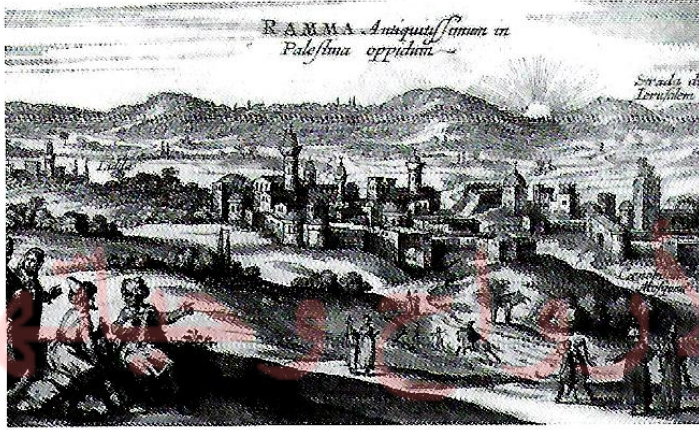
مكتبة غذاء الأرواح وحياتها  
الخرائط والأطالس

٢٢

ACRE, NAZARETH, LE JOURDAIN.

F<sup>o</sup> 46





يسار  
منظر لمدينة الرملة  
جان جانسون (1657)

View of Ramma (Ramleh)  
Jan Jansson (1657)

**الخرائط**  
إن الديار المقدسة وخاصة القدس بالنسبة لحجمها ، هي أكثر مناطق العالم مسحا وخرائط . ومنذ نهاية القرن الخامس عشر ، حيث تم طبع أول خرائط القدس ، وحتى بداية القرن التاسع عشر رسم وطبع أكثر من ٢٠٠ خارطة جغرافية ومنظر للمدينة ، وكان معظم هذه المناظر مخططات للمدينة . إن معظم الخرائط إن لم يكن جميعها غير دقيقة ومبنية على قصص الكتاب المقدس وتحتوي بعض الرسومات الخيالية. منذ بداية القرن التاسع عشر ، وخاصة بعد تنفيذ الخرائط الدقيقة المبنية على مسوحات دقيقة ، ظهر مئات الخرائط للمدينة وللديار المقدسة بما في ذلك بعض الأطالس . تحتوي مجموعة د. الخطيب على عدد كبير من الخرائط القديمة للديار المقدسة معظمها قبل نهاية القرن الثامن عشر. ومن الصعب عرضها هنا ، ولقد اكتفينا بعرض أثنائها.

**أورتليوس**  
خارطة الديار المقدسة  
كما ظهرت في أطلس العالم (عام ١٥٨٤)

كذلك تحتوي المجموعة على عدد من الأطالس أشهرها أطلسان ظهر في القرن التاسع عشر وهما:

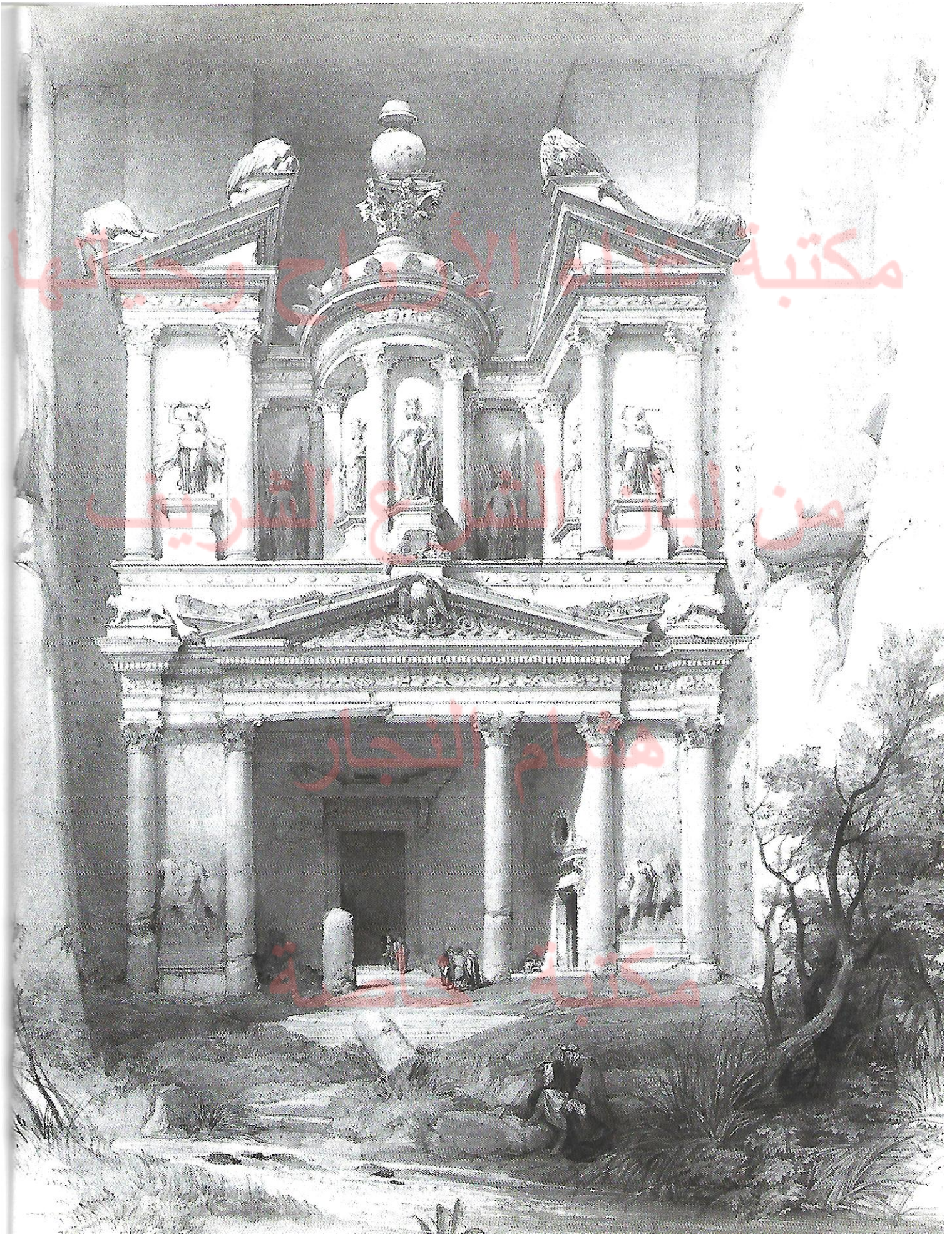
**أطلس جاكوتين (١٧٩٩-١٨٠٣)**  
وهو أطلس ضخم وأول أطلس دقيق لمصر وفلسطين بالفرنسية والعربية ، ولقد تم تنفيذه أثناء حملة نابليون إلى فلسطين عام ١٧٩٩ . صندوق استكشاف فلسطين

**أطلس فلسطين**  
أول أطلس دقيق لفلسطين. تم البدء بتنفيذه عام ١٨٦٥ وطبع عام ١٨٨٠ .

تشكل الأطالس والخرائط والمناظر (مخططات) جزءا هاما من المجموعة . لكن من الأفضل البدء في توضيح الفرق بين خارطة ومنظر (مخطط) . الخارطة (كما هي معرفة في المعاجم) تشكل "رسما أو عرضا ، يوضع عادة على سطح مستو ، لجزء من الأرض أو لكها ، موضعا مجموعة من المعالم ، وذلك بالنسبة لحجمها أو موقعها" . إن مثل هذه الخرائط الجغرافية أو الطبوغرافية تختلف عن المناظر . إن تعريفنا للمنظر (المخطط) هو رسم تقريبي وليس دقيقا حسب القياس لتكوين أو ترتيب مدينة أو موقع أو جوار مع بعض التفصيل لتكوين أو ترتيب المنشآت الهامة أو الشوارع . إن المنظر هو الصورة المرسومة من قبل الفنان التي استعيض عنها حاليا بالصور الفوتوغرافية . والأطلس هو مجموعة من الخرائط المتعلقة ببلد أو مجموعة من البلاد أو موقع معين .

#### الأطالس والمسوحات للديار المقدسة

تحتوي المجموعة على عديد من الأطالس للديار المقدسة ، إلا أن هناك أطلسين فقط تتم الإشارة لهما بالتفصيل في هذا الجزء ويتوافر كلا هذين الأطلسين في المجموعة في صورتها الأصلية . إلا أن قيمتهما لا يمكن إدراكها إلا عن طريق المسوحات التي أدت إلى صدورهما . وأحد الأطلسين هو نتيجة المسح الذي قام به نابليون في نهاية القرن الثامن عشر والآخر هو إنتاج "صندوق استكشاف فلسطين" في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .



يمين  
البتراء - الخزنة  
دافيد روبرتس (١٨٤٢-١٨٤٤)

Petra - The Treasury  
David Roberts (1842-1844)



خارطة مخطوطة للبتراء  
ليون لابوردي (١٨٣٦)

Manuscript map of Petra  
Leon Laborde (1836)

## البتراء

تحتوي المجموعة على مقتنيات نادرة متعلقة بالبتراء مبتدئة بكتاب سيركهاردت (عام ١٨٢٨) والمعروف باسم "رحلات في سوريا والديار المقدسة" والتي يذكر بها زيارته للبتراء عام ١٨١٢ والتي كانت أول زيارة يقوم بها رحالة غربي لهذا الموقع النادر. كذلك تحتوي المجموعة على كتاب لابوردي (الحجم الصغير - طبعة ثانية عام ١٨٣٨) وهو قد يكون أول كتاب ألف بصورة رئيسية عن البتراء باللغة الفرنسية وترجم للإنجليزية.

إلا أن أهم الرسومات والتي اشتهرت بها البتراء كانت هي الليثوغرافيا التي رسمها دافيد روبرتس للبتراء ومنطقة وادي موسى أثناء زيارته عام ١٨٣٩ (بما في ذلك قبر هارون) والتي تجاوز عددها عشرون لوحة ليثوغرافية طبع مئات الألوف منها ووزعت في جميع أنحاء العالم وخاصة الشرق الأوسط والأردن وأعطت شهرة إضافية خاصة للبتراء بحيث أصبحت صورة الخزنة تقريباً في كل بيت وفي كل مكتبة.

كانت زيارة منطقة البتراء في القرن التاسع عشر أمراً في منتهى الصعوبة والخطورة لعدم توفر الطرق ولفقدان الأمن، مع ذلك فقد زار البتراء مئات الرحالة في القرن التاسع عشر والذين عانوا أشد المتاعب والمخاطر في الوصول إليها والاطلاع على آثارها النادرة.

كذلك زار البتراء العديد من المصورين الفوتوغرافيين إلا أن أهمهم وأشهرهم كان فرانسيس فرث والذي زارها في أحد رحلاته للمنطقة في الفترة ١٨٥٧-١٨٦٠ حيث كان التصوير الفوتوغرافي في طفولته وصور البتراء بصور تضاهي بجمالها ونوعيتها أفضل الصور الفوتوغرافية التي تصور الآن، ويحتوي المعرض على العديد من هذه الصور.

يعرض في هذا المعرض حوالي عشرين لوحة ليثوغرافية أصلية من رسم روبرتس وكذلك مجموعة من اللوحات والرسومات المائية الأصلية من رسم شرانس (عام ١٨٤٦) بجانب عدد محدود من الصور الفوتوغرافية الأصلية للبتراء صورت في عام ١٨٦٠. إلا أن أثنى المعارضات هي الخارطة الأصلية التي رسمت باليد لمنطقة البتراء والتي رسمها لابوردي في حوالي عام ١٨٣٠ وظهرت في الترجمة الإنجليزية لكتابه المشهور عن البتراء والمشار إليه أعلاه. يحتوي معرض البتراء على المعارضات التالية:

(١) ثلاث لوحات فنية بالألوان المائية لمناظر البتراء  
الفنان: شرانز (حوالي عام ١٨٤٠)

(٢) أول خارطة مخطوطة للبتراء باللغة الإنجليزية  
من رسم الرحالة لابوردي  
حوالي عام (١٨٣٠)  
ظهرت هذه الخارطة في كتاب لابوردي عن البتراء.

(٣) ثلاث صور فوتوغرافية أصلية  
تصوير: فريث عام ١٨٣٠

(٤) عدة لوحات ليثوغرافية  
أصلية ملونة باليد للبتراء  
من تنفيذ الرسام: روبرتس  
حوالي عام ١٨٤٢-١٨٤٤.



جامع في طبريا  
إيستورمل (١٨٣٢)

Mosque in Tiberias  
J.L. d'Estourmel (1832)

تعاريف

صور فوتوغرافية أصلية:

طبعة فوتوغرافية مطبوعة على ورق رقيق للغاية مدهون ببياض البيض.  
(أستعمل في الفترة ١٨٥٠ - ١٨٩٠).

طبعة أصلية:

نسخة مطبوعة من صورة محفورة إما على لوح خشب أو لوح معدني  
(نحاسي أو فولاذي).

ليثوغراف:

طبعة مطبوعة على حجر، محفورة عليه الصورة بواسطة استعمال سوائل  
كيماوية.



Ships of Jaffa  
William Bartlett (1840)

السفن في ميناء يافا  
وليم بارنتليت (١٩٤٠)

## Glossary

### Albumen print

Photographic prints made on thin paper coated with albumen (egg white) containing silver halides. In use from 1850 to 1890.

### Engraving

A print produced from an incised woodblock ('wood engraving') or metal plate ('steel or copper engraving').

### Lithograph

A print produced from a flat wetted limestone on which the design is drawn in grease and then coated with oily ink which clings only to the greasy design.

### Anon

Anonymous

left  
Petra- the Treasury  
Francis Frith (1860)

الخزنة- البتراء  
فرانسيس فريث (١٨٦٠)



Petra: hand colored lithograph  
David Roberts (around 1842)

البتراء: ليثوغراف أصلية ملونة باليد  
دافيد روبرتس (١٨٤٢-١٨٤٤)

## Petra

The Collection contains many valuable Petra heritage pieces including the 1822 John Louis Burchardt book "Travels to Syria and the Holy Land"; in which he mentions his visit to Petra in 1812 and which was the first visit by a westerner to this unique Nabataean rock-cut city. The Collection also contains, among many other Petra travel books, Leon Laborde's book (8vo, 1838 edition) "Journey through Arabia Petraea to Mount Sinai and the Excavated City of Petra". This was probably the first published book that was devoted to Petra in French and then translated into English.

The most important art which gave reputation to Petra was the lithography of David Roberts based on his drawings of the site and Wadi Musa (including Haroun's tomb) in 1839. There are more than twenty lithographs which were later reproduced in voluminous reprints and distributed all over the world, particularly in the Near East and Jordan. This gave added value to Petra, to the extent that scenes like El Khazneh are now common in most offices and homes.

The visit to Petra in the nineteenth century was very difficult and dangerous due to absence of roads and the lawlessness experienced by travelers from tribes and Bedouins. Still, few hundred travelers visited Petra during the nineteenth century, who experienced great difficulties in reaching this unique site.

Few photographers also visited Petra. The pioneer and most important was Francis Frith who visited the Holy Land few times during the period

1857-1860, while photography was still in its infancy. Frith produced some unique photographs of Petra in 1860 which match the best quality that can be attained today. The exhibition contains few of these.

The Exhibition also displays more than twenty original Robert's lithographs, a few original water colours painted by Telesford Schranz (c 1846), as well as few original 1860 photographs of Petra sites. However the most important exhibit may be the manuscript map of Petra as drawn by Laborde (c1830), to be included in the English edition of his famous book mentioned above, as well as other later books.

The Petra section contains:

**Telesford Schranz (c. 1840)**  
*Three watercolors of Petra monuments*

**Laborde (1830)**  
*Manuscript map of Petra*  
First ever English map of Petra, executed in c 1830, prints of this original map appeared in Laborde's Petra book.

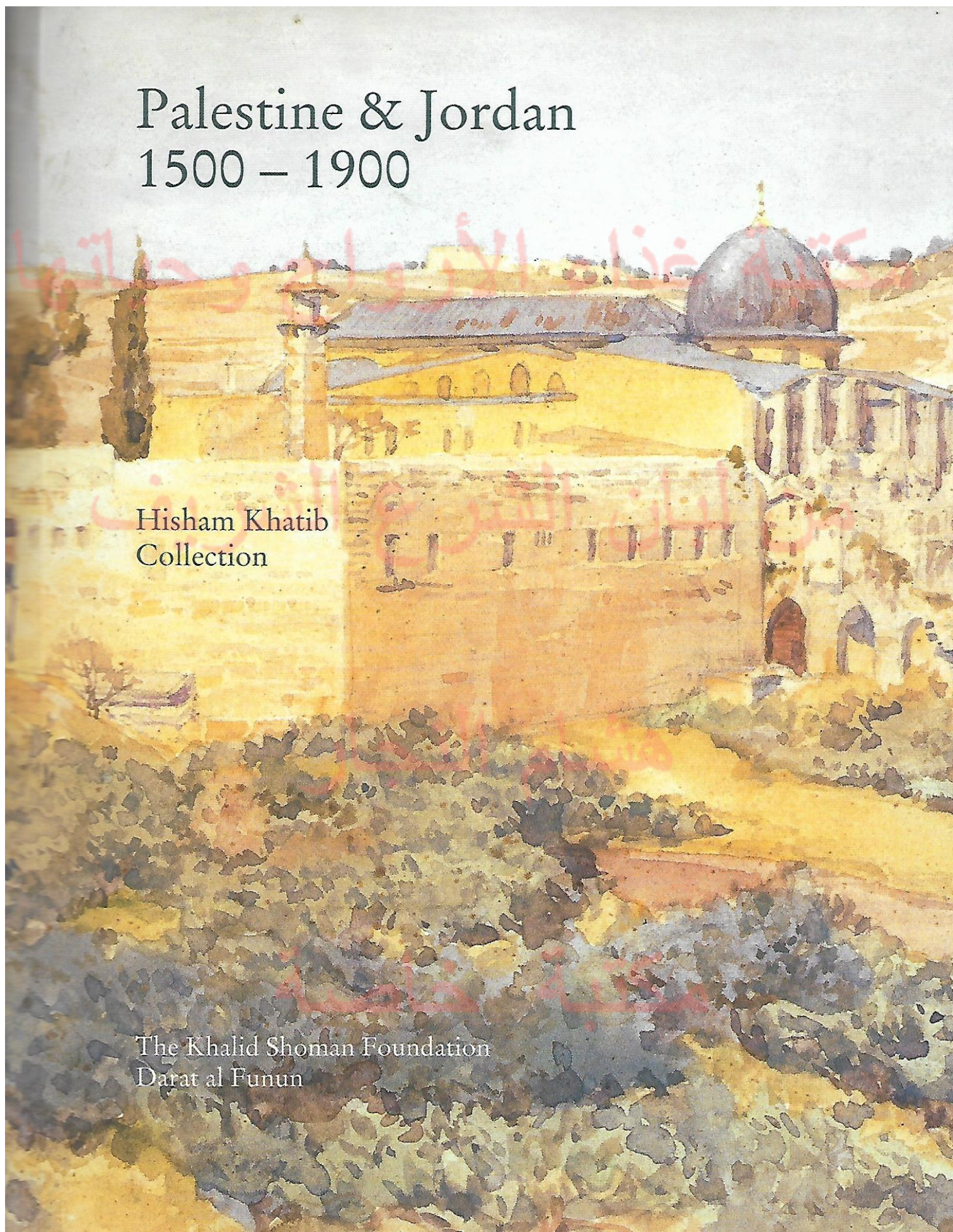
**Frith (1860)**  
*Three original photographs of Petra*

**Roberts (1842 - 1844).**  
*Ten original lithographs, hand colored.*

# Palestine & Jordan 1500 – 1900

Hisham Khatib  
Collection

The Khalid Shoman Foundation  
Dar al Funun



**cover**

Jerusalem, viewed from the South  
Tristram Ellis (1899)

القدس، مشهد من الجنوب  
تريسترام إليس (١٨٩٩)

**inside cover**

"Jerusalem, the Holy City"  
engraved by Frans Hogenberg  
for Georg Braun's "Civitates Orbis  
Terrarum of 1572"

خارطة "القدس، المدينة المقدسة". حفر  
فرانس هوجنبرغ، كما ظهرت في "أطلس  
العالم (عام ١٥٧٢)" لجيورج براون

The Khalid Shoman Foundation  
Darat al Funun  
P.O. Box 5223, Amman 11183, Jordan  
Tel.: 4643251/2 Fax 4643253  
www.daratafunun.org,  
e-mail: darat@cyberia.jo

February 2005

Text:  
Dr. Hisham Khatib

Design:  
Syntax

EZECHIELIS. V.

Hæc est Ierusalem, Ego eam in medio Gentium  
posui, et in eius circuitu terras.



Ezechielis. v.

Hæc est Ierusalem, Ego eam in medio Gentium  
posui, et in eius circuitu terras.



- |                                 |                                   |                               |
|---------------------------------|-----------------------------------|-------------------------------|
| 1 Ager Acheldamaach             | 17 Hic Christus flagellatus fuit  | 33                            |
| 2 Domus mali consilij           | 18 Probata via pietatis           | 34 Hic Iesus supra dorsum est |
| 3 Nativitas Siloe               | 19 Vallis Josephar                | 35 Fons Regal.                |
| 4 Cornaculum                    | 20 Lazarus                        | 36 Mons Olivetj.              |
| 5 Turris David                  | 21 Hic S. Stephanus est lapidatus | 37 Mons Sion.                 |
| 6 Via que dicitur in Bethleem   | 22 Hic loci Christus oravit       | 38 Cimiterium Abyslanorum.    |
| 7 Domus Caiphe                  | 23 Domus dicitur epulonis         | 39 Turris Sybil.              |
| 8 Hic B. Maria nutrita est      | 24 Domus Pilati                   | 40 Vni B. Maria nata.         |
| 9 Sepulchrum V. Mariæ           | 25 Domus Herodis                  | 41 S. Stephan.                |
| 10 Locus, ubi David septem ann. | 26 Palatium equum peregrinor.     | 42 Damascena.                 |
| 11 Domus Anne, sponsæ Iulian.   | 27 S. Veronica                    | 43 Porta                      |
| 12 Torrens Cedron               | 28 Lacus decollationis S. Ioannis | 44 Ioppenis.                  |
| 13 Porta aurea                  | 29 Castrum Elyanor. Baptistæ      | 45 Turris Saphat.             |
| 14 Templum Salomonis            | 30 Locus in quo Petrus amare se   | 46 Hic se fugæ miserunt Apst. |
| 15 Sepulchrum Domini            | 31 S. Marthe.                     | 47 Domus S. Mariæ Magd.       |
| 16 Locus Caluarie               | 32 Arcus Pilati.                  | 48 Mosquet.                   |

# Palestine & Jordan

1500 – 1900

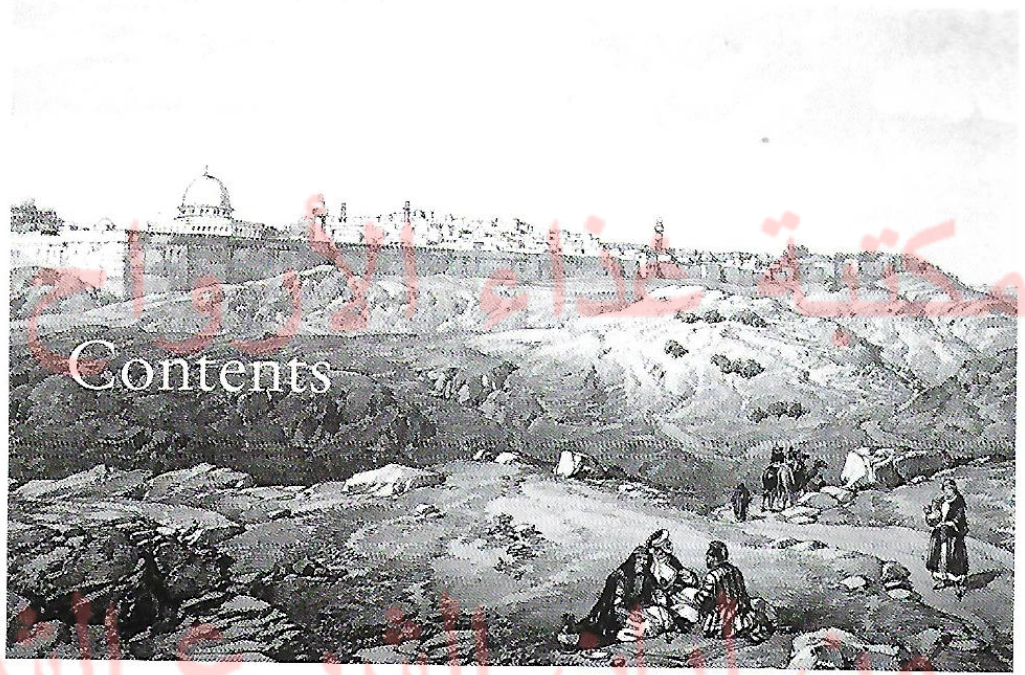
مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

من لبنان الشرق والشرقى  
Paintings, Lithographs, Photographs, Travel Books, Maps & Atlases  
from the Private Collection of Hisham Khatib

هشام النجار

مكتبة خاصة

The Khalid Shoman Foundation  
Darat al Funun  
February 2005



## 6 Jerusalem's Development

14 Paintings

18 List of Paintings in the Exhibition

20 Photography

25 List of Photographs in the Exhibition

26 Engravings, etchings and lithographs

30 Valuable plate books

32 Maps and atlases

34 Petra

36 Glossary

Jerusalem from Mrs. Ewald's book  
"Jerusalem and the Holy Land"  
Mrs. Ewald (1854)

منظر للقدس من كتاب السيدة أويلد  
"القدس والديار المقدسة"  
أيوالد (١٨٥٤)

# Foreword

## مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

Born in Acre in 1937, Dr. Hisham Khatib lived in Jerusalem until 1974. He knows well Palestine's historic and cultural heritage, the magnificence and beauty of its landscape, the symbol it represents deeply embedded in the Arab mind. For thirty years, he patiently and professionally collected works of art, manuscripts, maps and books from all over the world, documenting the region under the Ottomans.

Starting with Jerusalem his collection extended to the whole of Palestine, Egypt and to the ancient Nabaetean city of Petra.

This unique collection includes hundreds of water color and oil paintings, thousands of etchings, lithographs and engravings, numerous photographs, as well as, maps, atlases and valuable plate books. It is Dr. Khatib's extensive knowledge of the antiquities and topography of the place that played a pivotal role in finding and acquiring valuable and rare pieces.

Dr. Khatib is an intellectual, engineer, economist of renowned international reputation and a consultant to many local and international organizations. He was a Minister of Energy, Water and Planning in many Jordanian cabinets. For 44 years he dealt with different aspects of engineering, technology, environment and human development in the Arab region and other developing countries. Dr. Khatib is also an expert historian and a collector of art, with many publications on the subject, such as his book "Palestine and

Egypt under the Ottomans", which is published in Jordan, Cairo, London and New York. He is also the Honorary Vice Chairman of the World Energy Council, Head of the Management Committee of the Arab Thought Forum. He is a member of many international and regional committees on energy, environment and technology including the UN CSTD, World Federation of Scientists and other Middle East and Holy Land Studies and Travel Societies. He is one of the very few non-Americans to be mentioned in the biographical reference "American Men and Women of Science". He has been decorated in Jordan, Indonesia, Italy, Austria, Sweden and the Vatican.

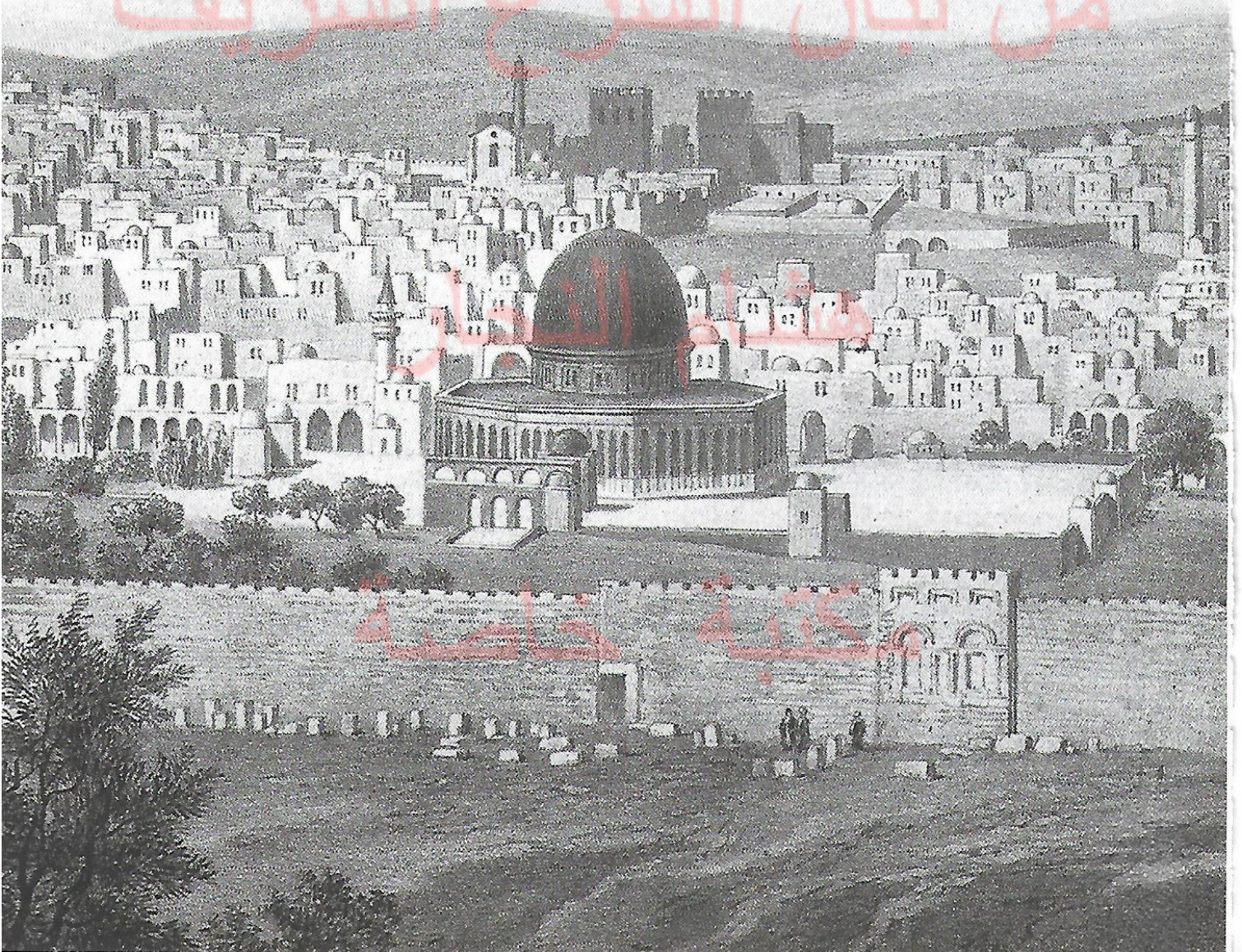
The richness of the collection is attributed to Dr. Khatib's knowledge, persistence and patience. The content and variety of the collection provide priceless documentary and historical value, most of which records life, monuments, people and customs as it existed during the Ottoman period; and testifies to the richness of the place through the interaction of the indigenous population, and dynamic daily life stretching over hundreds and thousands of years.

The Khalid Shoman Foundation – Darat al Funun, believing in the importance of preserving our cultural heritage, our past and our history, is proud today to honor Dr. Hisham Khatib's dedication and invite the public to view and appreciate this exceptional valuable collection.

Darat al Funun

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها  
Jerusalem's Development  
1517 – 1917

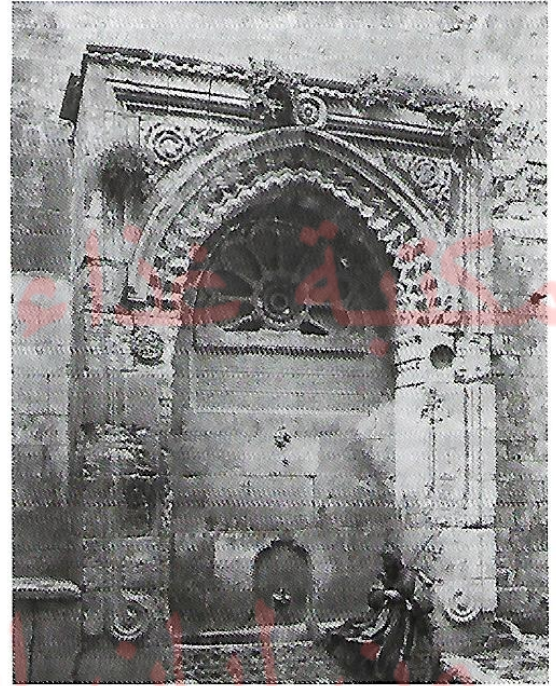
من ليلان الشرح الشريف



From the beginning of the Ottoman period until the early nineteenth century the population of Jerusalem remained stable, not exceeding 9-10,000 people. Acre had a similar population and, surprisingly, Gaza was probably larger than either for some time. All Jerusalem residents lived inside the sixteenth-century walls – the greatest Ottoman contribution to the city – whose gates were closed every day at sunset.

By the beginning of the nineteenth century Jerusalem had become a neglected backyard of the decaying Ottoman Empire. Its hygiene, housing and living conditions were deplorable. Water was a major problem, both in quality and quantity, with supplies coming from cisterns, the Gihon spring, the Silwan Pool and Ein Rogel spring. The city was so neglected that during Napoleon's five-month stay in the Holy Land he never cared to visit it. Almost all property in Jerusalem (apart from the Holy Places) was then owned by Muslims including the Via Dolorosa, which is now occupied by many churches.

After the departure of the Egyptian troops in 1840, and with the new situation brought about by the Turkish Tanzimat reforms, Jerusalem's population grew rapidly (between 1800 and 1914 it multiplied eightfold), thus creating considerable pressure on the available space inside the city walls. From the 1850s new buildings began to appear outside the walls including, in 1860, the new Russian Compound. In the second half of the century increasing numbers of Jerusalem residents moved outside the walls, where they could build without limitations on size. By the end of the century the city's skyline was dominated by new public buildings of unprecedented size.



Sabil al Silsila, Jerusalem  
photograph – F. M. Good (1865)

سبيل السلسلة، القدس  
صورة فوتوغرافية – فرانك ماسون جوود  
(١٨٦٥)

left

Jerusalem from the Mount of  
Olives, Charles van de Velde  
lithograph – (around 1854)

القدس من جبل الزيتون، ليثوغراف  
تشانلز فان دي فيلدي (حوالي ١٨٥٤)



The Damascus Gate, Jerusalem photograph – Bonfils (1890)

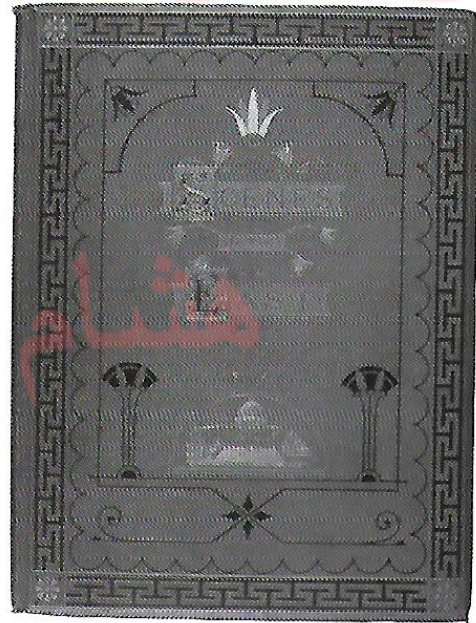
باب العامود، القدس، صورة فوتوغرافية  
بونفيس (١٨٩٠)

8

As soon as the Tanzimat reforms were introduced, the great European powers started pouring money into Jerusalem, each power assisting its own community – Britain and Germany (Prussia) helped the Protestants, the Greek Orthodox were supported by Imperial Russia and Catholics were looked after by France. Jews were also supported by funds and assistance from Jewish communities abroad (the British philanthropist, Sir Moses Montefiore, made seven trips to Jerusalem to help some Jewish residents). Meanwhile the Muslims, the majority of the city's population, received no assistance from anybody, and the Turks showed little interest in helping them.

Despite this, the Arabs – both Muslims and Christians – contributed significantly to the building of modern Jerusalem outside the walls. The American Colony was built in the 1870s by Rabbah el-Husseini, whose relatives, Salim and Ismail el-Husseini, also built nearby, thus creating a Husseini neighborhood.

The Nashashibis built in the Sheikh Jarrah area, as did the Jarallahs, while the el-Alami family and others built the neighborhood outside Herod's Gate (Bab el-Zahreh), and at the beginning of the twentieth century the Rashdiyyah school was built



The cover of H. B. Tristram's book  
"Scenes in the East" (1870)

غلاف كتاب تريسترام  
"مناظر من الشرق" (١٨٧٠)

in the same area. It was also Arabs who developed the Bak'a area, where the German Colony was built, as was the Greek Colony and the Katamon. Many of these beautiful buildings, with their conspicuous Arab architecture, still exist and are used to this day.

It has been claimed that in 1838 literacy in Jerusalem did not exceed three percent. At the beginning of the nineteenth century there was not a single hospital or doctor, and until 1870 transport was exclusively by mule, donkey, horse or by foot, wagons only appeared in the 1870s.

Travelers' books report that until the middle of the nineteenth century Jerusalem was not a clean city, hygiene was minimal and Turkish neglect prevailed. In spite of these difficult conditions, pilgrims kept pouring into the city, with almost 14,000 from Eastern Europe in a single year. Opening the country to travelers and pilgrims certainly helped with the modernization of facilities, but the local population did not benefit from these improvements until the last third of the nineteenth century.

Printing was introduced to Jerusalem only in the 1830s, with the opening of an Armenian press. Ten years later a Jewish press was introduced, followed soon after by the Franciscan (Arab) Catholic press, which, in 1847, printed the first Arabic book in Jerusalem. The press still flourishes today. Such printing facilities opened the city to new cultures.

A telegraph service was introduced in 1865 and effective postal services also became available, some run by foreigners under the capitulation system. Four years later the first paved road in Palestine linked Jaffa and Jerusalem. In the later nineteenth century and the early years of the twentieth, the city began to prosper and enlarged rapidly, but this new era in Jerusalem's history was interrupted in 1917, towards the end of World War I.

Throughout the Ottoman period, and for several centuries before, Jerusalem was a Muslim city.

In his book "Jerusalem in the Nineteenth Century" Professor Yehoshua Ben-Arieh wrote:

*Many scholars have called Jerusalem a Muslim city, or a Middle Eastern city, a concept characterized in the scientific literature by certain specific qualities.*

*One of the characteristics of a Muslim city is the existence of a Great Mosque, also called the Friday Mosque, where the important Muslim Friday services are held every week. There is indeed a mosque such as this in Jerusalem, the Al'Aqsa Mosque. Similarly, it is claimed that the Muslim city is characterized by additional buildings, like the governor's residence and the city citadel. And Jerusalem does indeed have the Citadel of the Tower of David, which was the army base and the seat of the Turkish governor. In the Muslim city the Medrassah, the higher religious seminary, is prominent, and there are many of these in Jerusalem. Yet another characteristic element of the Muslim city is the Khan (caravanserai). In Jerusalem there is a Khan in the Old City, the as-Sultan Khan. In a Muslim city there is also a hamam, which fulfills not only the function of a bathhouse, but also a social function, as a meeting-place. And in the nineteenth century there were several hamams in the Old City, Hamam-as-Sifa, Hamam-al-Ein (near the cotton market), Hamam-as-Sultan (at the junction of the Via Dolorosa and Haggai St.), Hamam-al-Batrak (in the street of the Christians) and Hamam Mariam (near the Lion's Gate).*

*Another element found in nearly every Muslim city is the water trough (sabil). Several sabilis are found in Jerusalem. A well-known one is outside the city, close to the Sultan's Pool. There are also several sabilis in Haggai St. in the Old City, which were still in use at the beginning of the Twentieth Century. In the Street of the Chain, at the entrance to the el-Aqsa, there is a sabil, which collected and supplied water to the Jewish residents of the Old City.*

*But apart from these elements, the Muslim city is also characterized by the way of life and the type of residential building in it. In the oriental Arab house, all the openings face inward, to a central*

courtyard, while outwardly everything is closed. Every house has one entrance, which leads through a corridor to the courtyard and to the entrances of the various apartments. And indeed the houses in Jerusalem are "oriental" houses. The division into residential quarters – the Jewish Quarter, the Armenian Quarter, the Christian Quarter, the Mograbi Quarter etc. – also fits the structure of the oriental city.

Above all, the markets (souks), the oriental bazaars, which are so typical of cities like Istanbul, Cairo and other Muslim cities, also characterize Jerusalem. If we add to them the wall and the gates and the functional division between the various services, we will see that the Old City of Jerusalem is characterized by many of the elements of the typical oriental city".

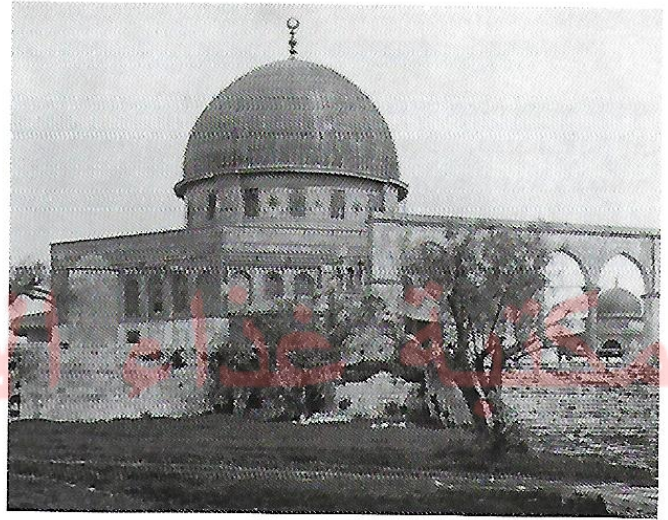
However Ben-Arieh went on to say, "Jerusalem has deeper historic roots ... It can be said therefore that Jerusalem has certain characteristics of a historic Middle Eastern city, into which Islam penetrated, filling it with a new content".

In spite of the fact that Jerusalem was a Muslim city until the end of the nineteenth century, the Muslim population suffered more economic hardship than any other community. While other religious groups received foreign aid as well as health and educational services from various missions, consulates and other foreign sources of assistance, Muslims did not. This, coupled with Turkish neglect, increased their hardships.

#### Population Numbers

City	1800	1840	1860	1880	1922
Jerusalem	9.000	13.000	19.000	30.000	62.500
Acre	8.000	10.000	10.000	8.500	6.400
Haifa	1.000	2.000	3.000	6.000	24.600
Jaffa	2.750	4.750	6.520	10.000	47.700
Ramla	2.000	2.500	3.000	3.500	7.400
Gaza	8.000	12.000	15.000	19.000	17.500
Hebron	5.000	6.500	7.500	10.000	16.600
Bethlehem	1.500	2.500	3.570	4.750	6.600
Nablus	7.500	8.000	9.500	12.500	16.000
Nazareth	1.250	2.250	4.000	6.000	7.500
Tiberias	2.000 (3.500)	2.000	2.500	3.000	7.000
Safed	5.500 (7.500)	4.500	6.500	7.500	8.800
Total	54.000	70.000	90.000	120.750	228.600

Source: "Studies on Palestine During the Ottoman Period" (1975).



The Dome of the Rock, photograph – Francis Frith (1857)

قبة الصخرة  
صورة فوتوغرافية – فرانسيس فريث (1857)

right

View of Jerusalem, showing the 16<sup>th</sup> century walls, lithograph – Louis de Forbin (1817)

القدس واسوارها المبنية في القرن اسادس عشر، ليثوغراف – لويس دي فوربين (1817)

Christian Arabs fared slightly better. The activities of missionary societies and the European consulates contributed significantly towards internal divisions and discrimination among the indigenous population of the city, for it was mainly Christian Arabs who benefited from the better educational facilities they offered, resulting in greater opportunities for further education, and for commercial and cultural advancement. But some Muslims also benefited from this, and these opportunities accelerated the creation of a class of educated and cultured Arabs in the city, and the advent of an Arab nationalist movement in Palestine that was to challenge the growing Zionist designs. The growth of this Arab nationalist movement, which spread rapidly in Palestine, was also assisted by the tyrannical regime of the Young Turks in the early twentieth century. All these factors weakened Turkish rule and paved the way for the invasion of Palestine by the British in 1917.



Jerusalem, which had started the nineteenth century with a population of only 8-10,000, saw its numbers grow to 60-70,000 by the end of the century, most residents living outside the walls. The previous table demonstrates this dramatic development, as well as the population growth of other cities in Palestine during the nineteenth century.

The site that most distinctively characterizes the city of Jerusalem, and which has been maintained throughout the past 1,400 years, is the Haram el-Sherif (the Noble Sanctuary), with the el-Aqsa mosque and the Dome of the Rock. Since this site appears in all plans and panoramas of Jerusalem, and in most of its paintings, it is appropriate here to give a brief account of its history.

### El-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock

The Haram el-Sherif encloses over thirty-five acres, filled with fountains, gardens, paths, buildings and domes. At its southernmost end lies the large prayer hall known as el-Aqsa mosque, while at its center lies the celebrated Dome of the Rock. The entire area, comprising nearly one sixth of the walled city of Jerusalem, is regarded as a mosque.

The el-Aqsa mosque, the Dome of the Rock and the many religious and educational institutions and shrines which have been established within the Haram el-Sherif throughout its nearly 1,400 years of history, are a testament to the love and respect that all Muslims have for this site, one of the three most sacred places on earth for Islam.

Six years after the death of the Prophet, in 638 AD, Jerusalem fell to the new Muslim armies and Caliph 'Umar ibn el-Khattab came to receive the keys in person from the Patriarch Sophronius. The Haram el-Sherif had been used as a rubbish dump during the Byzantine period but, so important was the place from its association with the Prophet, that the Caliph himself, who was known for his humility, joined in the work of cleansing it. In the years that followed a huge timber mosque was built at the southern end of the precinct.

In 688 AD the Umayyad Caliph, 'Abdul Malik ibn Marwan, initiated work on the Dome of the Rock, the first major sanctuary of Islam. The work was completed in 691. Essentially unchanged for more than thirteen centuries, the mosque remains one of the world's most beautiful and enduring architectural treasures. The gold dome stretches twenty meters across the Noble Rock and rises to more than thirty-five meters above it. On the outside, the Qu'ranic verse Yasin is inscribed around the base of the dome in the dazzling tilework commissioned in the sixteenth century by Suleiman the Magnificent.

It was the next Caliph, Abdul Malik's son el-Walid (705-715), who undertook the construction of a vast congregational mosque at the site of the original timber one, designed to accommodate more than 5,000 worshippers. The building became known as Masjid el-Aqsa, el-Aqsa mosque, though

in reality the whole area of the Noble Sanctuary is considered el-Aqsa mosque, the entire precinct inviolable according to Islamic law. Every Friday, at prayer time, the building overflows with tens of thousands of worshippers, many of whom have to perform their prayers outside in the courtyards of the vast open expanse of the greater el-Aqsa mosque.

While the Dome of the Rock was constructed as a mosque to commemorate the Prophet's Night Journey, that of el-Aqsa became a center of worship and learning, attracting great teachers from all over the world. It has been modified several times to protect it from the earthquakes that sometimes occur in the region, and to adapt to the changing needs of the local population.

The form of the present structure has remained essentially the same since it was reconstructed by the Caliph el-Dhahir in 1033 AD. It is said that he did not alter the existing architecture except to narrow it on each side.

#### right

The inside of the Dome of the Rock, lithographed from drawing Francios Paris (around 1858)

قبة الصخرة من الداخل، ليثوغراف  
فرانسوا باريس ( ١٨٥٨ )

#### References

1- El-Aref, Aref: Al-Mufasal ve Tarekh el-Quds, second edition, Jerusalem, 1986 (in Arabic),

2- El-Aref, Aref: A History of the Dome of the Rock and Al-Aqsa Mosque, Jerusalem, 1955 (in Arabic).

3- Ben-Arieh, Yehoshua: "Jerusalem in the Nineteenth Century"; a series of lectures, 1989.

4- Asali, Kamel (editor): Jerusalem in History. Scorpion Publishers, London, 1989.

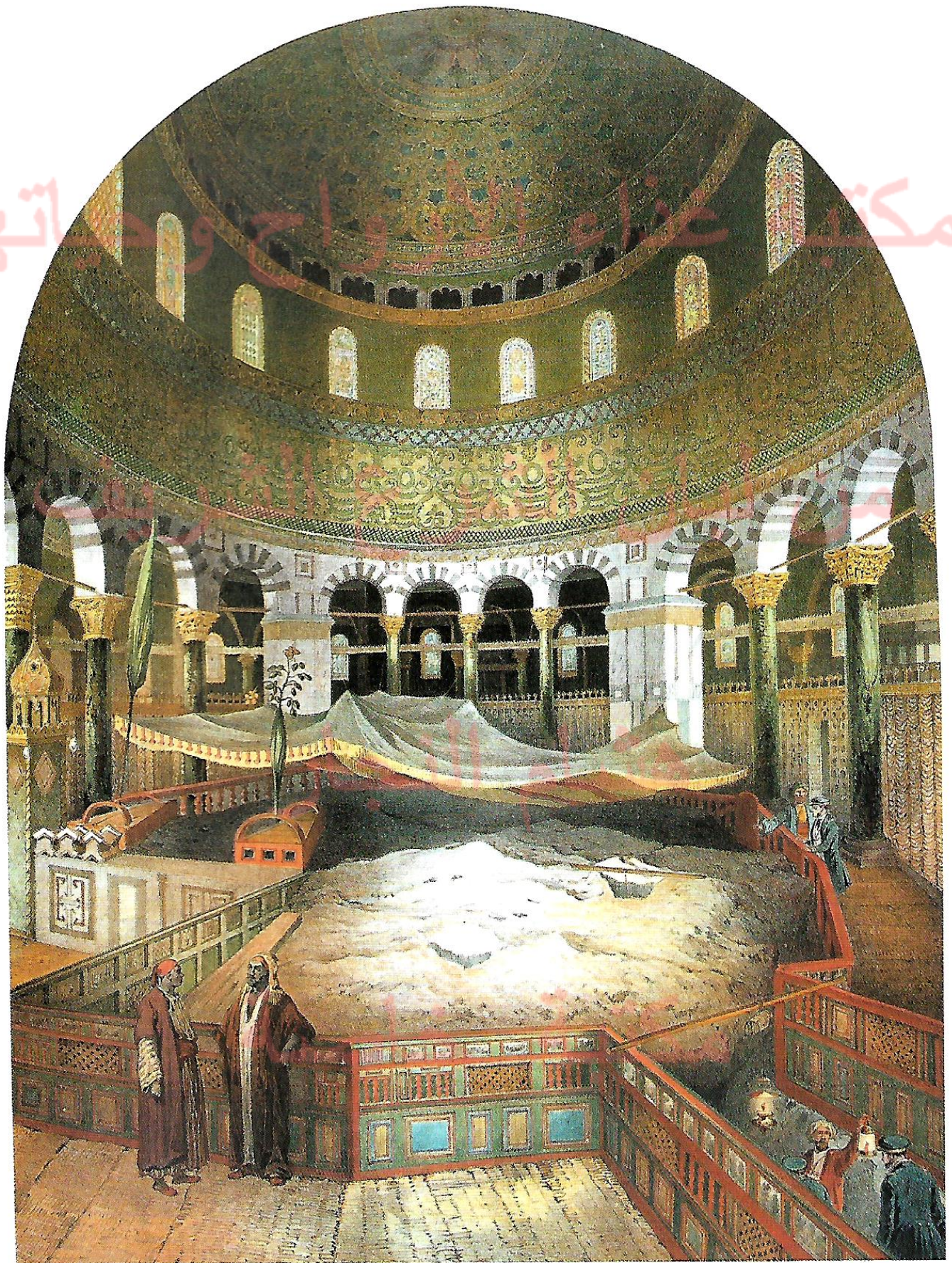
5- Rosovsky, Nitza (editor): City of the Great King, Harvard University Press, 1996.

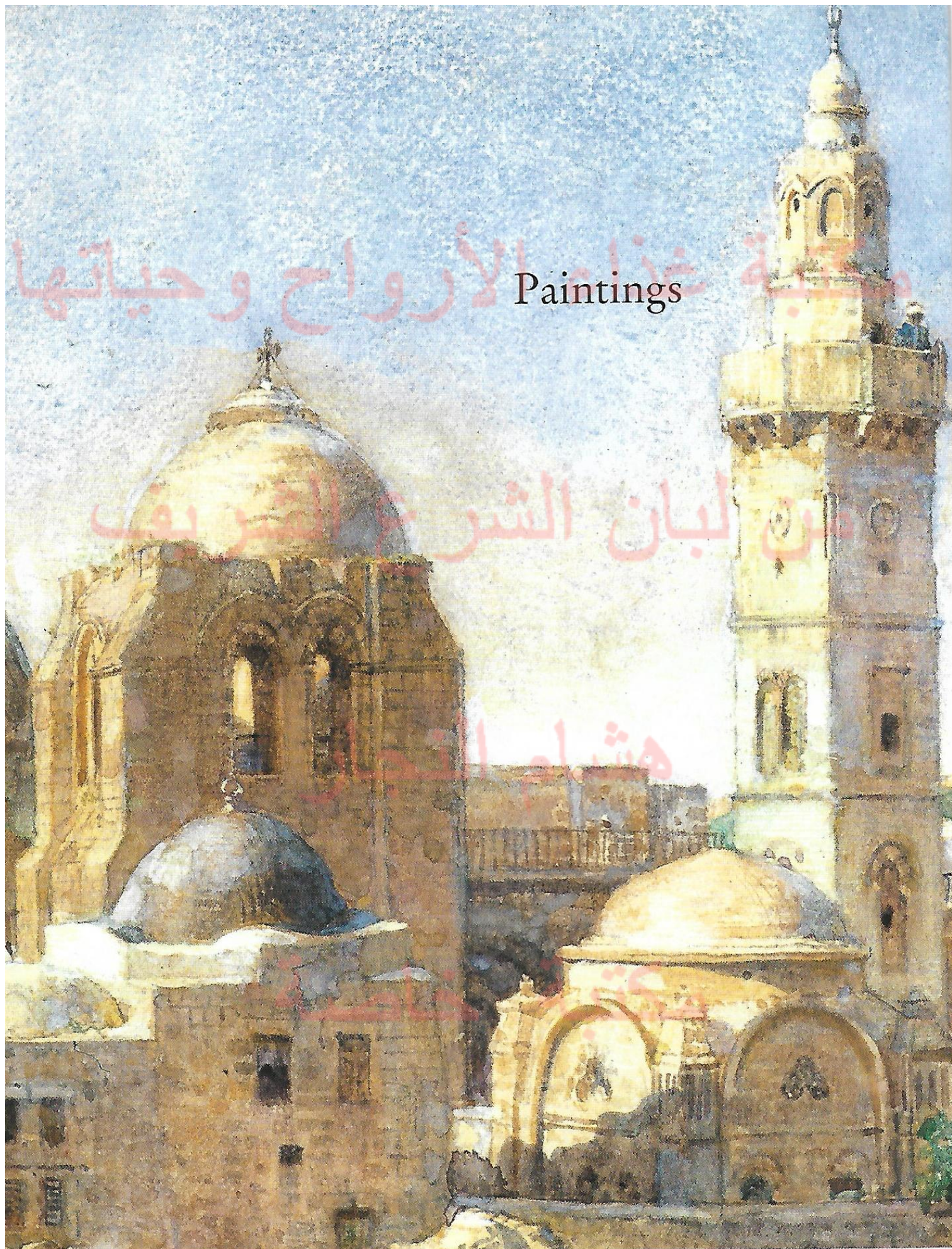
6- Gilbert, Major Vivian: With Allenby to Jerusalem, D. Appleton and Co, London, 1923.

7- Baedeker, K.: Jerusalem and its Surroundings, Handbook for Travelers, Leipzig, 1876. Reprint, Jerusalem, 1973.

8- Edited by: Sylvia Auld and Robert Hillenbrand, Architectural Survey by Yusuf Natsheh "Ottoman Jerusalem, the Living City 1517-1917". Altajir World of Islam Trust, London, 2000.

مكتبة علماء الفقه والحديث في مكة المكرمة





مكتبة غلام الأرواح وحياتها Paintings

بن لبنان الشرع الشريف

هشام التميمي

الطبعة الأولى

left

The Church of the Holy Sepulcher and the Mosque of Omar in Jerusalem, Georg von Rosen (1865)

كنيسة القيامة وجامع عمر  
جورج فون روزين (١٨٦٥)

The Collection contains hundreds of drawings of Jerusalem and the Holy Land, Egypt and Jordan most of them watercolors, while a few are oils. The main theme is topography, with the emphasis on scenes and panoramas of Jerusalem. Nearly all the Collection is nineteenth century, with only few paintings from the last years of the Ottoman period of the early twentieth century. Very few paintings exist of Jerusalem and the Holy Land from the eighteenth century or earlier.

Unfortunately, practically all the drawings are by foreign artists. In the nineteenth century the level of artistic development of the indigenous population, as well as their religious belief, did not encourage the emergence of local painters. The local community was also not interested in the activities of foreign painters and on many occasions hindered their work. As a result, a painter had to content himself with a quick sketch, which was later developed either by himself or by another more accomplished artist into a full-color painting. Watercolors were more suited to such restrictions than elaborate oil paintings, which take a lot of time, material and effort to develop and finish.

In most cases watercolors begin with a pencil sketch, which can be very quickly realized and this was the preferred technique for the traveler and amateur artist with little time. The nineteenth century, particularly the Victorian period in Britain, was the golden age of watercolors. Since more travelers and artists from Britain visited the Holy Land than from any other country, most of the paintings in the Collection are watercolors by nineteenth century British artists. Most were interested in the biblical history of the Holy Land and many of their works were recordings of biblical background. Whereas exotic views and



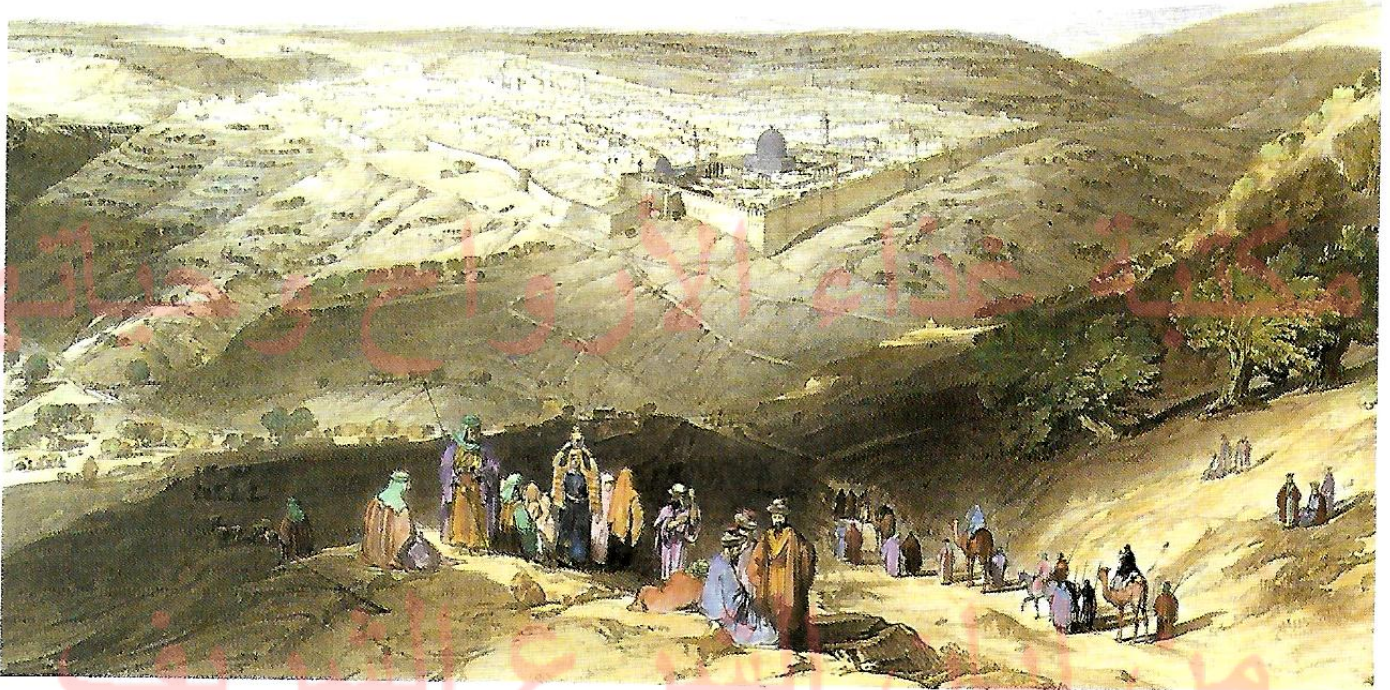
The Church of the Holy Sepulcher  
Tristram Ellis (1895)

كنيسة القيامة  
ترستام أليس (١٨٩٥)

Jordan Valley (Deir Allah)  
Sydney Carline (1917)

وادي الأردن (منطقة ديرعلا)  
سيدني كارلاين (١٩١٧)





artistic flights of fantasy figured in paintings of Egypt and Turkey (the harem, palaces, hamams, etc.), a greater realism was applied to the Holy Land.

Prior to the nineteenth century it had been the mystical view of the East that had attracted travelers and painters to the region. Napoleon's expedition to Egypt and the Holy Land at the end of the eighteenth century was a turning point, and aroused European interest in visiting the East, thus opening the area to many artists and travelers. The interest – which was not restricted to Egypt but included the Holy Land as well – involved painters from all over Europe, and also a few Americans. But the main influx was from Britain and France, with the French mainly concentrating on Egypt and North Africa. The Grand Tour of wealthy Europeans, which until the late eighteenth century had been restricted to western and central Mediterranean areas, now started to include the Levant.

Many of the early painters of the Levant were captains or crew of naval ships, who were traveling on military assignments, mainly to protect routes to the Far East and India, and had to visit the Levant. Sketching was part of the culture and education of the nineteenth century elite in Europe and as a result many drawings of the Holy Land of this period

were executed by senior naval personnel (Francis Spillsbury, Cooper Willyams, Sir Robert Ker Porter, Henry Light, etc.).

Another breed among the early painters were accomplished professional artists who accompanied wealthy travelers to the Levant, and were commissioned to paint and record the scenes of travel. This practice even predated Napoleon. Such accomplished artists included Louis Francois Cassas, Luigi Mayer, and John Dugmore. Some of the western diplomats dispatched to the Levant were also good amateur artists and they left a sizeable record of their stay in the Holy Land and Egypt in the form of accomplished books (like those of James Finn) or drawings (Henry Salt, William Turner, etc.).

The accuracy of topographical paintings in the Holy Land was greatly enhanced by two technological developments. The first was the camera lucida – a prism arranged so that mirrors projected an image onto a sheet of paper, enabling the artist to trace its outlines. This was used in the Holy Land and Egypt for the first time by Fredrick Catherwood in 1833.

The second development was the invention of photography and its increasing popularity in the second half of the nineteenth century. Painters could now

left  
Panorama of Jerusalem, copper  
plate print, hand colored.  
William Henry Bartlett (1840)

بانوراما القدس - طبعة من لوح معدني  
وملوثة باليد، هنري بارتليت ( ١٨٤٠ )

Lithographed drawing of Madden  
(a medical doctor) in local dress,  
taking a lady's pulse through a  
gap in the doorway, (around 1825)

مادين (طبيب) باللباس العربي يقيس نبض  
المريضة من خلال الباب (حوالي ١٨٢٥)



17

produce detailed and accurate paintings by making  
use of photographs (viz. Thomas Seddon's painting of  
the Valley of Johofshat - presented in this exhibition)

As already mentioned, the Bible was a major driving  
force and motive for many travelers and artists visiting  
the Holy Land; consequently biblical scenes and in-  
terpretation of the landscape with biblical eyes domi-  
nated much of their work. There was little concern  
for the habits and customs of the local population,  
although this was not the case in paintings of Egypt.  
Some of the interpretation of the topography was also  
distorted – such as exaggerating the size of the Dome  
of the Holy Sepulcher to outshine that of the Islamic  
Dome of the Rock (Mayer, Cassas).

Because of this biblical interest, some British publish-  
ers financed artists' visits to the Holy Land in order  
to illustrate travel books. The most notable of these  
was Fisher & Son, who published the three volumes  
of Syria, the Holy Land, Asia Minor, etc. (1836-  
1838), illustrated with prints made from drawings by  
Bartlett, Allom and Purser. With such publications,  
the Holy Land became a major attraction for travelers  
and painters in the later nineteenth century. It is not  
possible to record or ascertain exactly the extent of  
drawings of the Holy Land in the nineteenth century,  
but no doubt they run into thousands.

The Dead Sea from the Mount of  
Olives, John Dugmore (1835)

البحر الميت كما يبدو من جبال القدس  
جون ديكومور (١٨٣٥)



# Paintings

18

## Carl Haag

**British (1820 – 1915)**

(1) *The Cave inside the Holy Rock (Dome of the Rock – Jerusalem)*  
Watercolor by Carl Haag (1858)

(2) *The Cave inside the Holy Rock (Dome of the Rock – Jerusalem)*  
An original lithograph (1860) of the above watercolor.

(3) *Acre Bay as it appears from Haifa.*  
Watercolor (1858)

A fascinating painting that depicts Acre and its bay as it appears from Haifa in the middle of the nineteenth century.

## Georg von Rosen

**Swedish (1843 – 1924)**

*Church of the Holy Sepulcher and Mosque of Omar, Watercolor (1865).*

The painting depicts the dome of the church before it was repaired in 1867. It was fully rehabilitated in 1875.

## John Dugmore

**British (1793 – 1866)**

(1) *The Dead Sea from the Mount of Olives (Jerusalem c 1835)*

The Dead Sea and the Moab mountains can easily be seen from the Mount of Olives in Jerusalem.

(2) *Tiberias with the Lake (c 1835)*

The Lake of Tiberias (Sea of Galille) is one of the most important sites for any visitor or painter of the Holy Land.

## Sydney Carline

**British (1888 – 1929)**

*Jordan Valley (Deir Allah) 1917*

Views of the Jordan Valley are very rare. Sydney Carline was one of the painters that accompanied the British Campagin to Palestine in 1917.



## William Henry Bartlett

**British (1809– 1854)**

(1) *Jaffa as it appears from the Sea.*  
Sepia colored painting (1840)

Bartlett is one of the most prolific painters of the Holy Land. Jaffa was the main port in Palestine before the building of Haifa port.

(2) *Ein el Rogel. Sepia Colored painting (1840)*

Ein el Rogel was one of the rare water sources in Jerusalem. In old times water was brought to Jerusalem from Solomon Pools near Bethlehem.

## Conrad Carelli

**Italian (1869 – 1956)**

*Jerusalem. Water color (19th Century)*

## Nathaniel Everett Green

**British (1832-1899)**

*Rachel's Tomb. Watercolor (1884)*

The Tomb of Rachel, outside Bethlehem, is one of the most important sites that are depicted in paintings of the Holy Land. It also appears on Palestine stamps.

## Robert Moresby

**British (1829– 1852)**

*The Bay of Aqaba. Watercolor (1833).*

Views of the Aqaba Bay are very few. Here is the Bay as depicted in the early nineteenth century, from Taba, empty of any buildings or activity. The artist was a ship captain

Dome of the Rock and Dome of the Chain, lithograph  
Rev. Albert Issacs (1857)

قبة الصخرة وقبة السلسلة  
ليثوغراف - البرت اسحق (١٨٥٧)

## Tristram Ellis

**British (1844 – 1922)**

(1) *Jerusalem from the South.*  
Watercolor (1899)

The picture depicts Jerusalem as it appears from El Magarbee (Dung) Gate.

(2) *The Church of the Holy Sepulcher.*  
Watercolor (1895)

This is one of the best paintings of Tristram Ellis, it depicts the church as it appears at Easter.

(3) *Jerusalem. Watercolor (1899)*

This picture depicts Jerusalem as it appears from the west. Most pictures of Jerusalem are usually taken from the top of the Mount of Olives, it is very rare to see scenes from the west.

(4) *Tiberias and the Lake. Watercolor (1902)*

Another scene of Tiberias and its lake as it appeared in early twentieth century.

**Henry Andrew Harper**  
**British (1835– 1900)**

(1) *Haifa and its bay as it appears from the Carmel.*

The Painting depicts Haifa and its bay as it appeared at the end of the nineteenth century. However Haifa did not flourish until the port and Haifa refinery were built in the 1930s. (Compare with the earlier painting).

(2) *Cultivation on the slopes of Jerusalem hills down to Jericho.*  
*Watercolors (1890).*

**William Holman Hunt**  
**British (1823 – 1910)**

*The Pillar of Absalom. Watercolor (1869).*

Hunt is one of the most important British painters. He visited Jerusalem many times and painted it in oil and watercolors. Absalom Pillar, which is similar to the Petra antiquities, lies on the road to Siloam.

**Mouradian, Avedis (1895 – ??)**

(1) *Via Dolorosa (Oil painting 1930).*  
Mouradian is an Armenian painter from Jerusalem, who lived and worked in Nice, France. He made these beautiful paintings during his visit to Palestine, in 1930.

(2) *The Church of the Holy Sepulchers.*  
*(Oil painting 1930).*

**Olivero, M.**  
**Italian**

(1) *Haifa. (Oil painting c 1900).*  
Depicts Haifa at the beginning of 19th century.

(2) *Tiberias. (Oil painting c 1900)*  
This is another painting that depicts the lake from the Syrian side at the outlet of the Jordan river.

**Walter Tyndale**  
**British (1855 – 1943)**

*Stairs Leading to the Church of the Holy Sepulcher. Watercolor (1900).*

Tyndale is the author of "Artist in Egypt," "Artist in Italy" etc. This watercolor depicts the stairs leading from the Christian Quarter to the Church of the Holy Sepulcher.

**David Roberts**  
**British (1796 – 1864)**

(1) *Study of Palestinian Figures.*  
*Watercolor (1839)*

This watercolor depicts Palestinian figures whom Roberts sketched and later inserted in his finished drawings.

Roberts is the world's most renowned painter of the Holy Land and Egypt in the nineteenth century because of the popularity of his lithographs.

(2) *Study of Palestinian Figures.*  
*Watercolor (1839)*

**Reginald Rudyerd**  
**Irish (1848 – ??)**

*The Golden Gate from Gethsemane.*  
*Watercolor (1875).*

Rudyerd was a captain of a ship that visited Palestine in 1875. The picture depicts the Golden Gate and Dome of the Rock as they appear from Gethsemane.

**John Singer Sargent**  
**American (1865– 1925)**

*Jaffa from the Sands. Watercolor (1905).*  
Sargent visited the Holy Land in 1905 where he painted few watercolors.

**William Simpson**  
**British (1823 – 1899)**

Simpson was the artist of the Illustrated London News. He visited the Holy Land in 1869 where he painted many oils and watercolors. The watercolors shown depict Jerusalem's underground. All of them are sepia colored and lavishly inscribed.  
(1) *The Royal Caverns , Jerusalem 1869*

(2) *Wilson's Arch – Haram Wall,*  
*Jerusalem 1869.*

(3) *Gallery at the Golden Gate,*  
*Jerusalem 1869.*

**Carlton Smith (1853– 1946)**  
*Byway in Jerusalem Watercolor (c 1900)*  
Exhibited in the "Royal Society of Painters in Water Colors". (It is not proven that Carlton Smith did visit Jerusalem, therefore this may be a worked drawing from a sketch by others).

**Richard Phene Spiers**  
**British (1838 – 1916)**

*Entrance Gateway to Haram al-Sharif, Jerusalem. Sepia watercolor (1859).*  
Spiers visited the Levant in the 1850s, also Egypt where he painted many beautiful watercolors.

**Karl Streit**  
**German (1852 – ??)**

*The Water Fountain, Jaffa.*  
*Watercolor (1874)*

**Tetar Van Elven**  
**Belgium (1828 – 1908)**

*A View of Acre. Watercolor (1880).*  
Acre as it looks across the Bay at Haifa with El Jazaar Mosque.

**Carl Werner**  
**German (1808 – 1894)**

(1) *St Stephens Gate – Jerusalem.*  
*Watercolor (1864).*  
Werner is one of the most prolific painters of the Holy Land. He authored a book "Jerusalem, Bethlehem and the Holy Places" which contained lithographs of his paintings, including this one.

(2) *Bethlehem – Interior of the Church of the Nativity. Watercolor (1864).*  
The Star of Bethlehem in the Church of Nativity.

(3) *Bethlehem – Interior of the Church of the Nativity. Lithograph (1865).*  
This is a lithographic print of the above watercolor.

**John Fulleylove**  
**British (1845 – 1908)**

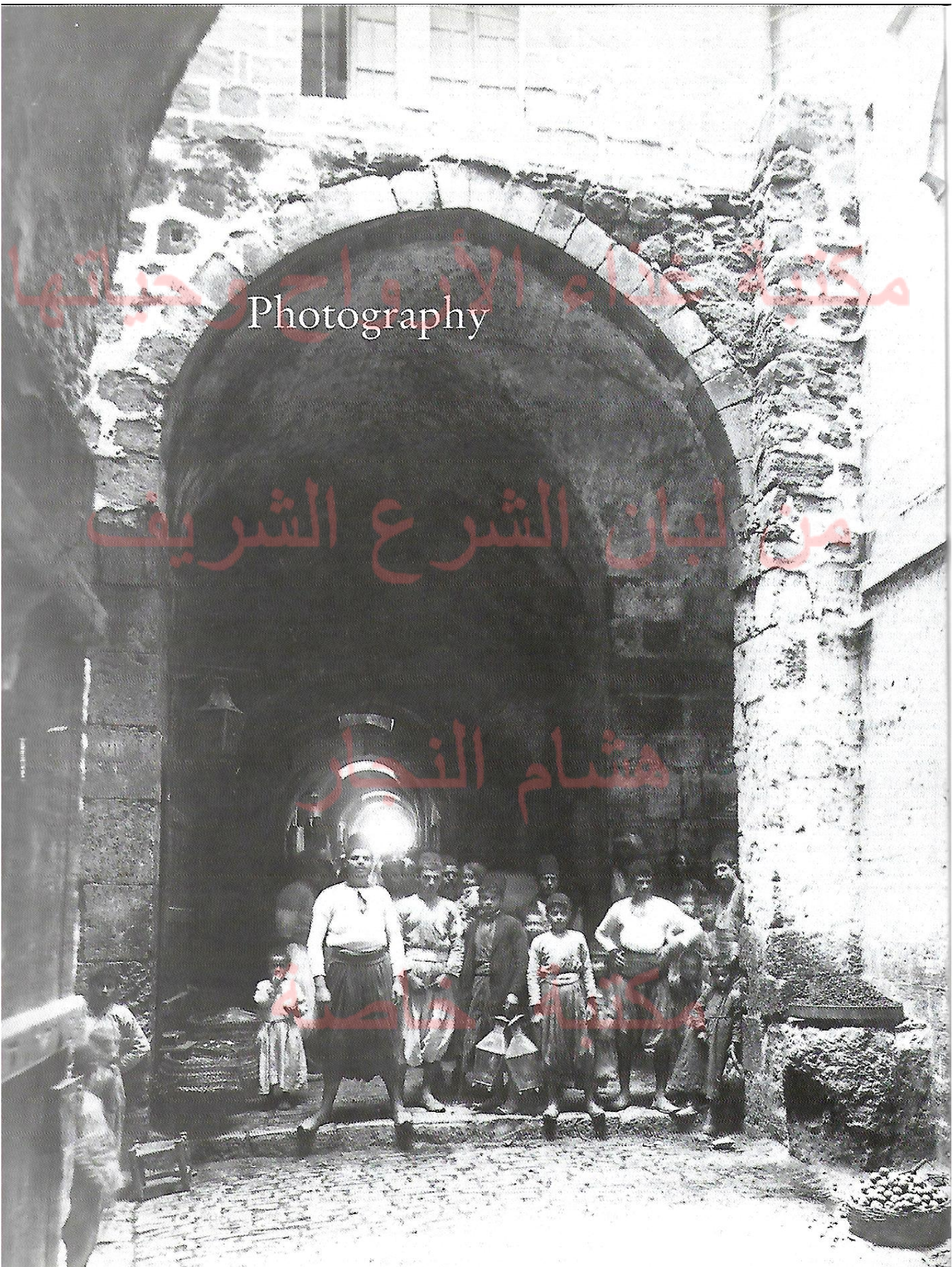
*The Minaret of Bab El Ghawanmeh – Jerusalem. Watercolor (1902).*  
Manaret Bab El Ghawanmeh is the most important and most beautiful minaret in Jerusalem. The painting also depicts the Church of the Holy Sepulcher in the background.

**Thomas Ellison**  
**(British)**  
*Tomb of Nebi Hud? near Jerash*  
*Watercolor (c 1900)*

Photography

من لبنان الشرع الشريف

هشام النجار



left

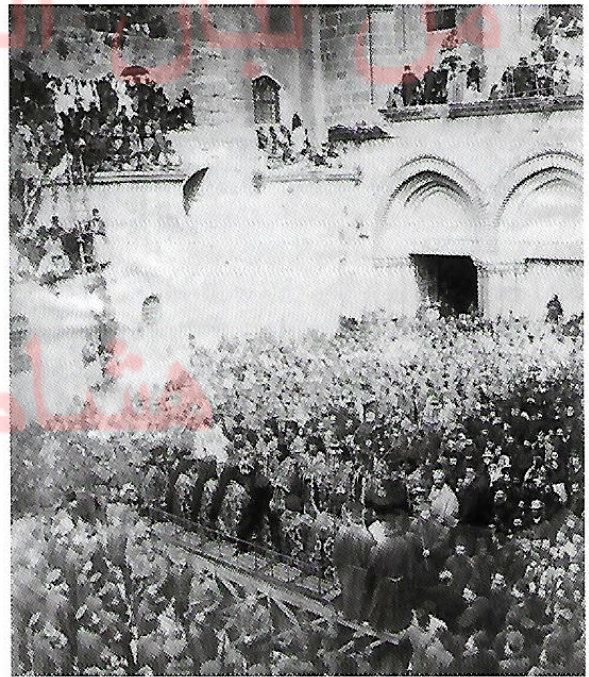
Jerusalem's young men  
Bonfils (1890)شباب القدس في أحد الأسواق  
بونفيلس (١٨٩٠)

Photography was introduced commercially in August 1839, and even before the end of that year, pioneer photographers were at work in Palestine. Thus the Holy Land was one of the first areas in the world to be photographed. Jerusalem in particular, with its religious sites, was most suitable for topographical photography. It is estimated that during the nineteenth century there were as many as 300 photographers active at one time or another in Palestine.

With the advancement of printing, prints and engravings started to be made from photographs by expert artists. Until the 1870s it was not easy to make photographic prints, while engravings could be produced easily from the original printer's block. In the 1850s a new style of book started to appear, in which original photographs were glued to pages, and the printed text was mainly an explanation of the photographs, which were mainly albumen copies.

The interest of Europeans in the Holy Land and its scenes, as well as, improved travel facilities led to a rapid increase in photographic activity in Jerusalem. In the early stages most photography was concentrated on topographical sites, and the exposure time could take anything from fifteen minutes (for the daguerreotypes), down to one second (for gelatin). With such long exposures photographing people was not easy.

Two classes of photographers worked intensively in Palestine in the nineteenth century – commercial photographers, like Bonfils, Frith, Good, etc., who were anxious to sell their photographs to tourists, and the subjective photographers who were prompted by religious and biblical interests, or by scientific and archeological motives.



The courtyard of the Holy  
Sepulcher on Easter Day  
Zangaki (around 1890)

ساحة كنيسة القيامة يوم عيد الفصح  
زنجاكي (حوالي ١٨٩٠)



The first photographer ever to visit Jerusalem was Frederic Goupil Fesquet of France. He arrived towards the end of 1839 (only three months after the commercial introduction of photography), and was followed by many others, mainly French and English. In 1844 the well-known Frenchman, Joseph Philibert Girault de Prangey, an expert on Islamic architecture, visited Jerusalem and took more than 1,000 photographs. Many of these were preserved and are still available. Another Frenchman, August Salzmann, produced magnificent studies of Jerusalem in 1852, which are also still available. One of the earliest British photographers was George Keith, who was interested in biblical authentication. Prints made from his photographs illustrated many books.

Some foreign photographers lived in Jerusalem and took many photographs (like James Graham). The Rev. Albert Augustus Issacs visited Jerusalem in 1850 and, with the help of Graham, photographed extensively and published many books with lithographs based on his photographs. One of these is shown in this Catalogue.

### Local Photographers

The first local photographer (mid-1850s) was John Mendel Diness, who later emigrated to the United States. Another was the Armenian, Yessayi Garabedian, who became very active in the late 1850s, and instructed the two Krikorian brothers. One of these, Garabed Krikorian, in the 1870s opened the first local studio in Jerusalem for commercial photography.

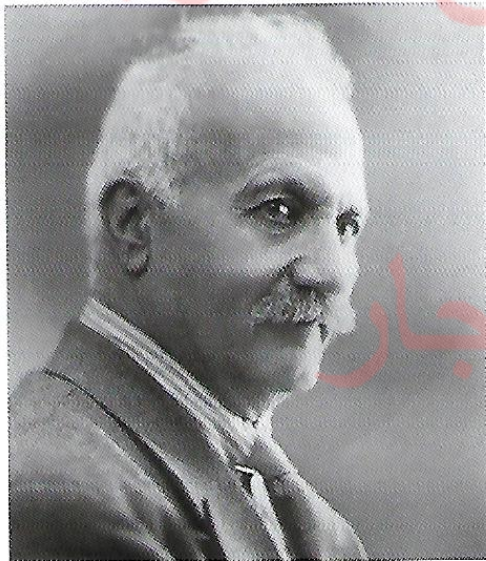
A few local Christian institutions also established their photographic activities to record their religious sites and interests.

Tourists' photographic requirements in the 1860s and 1870s were satisfied by the photographic studios which were established in the Middle East. Most important were Bonfils in Beirut, Zangakis in Port Said and Fiorillo in Aswan. After 1890, with the introduction of dry gelatin, photography became simpler, many more local photographers appeared and more studios opened to sell photographs to tourists. These studios were mostly owned by Arabs or local Armenians, apart from Vester's American Colony, and included Maraum and Boulus Meo, whose shop remained open till

1998. The Baedeker Tourist Guide to Palestine recommended to tourists the photography of Bonfils, the American Colony and the colored photographs (postcards) of Photoglob of Zurich (P.Z.).

The first local Arab photographer was Khalil Raad, who was active in Jerusalem from the 1890s till 1948. He learned photography from Garabed Krikorian, and later married his daughter. He had his studio for many years on the Jaffa Road, near the Fast Hotel.

One of the most important local photographic activities was that of the American Colony photographers. At the turn of the century their work was comprehensive and most prolific. Although photographs were mainly intended to be sold to tourists, many were included in books, and are now regarded as a reference to Jerusalem in the nineteenth century.



To what extent did photography in the nineteenth century depict the real Palestine? No doubt it was much more faithful in its presentation of reality than romantic and decorative paintings, but many photographers continued to try to present Jerusalem with romantic overtones.

Most western photographs were influenced by the photographer's personal impressions and attitudes

left

Arabs at Beir Yacoub, near Nablus.  
Francis Frith (1860)

عرب قرب بير يعقوب - نابلس  
فرانسييس فريث (١٨٦٠)

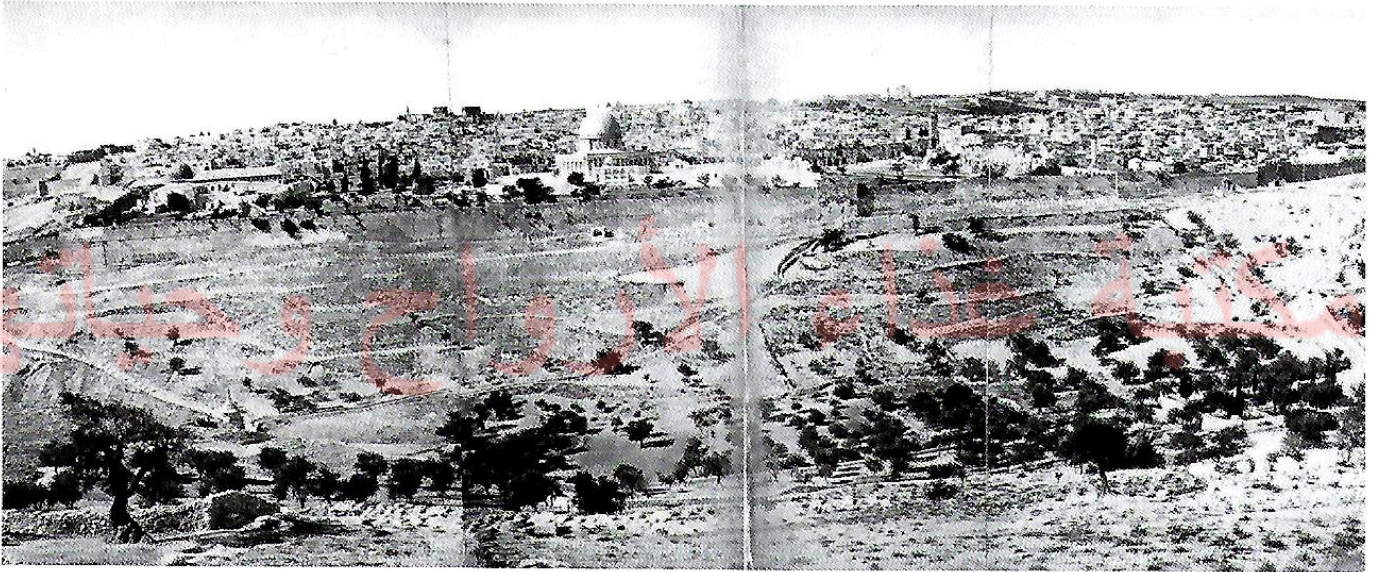
A self-portrait by Khalil Ra'ad  
Khalil Ra'ad (around 1940)

صورة شخصية للمصور خليل رعد  
خليل رعد (حوالي ١٩٤٠)

towards the Holy Land. They tried to portray the place and its people as fascinating, picturesque, mysterious and exotic.

Photographs of the indigenous population of Palestine only appeared late in the nineteenth century, starting in the 1860s. But the subjects were mainly the paid models of photographers who tried to reflect an exotic orient, rather than real local people, thus producing distorted images.

Photography assumed an important role in the exploration of the Holy Land, particularly since many photographers tried to find a link between the geography of the land and the history of the Bible. However because of the poor security of the area, photographers were restricted to visiting certain sites and traveling along secure routes. Consequently many photographs are mere repetitions. The reviewers of Mrs. Ewald's Jerusalem and the Holy Land (in the Collection; see Plate Books section) mentioned that the views do not present any new features, "for the subject has been gone over again and again, until the Holy Land is better known in England than the English Lakes".



24

## من لبنان الشرح الشريف

Publication of books on the Holy Land witnessed two peaks during the nineteenth century. The first peak came after books started to appear with original photographs (albumen prints made from collation negatives). The second peak was after the introduction of the photomechanical process in the 1880s and the popularity of the half-tone process. This illustrates how important photographs were to the popularity of books on the Holy Land.

Among Muslims and Jews, photography took a longer time to be adopted as a profession because of their religious beliefs which rejected the making of images, particularly of human beings.

Among the best photographic records of Jerusalem are those contained in the Ordnance Survey of Jerusalem, under Captain Wilson. The photographs by Sergeant James MacDonald were published in 1864. The Palestine Exploration Fund (PEF) published an impressive catalogue in 1894, which lists 485 photographs. Many of these are by H. Phillips (1866), which are in the Collection.

The best-known American photography of

the Holy Land is that of the firm Underwood & Underwood, with their stereoscopic views. They produced hundreds of stereographs in the 1890s and the beginning of the twentieth century. These were assembled in sets, accompanied by guidebooks and linked to maps. The Underwood & Underwood series of stereographs epitomize how great was the popularity of photographic images from the Holy Land, and the extent to which they were combined with other visual aids to enhance the feeling of reality even further.

From the early 1860s photographers started to experiment with adding color, and chromolithography was introduced. Another technique was that of handcoloring and tinting lantern slides. But the most successful and impressive photographic technique was that of the previously mentioned Photoglob of Zurich (P.Z.), which was developed in the 1880s. In the 1890s the first photographic color postcards started to appear, which soon became very popular with tourists.

The Collection contains almost three thousand original photographs from the nineteenth century. Almost one thousand of these are of Jerusalem, the Holy Land and Egypt.

# Photographs

## Jerusalem Panorama

Anon 1865

This original photograph depicts the city with practically no buildings outside the Walls. The Russian Church is just being built (1860 – 1865).

## Jerusalem Panorama

Bonfils 1890

This original photograph depicts Jerusalem at the end of the 19th century. It was widely reprinted later and circulated.

## The Dome of the Rock

Bonfils 1890

## The Church of the Holy Sepulcher

Anon 1890

## The Golden Gate from inside the walls

Bonfils 1890

## The Golden Gate from outside the walls

Bonfils 1890

## Wady Hinon – East of Jerusalem

Bonfils 1890

## The arch and window in the southern wall of El Haram.

Frank Mason Good 1865

## The Via Dolorosa

Frank Mason Good 1865

## Bethany

M. J. Diness 1857

A very rare and original photograph by Diness (look how the writing and date are mirrored)

## Petra – The Treasury

Francis Frith 1857

## Petra – El Deir

Francis Frith 1857

## Petra – The Monuments

Francis Frith 1857

## The interior of the Dome of the Rock

Bonfils 1890

## The pool of Hezikeah

Anon 1870

## The Dome of the Rock, the Church of the Holy Sepulcher and the Pool of Hezikeah

Peter Bergheim 1865

The Dome is photographed before repair. It was repaired in 1867.

## The Church of the Virgin – Gethsemane

Peter Bergheim 1865

## The Siloan spring

Bonfils 1890s

## Bedouin women having a meal

Bonfils 1890

## The Dome of the Rock

Pierotti 1866

A lithograph based on a photograph by Diness.

## The Noble Sanctuary ( El Aqsa)

Pierotti 1866

A lithograph based on a photograph by Diness.

## The Noble Sanctuary

The American colony 1897

## Jaffa as it looks from the sea

Frank Mason Good 1865

## The interior of the Dome of the Rock (colored)

Anon 1890



## Nablus

Phillips 1868

## Nebi Daoud (David Quarters)

Bonfils 1890

## Gethsemane (before building the churches)

Frank Mason Good 1860s

## El Marwani Mosque

Bonfils 1890

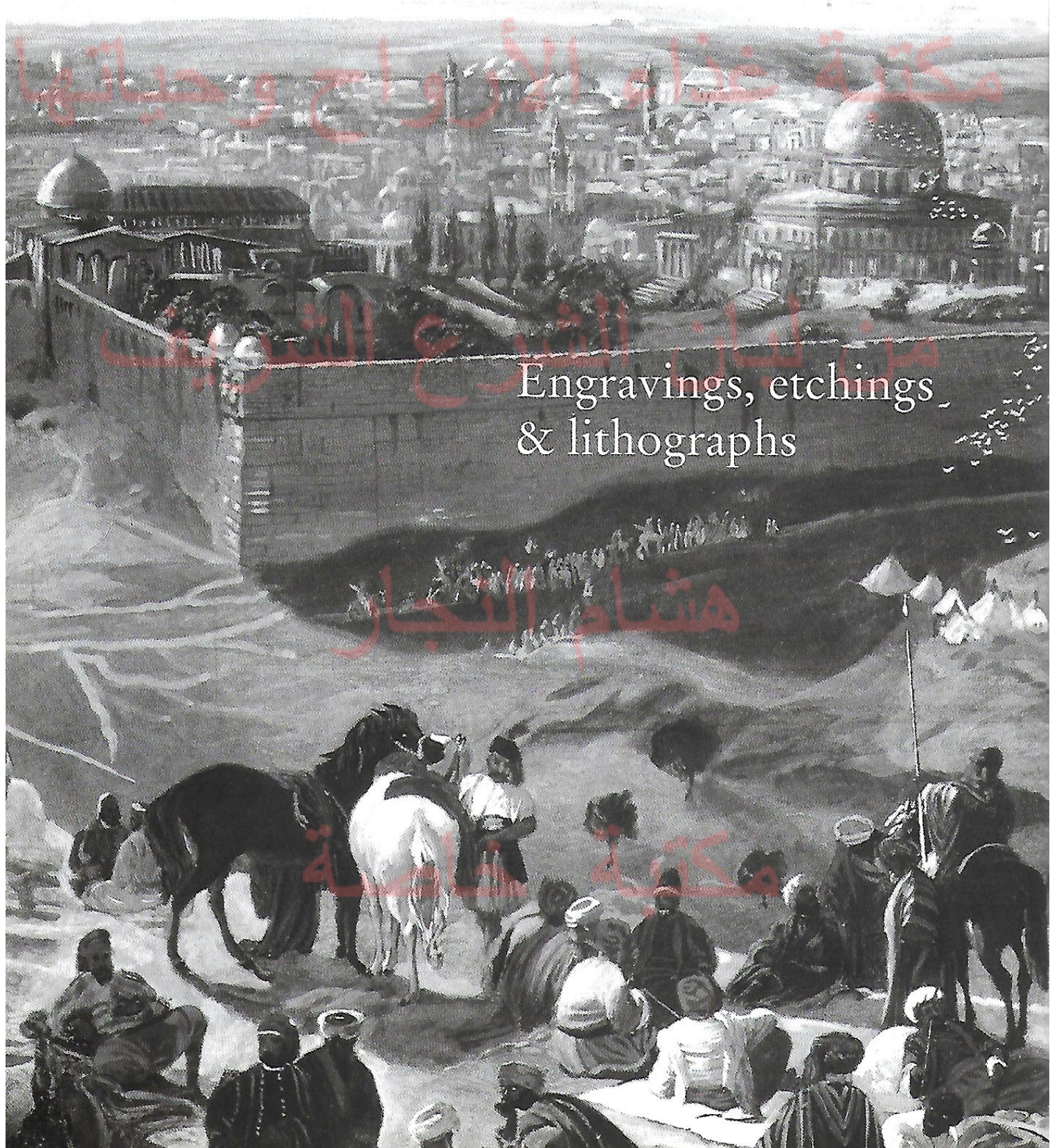
The mosque before repairs.

Jaffa and its port

Frank Mason Good (1865)

مدينة يافا و مينائها

فرانك ميسون جود (١٨٦٥)



مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

مركز الدراسات الشرعية الشريعة

Engravings, etchings  
& lithographs

هشام النجار

مكتبة سلسلة

left

Panorama of Jerusalem, copper plate print, hand colored.  
Henry Selous (1860)

بانوراما القدس، طبعة من لوح معدني  
وملوثة باليد، هنري سيلوز (١٨٦٠)

Nablus – Steel plate impression  
Louis Cassas (1799)

نابلس، طبعة من لوح معدني  
لويس كاساس (١٧٩٩)



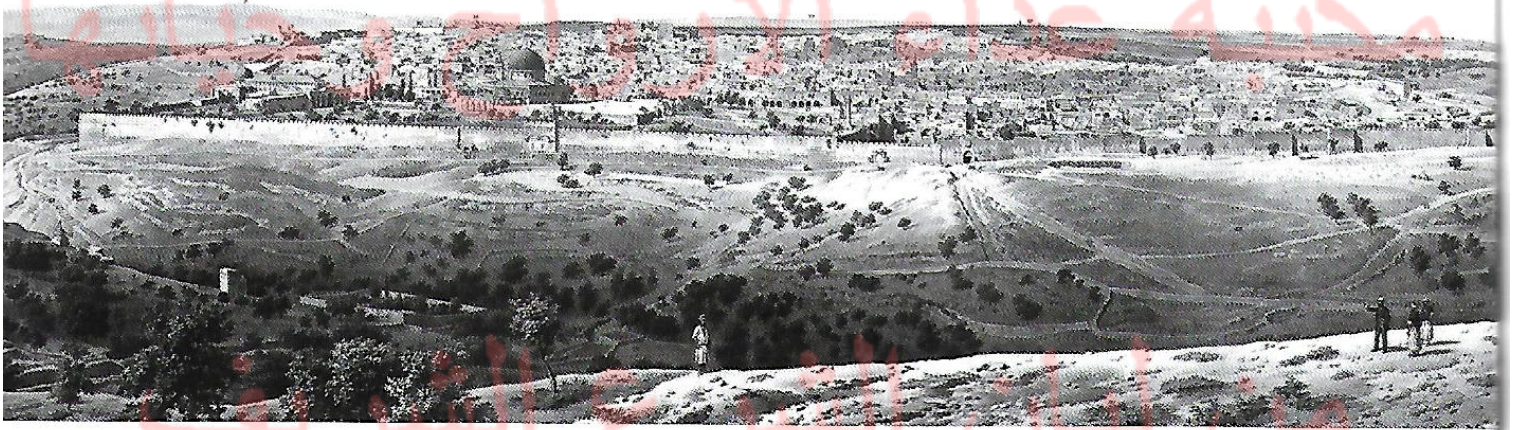
27

The best known lithographs of the Holy Land and Egypt were those made by Louis Hague from drawings by David Roberts. Some of these, particularly the limited subscribers' editions, were hand colored and mounted on card from the beginning; but most were either sepia prints or were hand colored later and then framed to enhance their appeal and value.

Recently huge numbers of prints, calendars and postcards have been made from these lithographs and sold to tourists (especially in Egypt, Jerusalem and Petra) as well as to residents of the region. These prints now decorate so many homes and offices throughout the world that David Roberts, the most significant nineteenth-century artist of the Holy Land and Egypt, has also become the most popular.

Copper and steel engraving – techniques developed in the early sixteenth century in Germany, Italy and Netherlands – also became popular for portraying scenes of the Holy Land. These, as with lithographs, could be made by a craftsman working from the original drawing or painting. Etchings – in the early days made on iron but now on copper, or sometimes zinc – are the original work of the artists themselves and are therefore considerably rare and of greater value.

The Khatib collection contains large numbers of prints, their media are: Lithographs, etchings, copper (or steel) plate engravings (prints)



## Engravings

### Panoramas of Jerusalem

**Merian (1647)**

copper plate print, hand colored

**Munster (1600)**

copper plate print, hand colored

**Loche (1750)**

copper plate print, hand colored.

**Jansson (1657)**

*Mubarak Jerusalem,*  
copper plate print, hand colored.

**Pierroti (1864)**

lithograph (based on a photograph by Diness)

**Bartlet (1840)**

copper plate print, hand colored.

**Selous (1860)**

copper plate print, hand colored.

**Roberts (1860)**

*Destruction of Jerusalem*  
in AD 70, by Titus. Original lithograph.

## Lithographs

**Louis Forbin**

**French (1817 – 1818 )**

*Panoramic View of Jerusalem.*

*The Holy Mosque – Jerusalem.*

*The Church of the Holy Sepulcher.*

*Siloam Pool.*

*The ancient walls of Acre.*

*St Stephens (Lions) Gate.*

*Eglise des Sept Souleurs in Jerusalem*

lithographs that appeared in Forbin's book

"Voyage dans le Levant"

**Francis Spilsbury**

**British**

*The defense of Acre by British Navy against Napoleon*  
*Invasion in 1799.*

Lithograph ( 1803)

**Cassas (French)**

*Nablus*

Steel plate impression, 18th century.

**Theodore Frere**

**French (1814 – 1888)**

*Pilgrims Visiting Jerusalem, 1870*

(there is a similar painting by Frere).

**Carl Werner**

**French (1808 – 1894)**

*In a cave under the Church of the Nativity, Bethlehem.*

Chromolithograph (1866)

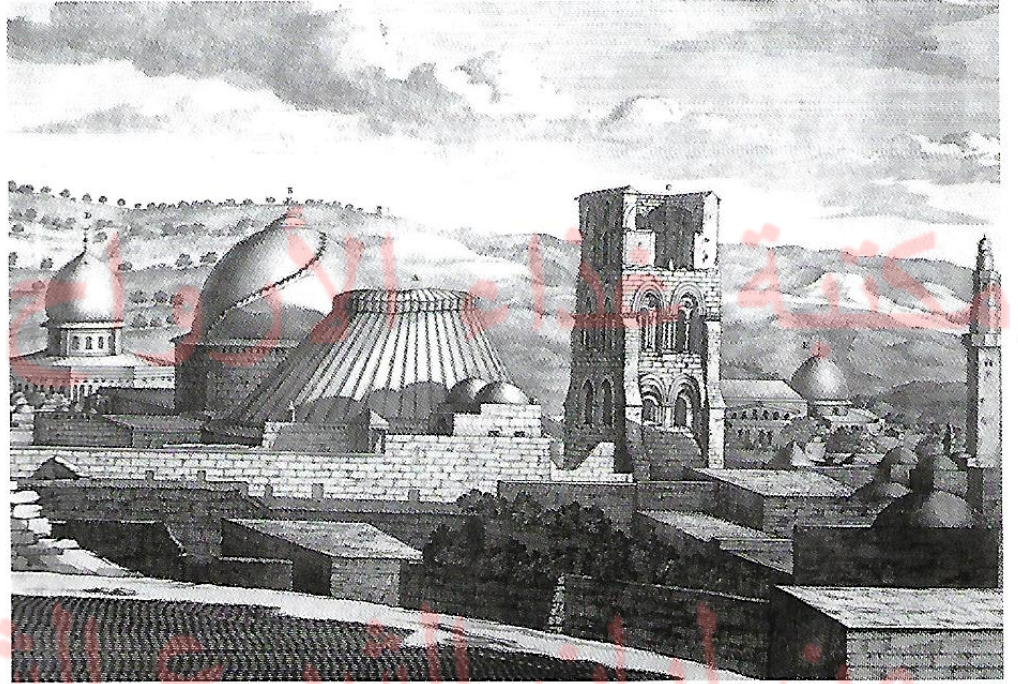
left

Lithograph of based on one of  
M.J. Diness's photographs of  
Jerusalem  
Ermete Pierotti (1864)

بانوراما القدس - طبعة ليثوغرافية لمدينة  
القدس مبنية على صورة فوتوغرافية لدينس  
ايرمت بيروتي (١٨٦٤)

Engraving of the Holy  
Sepulcher, with Dome of the  
Rock made misleadingly small  
in the background  
Cornelis de Bruyn (1698)

طبعة لصورة كنيسة القيامة، وقد  
رسمت قبة الصخرة أصغر من حجمها  
الحقيقي في الخلفية  
كورنيليو دي بروين (١٦٩٨)



29

**Charles van de Velde**  
**Dutch (1858)**  
(1) Jaffa  
(2) Besian

**David Wilkie**  
**British (1785 – 1841)**  
Hand colored lithograph of the Muleteer who  
accompanied David Wilkie to Jerusalem (1842).

**David Roberts**  
**British (1796 – 1864)**  
These original lithographs appeared in 1842 – 1848 and  
were later hand colored. They were included in Robert's  
folio book "The Holy Land and Egypt..."  
*Jerusalem from the South*  
*Jerusalem from Mount of Olives*  
*Jerusalem from the North*  
*Tiberias*  
*Sabastia*  
*Jericho*  
*Acre*  
*Nablus*  
*Gaza*  
*Ein Gidi*  
*Askelon*  
*Bethlehem*  
*Sinai Bedouin*  
*Aqaba Bay*  
*The church of the Holy Sepulcher – Jerusalem*  
*Siloam Pool – Jerusalem*  
(Few more lithographs depicting Petra are also displayed)

## Posters

These are three original posters of travel to Jerusalem and  
Palestine dating to the first half of the 20th century.

*Visit Palestine, original proof lithograph (1935).*  
*The Holy Land (Gethesmane) – (1960).*  
*The Holy Land – American Lithograph (1950s.)*

## Etchings

**James McBey**  
**(British)**  
*Attack on Jerusalem (22 Nov 1917)*  
*On the Road to Jerusalem (Emmaus 17 Nov 1917).*  
The Collection contains many of James McBey (War art-  
ist of the first WW) Palestine portfolio. Two of these are  
displayed.

**Rene Halpern**  
**(French)**  
*A Street in the Old City.*  
*Jerusalem from the Mount of Olives.*  
*Jerusalem from the South.*

VIEWS

ILLUSTRATING THE TOPOGRAPHY OF

JERUSALEM

ANCIENT AND MODERN



REMAINS OF THE ANCIENT BRIDGE

LONDON. C. VIRTUE

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

من لبان الشرع الشريف

مشام النحال

مكتبة خاصة

## Valuable Plate books

The nineteenth century, particularly the first half of it, was well known for its "Valuable Plate Books", in which lithographs and plate prints were lavishly displayed. Most of these were in folio size (sometimes elephant folio), but occasionally they were oblong or octavo. Some of the lithographs were tinted with more than one color; others were in sepia or black and white. In many cases these lithographs were colored by hand sometime after printing, either by the artist himself or, in most cases, by other colorists.

As already explained, some travelers were themselves experienced artists, or were accompanied by artists; and were anxious to convey to their compatriots the sites they had visited. Since photography had not yet developed to the stage of mass printing, lithographs, woodcuts and steel engravings provided established techniques for obtaining the accurate prints that were required, and artists exploited these to the full. Egyptian monuments and the topography of the Holy Land were particularly suited to being depicted in lithographs and prints. Usually a skilled lithographer or engraver was entrusted to develop the stones or steel plates from sketches or detailed drawings done by the artist/traveler. Sometimes the traveler made only quick pencil sketches, which were later developed into a painting for reproduction later as a print. After the 1850s some artists used photographs to develop and refine their paintings and prints.

It is not always easy to distinguish between a travel book enriched by plates and a Valuable Plate Book. We define the latter as a work in which lithography and plates dominate and descriptions are secondary, serving only to explain the plate, and not vice versa.



Jaffa, seen from the north,  
lithograph – Charles van de  
Velde (1857)

منظر لمدينة يافا من الشمال  
ليثوغراف - تشارلز فان دي فيلدي (١٨٥٧)

left  
Title page of H. Bartlett's "Views  
Illustrating the Topography of  
Jerusalem" (1850)

غلاف كتاب "طبوغرافية القدس" لرسم  
هنري بارتلليت (١٨٥٠)

### Plate books presented in the Exhibition:

**David Roberts**  
*The Holy Land (1842)*

**Francis Spilsbury**  
*Picturesque Scenery in the Holy Land (1803)*

**Louis Forbin**  
*Voyage Dans Le Levant (1823)*

**W. H. Bartlett**  
*Views Illustrating the Topography of Jerusalem (1850)*

**Mrs. Ewald**  
*Jerusalem and the Holy Land (1854)*

**Rev. Issacs**  
*Mosques and other Objects of Interest (1857)*

**Lugi Mayer**  
*Views in Palestine (1804)*

**Francois Paris**  
*Souvenirs De Jerusalem (1862)*

**Schubert**  
*Album of the Lands of the Bible (1858).*

right  
Well-known view of Jerusalem  
Matthaus Merian (1645)

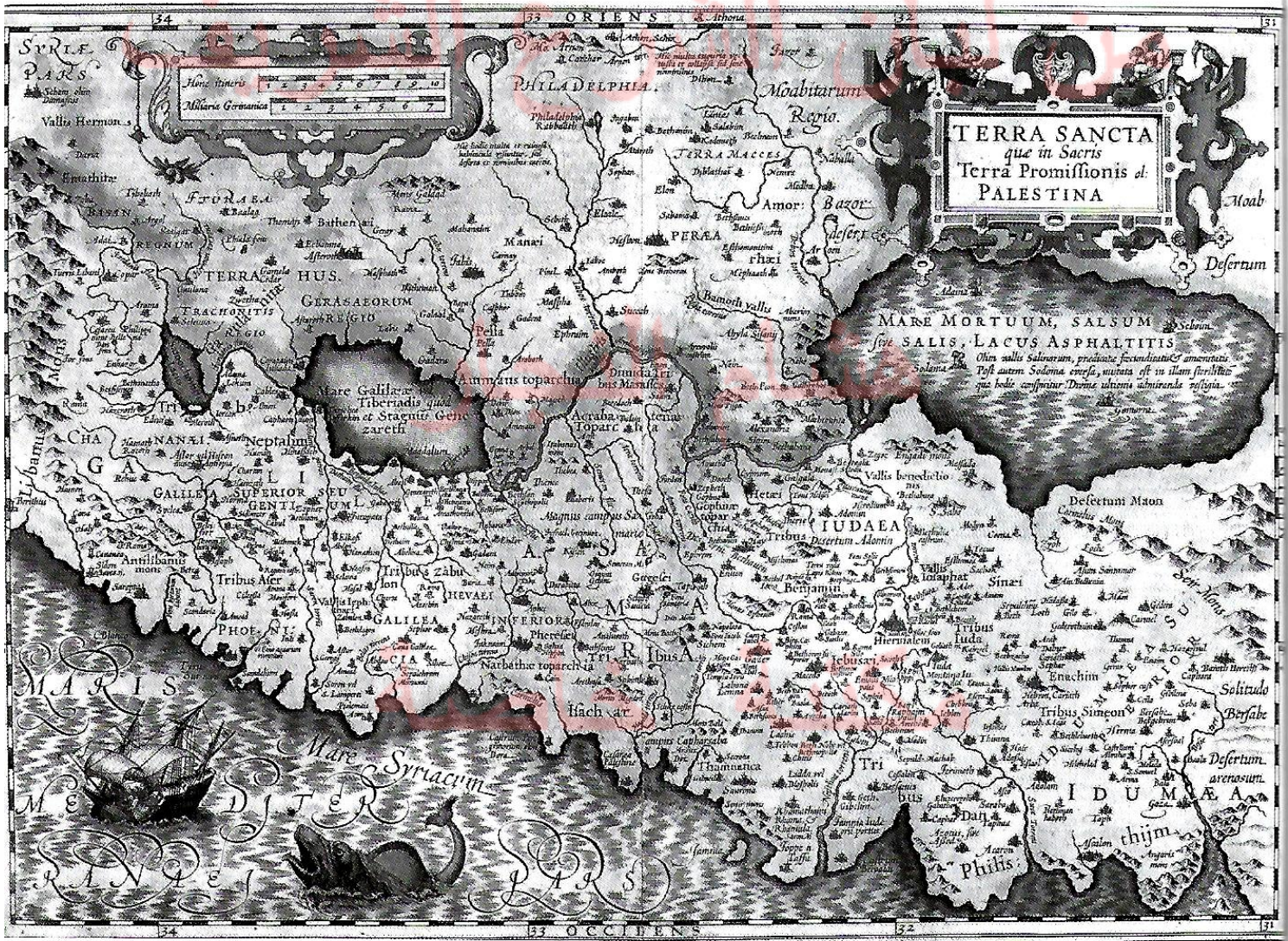
منظر معروف لمدينة القدس  
ماتئوس ميريان (١٦٤٥)

# مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

## Maps and Atlases

Abraham Ortelius's map of the Holy Land, which appeared in the "Theatrum Orbis Terrarum (1584)"

خارطة أورтелиوس للديار المقدسة  
كما ظهرت في "أطلس العالم (١٥٨٤)"





Atlases, maps and views constitute an important part of the Collection. It would be wise to commence by differentiating between maps and views. A map is defined as "a drawing or representation, usually on a flat surface, of part or all of the surface of the earth or of some heavenly body... indicating a specific group of features, ... in terms of their relative size and position" (The Random House Dictionary of English Language). These are geographical and topographical maps and are distinct from views. We define a view as an approximate and not-to-scale drawing of the setup and outlines of a city or vicinity, with some detailing of the composition and outline of important buildings and streets. It is the image drawn by the artist, and it is now being replaced by photography. An atlas is a collection of many maps pertaining to one or more countries, or to specific locations.

## Atlases and Surveys of the Holy Land

The Collection has many atlases of the Holy Land. Only two are presented, because of their importance. Both are in the Collection in their original form, however their value can only be appreciated by reference to the surveys which led to their publication. One of these is Napoleon's survey at the end of the eighteenth century and the other is that of the Palestine Exploration Fund during the second half of the nineteenth century.

## Maps

The Holy Land, and particularly Jerusalem, in relation to its size is probably the most mapped spot on earth. From the end of the fifteenth century when the first map of Jerusalem was printed until the beginning of the nineteenth century, over 300 maps of Jerusalem (here we mean geographical maps as well as views) were drawn and printed, most of these are views of the city. Most maps were inaccurate and based on biblical stories with imaginary cartouches. From the beginning of the nineteenth century, and with the advent of geographical maps based on accurate surveys, hundreds of maps of Jerusalem and the Holy Land appeared, and also a few atlases. Many of the maps appeared in travel books and Bibles – see, for instance: Fuller (1662), Reland (1714) Shaw (1738), Volney (1787), all of which are in the Collection.

Dr Khatib's collection contains a large number of original maps of Palestine, published before end of the 18th century, three are displayed in this exhibition.

### Abraham Ortelius

*Map of the Holy Land*

As appeared in *Theatrum Orbis Terrarum* (1584)

### The Jacotin Map

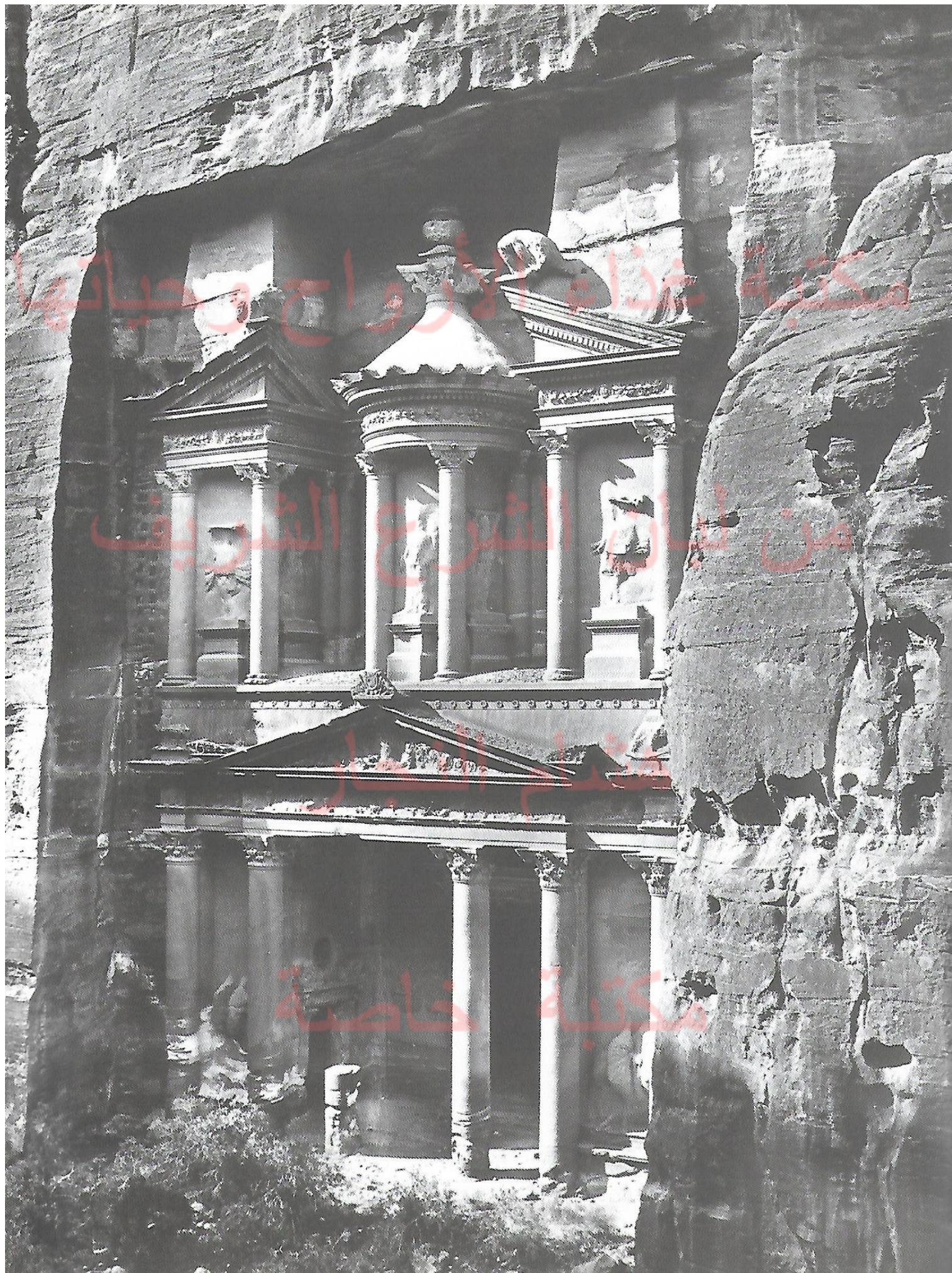
*Set of 48 Maps of Egypt and Palestine (1799 – 1803).*

This is considered the most important atlas, executed during Napoleon campaign into Egypt and Palestine in French and Arabic.

### Palestine Exploration Fund (PEF)

*Survey of Western Palestine*

Executed by the PEF over the period 1865 – 1877 and published in 1880.



left  
Petra- the Treasury  
Francis Frith (1860)

الخزنة- البتراء  
فرانسيس فريث ( ١٨٦٠ )



35

## Petra

The Collection contains many valuable Petra heritage pieces including the 1822 John Louis Burchardt book "Travels to Syria and the Holy Land", in which he mentions his visit to Petra in 1812 and which was the first visit by a westerner to this unique Nabataean rock-cut city. The Collection also contains, among many other Petra travel books, Leon Laborde's book (8vo, 1838 edition) "Journey through Arabia Petraea to Mount Sinai and the Excavated City of Petra". This was probably the first published book that was devoted to Petra in French and then translated into English.

The most important art which gave reputation to Petra was the lithography of David Roberts based on his drawings of the site and Wadi Musa (including Haroun's tomb) in 1839. There are more than twenty lithographs which were later reproduced in voluminous reprints and distributed all over the world, particularly in the Near East and Jordan. This gave added value to Petra, to the extent that scenes like El Khazneh are now common in most offices and homes.

The visit to Petra in the nineteenth century was very difficult and dangerous due to absence of roads and the lawlessness experienced by travelers from tribes and Bedouins. Still, few hundred travelers visited Petra during the nineteenth century, who experienced great difficulties in reaching this unique site.

Few photographers also visited Petra. The pioneer and most important was Francis Frith who visited the Holy Land few times during the period

Petra: hand colored lithograph  
David Roberts (around 1842)

البتراء: ليثوغراف أصلية ملونة باليد  
داهيد روبرتس (١٨٤٢-١٨٤٤)

1857-1860, while photography was still in its infancy. Frith produced some unique photographs of Petra in 1860 which match the best quality that can be attained today. The exhibition contains few of these.

The Exhibition also displays more than twenty original Robert's lithographs, a few original water colours painted by Telesford Schranz (c 1846), as well as few original 1860 photographs of Petra sites. However the most important exhibit may be the manuscript map of Petra as drawn by Laborde (c1830), to be included in the English edition of his famous book mentioned above, as well as other later books.

The Petra section contains:

**Telesford Schranz (c. 1840)**  
*Three watercolors of Petra monuments*

**Laborde (1830)**  
*Manuscript map of Petra*  
First ever English map of Petra, executed in c 1830, prints of this original map appeared in Laborde's Petra book.

**Frith (1860)**  
*Three original photographs of Petra*

**Roberts (1842 - 1844).**  
*Ten original lithographs, hand colored.*



Ships of Jaffa  
William Bartlett (1840)

السفن في ميناء يافا  
وليم بارتليت (١٩٤٠)

## Glossary

### Albumen print

Photographic prints made on thin paper coated with albumen (egg white) containing silver halides. In use from 1850 to 1890.

### Engraving

A print produced from an incised woodblock ('wood engraving') or metal plate ('steel or copper engraving').

### Lithograph

A print produced from a flat wetted limestone on which the design is drawn in grease and then coated with oily ink which clings only to the greasy design.

### Anon

Anonymous